

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

شعبة علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة إستكمالاً لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال

دور العلاقات العامة في تأسيس الروابط الحيوية بين المؤسسات
الجامعية ومحيطها الإستراتيجي "دراسة واقعية في البحوث العلمية
وكفاءة الطالب الجامعي" جامعة غرداية نموذجاً

تحت إشراف الدكتور: _____

د - طوالبية محمد

من إعداد الطالب:

كديد محمد سيراج

الموسم الجامعي: 2021 - 2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



شعبة علوم الإعلام والاتصال

دور العلاقات العامة في تأسيس الروابط الحيوية بين المؤسسات
الجامعية ومحيطها إستراتيجي "دراسة واقعية في البحوث العلمية
وكفاءة الطالب الجامعي" جامعة غرداية نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص إتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالب:

إشراف الدكتور:

د - طوالبية محمد

كديد محمد سيراج

الموسم الجامعي: 2021 - 2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله تم بمشيئة الله وعونه إنجاز هذا العمل المتواضع

أتوجه بالشكر والعرفان لله عز وجل

ثم للأستاذ المشرف الدكتور "طوالبية محمد" قبوله الإشراف على هذه

المذكرة، والذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته طيلة مدة انجازي لها كما

أتقدم لأساتذتي الكرام الذين يتفضلون بمناقشة هذه المذكرة إلى كل

من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد،

ولو بكلمة طيبة، نصيحة، أو دعاء

الحمد لله من قبل ومن بعد، فهو ولي التوفيق

الإهداء

إلى منارة العلم والامام المصطفى الامي الذي علم العالمين الى

سيد الخلق الى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى من حاكمت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها الى والدتي الحبيبة رقية

شنيبي و الى روح الوالد الصالح علي (سي علال) تغمذه الله برحمته الواسعة كما لا

يفوتني الرجل الطيب مرسلني حفظه الله

الى من دمهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي اخي الدكتور معاذ

(ح) واخواتي عائشة و كلثوم و حفصة و خديجة و صفية و أسماء و رجمة حفظهم الله

الى زوجتي و رفيقة الدرب مباركة و الى بناتي الغوالي بسمة و فرح و ملك

سترهم الله بستره

الى كل من يعرفني لكم مني احلي سلام و اسمي معاني التقدير والشكر والعرفان.

محمد سلام

فهرس المحتويات

فهرس محتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعران
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المنهجي والمفاهيمي	
02	1-الإشكالية
02	2-التساؤلات البحثية
03	3- الفرضيات
04	4-أهمية الدراسة وأهدافها
06	5-أسباب الدراسة
07	6-المنهج وأدوات البحث
08	7-مجتمع البحث و العينة
10	8-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
16	9- إطار الدراسة
16	10- الدراسات السابقة
الفصل الثاني : ماهية العلاقات العامة داخل المؤسسة	

20	تمهيد
21	المبحث الأول : نشأة العلاقات العامة و تطورها
40	المبحث الثاني : العلاقات العامة الداخلية
47	المبحث الثالث : العلاقات العامة الخارجية
54	المبحث الرابع : القيمة الإجتماعية للمؤسسة
الفصل الثالث : الجامعة و مراحل تطورها	
52	تمهيد
53	المبحث الأول : الجامعة و تطورها عالميا
63	المبحث الثاني : القدرة التنافسية للجامعات
80	المبحث الثالث : دور الجامعة في خدمة المجتمع
88	المبحث الرابع : الجامعة الجزائرية وأهم الإصلاحات
الفصل الرابع : البحث العلمي و كفاءة الطالب الجامعي	
99	المبحث الأول : دور البحث العلمي في التنمية
108	المبحث الثاني : واقع البحث العلمي في الجزائر
116	المبحث الثالث : الطالب الجامعي الجزائري
122	المبحث الرابع : التحصيل و التفوق الطالب الجامعي
الفصل الخامس : الجانب التطبيقي للدراسة	
129	1.نبذة تاريخية عن المؤسسة
131	2. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بواقع العلاقات العامة في الجامعة
144	3. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بعلاقة الجامعة بمحيطها الاستراتيجي

	في ظل واقية البحوث العلمية وكفاءة الطالب الجامعي
166	نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات
170	نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
171	النتائج العامة
172	مقارنة النتائج مع نتائج الدراسات السابقة
174	الخاتمة
176	قائمة المراجع

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يقارن بين عدد الطلبة الأوربيين و الجزائريين في التعليم العالي	61
02	تطور ميزانية البحث العلمي من 1996 إلى 2000	114
03	التطورات الرئيسية في ميادين وشعب وكذا تخصصات التكوين	130
04	توزيع عينة دراسة حسب متغير الجنس	131
05	توزيع عينة دراسة حسب متغير السن	131
06	توزيع عينة دراسة حسب متغير الوظيفة	132
07	توزيع عينة دراسة حسب متغير الشهادة العلمية	133
08	توزيع عينة دراسة حسب متغير الكلية	134
09	تحليل العبارة الأولى	135
10	تحليل العبارة الثانية	136
11	تحليل العبارة الثالثة	137
12	تحليل العبارة الرابعة	138
13	تحليل العبارة الخامسة	139
14	تحليل العبارة السادسة	140
15	تحليل العبارة السابعة	141
16	تحليل العبارة الثامنة	142
17	تحليل العبارة التاسعة	143
18	توزيع عينة دراسة حسب متغير الجنس	144
19	توزيع عينة دراسة حسب متغير العمر	144
20	توزيع عينة دراسة حسب متغير الوظيفة	145
21	توزيع عينة دراسة حسب متغير الشهادة العلمية	146

147	توزيع عينة دراسة حسب متغير الكلية	22
147	تحليل العبارة الأولى	23
148	تحليل العبارة الثانية	24
149	تحليل العبارة الثالثة	25
151	تحليل العبارة الرابعة	26
152	تحليل العبارة الخامسة	27
153	تحليل العبارة السادسة	28
154	تحليل العبارة السابعة	29
155	تحليل العبارة الثامنة	30
156	تحليل العبارة التاسعة	31
157	تحليل العبارة العاشرة	32
158	تحليل العبارة الثاني عشر	33
159	تحليل العبارة الثالث عشر	34
160	تحليل العبارة الرابع عشر	35
161	تحليل العبارة الخامس عشر	36
162	تحليل العبارة السادس عشر	37
163	تحليل العبارة السابع عشر	38
164	تحليل العبارة الثامن عشر	39
165	تحليل العبارة التاسع عشر	40

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح علاقة الجامعة بالبيئة الخارجية	53
02	هرم كروول Carroll للمسؤولية الاجتماعية	57
03	توزيع عينة دراسة حسب متغير الجنس	131
04	توزيع عينة دراسة حسب متغير السن	131
05	توزيع عينة دراسة حسب متغير الوظيفة	132
06	توزيع عينة دراسة حسب متغير الشهادة العلمية	133
07	توزيع عينة دراسة حسب متغير الكلية	134
08	تحليل العبارة الأولى	135
09	تحليل العبارة الثانية	136
10	تحليل العبارة الثالثة	137
11	تحليل العبارة الرابعة	138
12	تحليل العبارة الخامسة	139
13	تحليل العبارة السادسة	140
14	تحليل العبارة السابعة	141
15	تحليل العبارة الثامنة	142
16	تحليل العبارة التاسعة	143
17	توزيع عينة دراسة حسب متغير الجنس	144
18	توزيع عينة دراسة حسب متغير السن	144
19	توزيع عينة دراسة حسب متغير الوظيفة	145
20	توزيع عينة دراسة حسب متغير الشهادة العلمية	146

147	توزيع عينة دراسة حسب متغير الكلية	21
148	تحليل العبارة الأولى	22
149	تحليل العبارة الثانية	23
150	تحليل العبارة الثالثة	24
151	تحليل العبارة الرابعة	25
152	تحليل العبارة الخامسة	26
153	تحليل العبارة السادسة	27
154	تحليل العبارة السابعة	28
155	تحليل العبارة الثامنة	29
156	تحليل العبارة التاسعة	30
157	تحليل العبارة العاشرة	31
158	تحليل العبارة الثاني عشر	32
159	تحليل العبارة الثالث عشر	33
160	تحليل العبارة الرابع عشر	34
161	تحليل العبارة الخامس عشر	35
162	تحليل العبارة السادس عشر	36
163	تحليل العبارة السابع عشر	37
164	تحليل العبارة الثامن عشر	38
165	تحليل العبارة التاسع عشر	39

مقدمة

مقدمة:

تعتبر العلاقات العامة من المجالات الحديثة التي ظهرت في صورتها الجلية مع بداية القرن العشرين، على الرغم من ظهورها في الحضارات القديمة، إذ قام الإنسان البدائي بعدة أنشطة اتصالية لتحقيق التفاهم و التعامل مع الآخرين

وجد نشاط العلاقات العامة مع وجود الانسان وتطور نشاطها ومفهومها مع تطور الفكر البشري ومع مرور الزمن ومتطلبات العصر الحديث أصبحت علم يدرس في المعاهد والجامعات وهي موجودة في الكثير من المؤسسات العامة والخاصة، الانتاجية والخدمية و الجامعة من بين المؤسسات الخدمية ومالها من اهمية بارزة في تطوير الأمم و رقيها، و الجامعة مؤسسة تستثمر في الكادر البشري (الفرد) الذي يمثل الثروة الحية ،كما ان قوة الامم اصبحت تقاس بمستوى التعليم ومدى قدرة وكفاءة افرادها على الابداع والاختراع.

و تبرز اهمية العلاقات العامة في انها وظيفة إدارية مهمة في المؤسسات الحديثة كونها تصنف كأفضل جهاز اتصالي توظفه المؤسسات والهيئات والمنظمات لتحسين صورتها وتوطيد علاقتها بجمهورها عن طريق كسب تأييده وتعزيز ثقته بما تقدمه من منتجات وخدمات

و تعتبر الجامعة مؤسسة تساهم بشكل كبير في قيادة المجتمع نحو الرقي الحضاري من خلال تزويده بالكوادر البشرية المفكرة والمبدعة القادرة على حل مشكلاته. كما ان دور الجامعة لا يقتصر على منح الشهادات للطلبة بل يمتد الى مكونات المجتمع ومؤسساته وهيئاته العامة منها والخاصة، كما تقوم

الجامعة بربط المجتمع بالعلم والبحث العلمي لتحقيق تنمية شاملة قائمة على أسس علمية تضمن بها الدخول إلى نادي الدول العظمى.

وعليه فإن الجامعة هي المؤسسة الأولى التي يخول لها البحث في تطوير الاساليب التنظيمية والتي من ضمنها جهاز العلاقات العامة وما لديه من قدرة وفعالية في تحسين الاتصال مع الجماهير وربط المؤسسات مع محيطها.

ومن خلال ما سبق نلاحظ ان العلاقات العامة لها دورا مهم في تأسيس الروابط الحيوية بين المؤسسات الجامعية ومحيطها الاستراتيجي وهو الهدف الأساسي المرجو بلوغه من خلال هذه الدراسة التي ضمت خمسة فصول، الفصل الأول الإطار المنهجي ويعتبر مدخلا عاما للدراسة من خلال طرح إشكالية الدراسة، أهمية الدراسة وأهدافها، أسباب اختيار الموضوع، المنهج وأدوات البحث، مجتمع البحث والعينة تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، إطار الدراسة، وعرض بعض الدراسات السابقة وضم الفصل الثاني العلاقات العامة داخل المؤسسة (نشأة العلاقات العامة وتطورها، العلاقات العامة الداخلية، العلاقات العامة الخارجية، القيمة الاجتماعية للمؤسسة) وفي الفصل الثالث تناولنا الجامعة ومراحل تطورها عالميا والقدرة التنافسية للجامعات ودور الجامعة في خدمة المجتمع، والجامعة الجزائرية وأهم الإصلاحات، كما تطرقنا في الفصل الرابع إلى دور البحث العلمي في التنمية وواقع البحث العلمي في الجزائر ومفهوم الطالب الجامعي والتحصيل والتفوق الدراسي وفي الفصل الخامس قمنا بعرض البيانات تحليلها وإنتاج النتائج.

الفصل الأول:

موضوع الدراسة

1-الإشكالية:

تطورت الامم و الحضارات و ازدهرت حياة الافراد بفضل الاتصال الذي اصبح يحظى باهمية بالغة في استراتيجيات و اجندات المؤسسات الحديثة على اختلاف انشطتها و طبيعة عملها , هذه المؤسسات التي تشهد زيادة في عددها ومجالات عملها وتنوع نشاطاتها وتعاملها مع عدد كبير من الجماهير المتفاعلة والحيوية التي تمر هي الأخرى بنقلة نوعية وفارقة في التوجه نحو عالم جديد يقوم على مبدأ العلم هو الحياة.

إن التطور الهائل والسريع الذي تشهده جميع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، التجارية، الخدماتية.....وحتى الدينية والتربوية التعليمية الذي يهدف إلى تحسن أسلوب وظروف حياة الأفراد في المجتمعات بما يضمن تحقق التفوق الحضاري لها, لقد أدركت المؤسسات الحديثة أن ضمان نجاح سياساتها هو التوجه إلى الاهتمام بالعلاقات العامة كنشاط ووسيلة ضرورية لا غنى عنها في ترقية المؤسسات وتطويرها والحفاظ على سمعتها وتعاملاتها الداخلية والخارجية و العمل على إرضاء جمهورها الداخلي (عمال، مسؤولين ،.....) وجمهورها الخارجي (مساهمين وشركاء، موزعين، مستهلكين). هذه العملية التي تتطلب تأسيس نظام اتصالي يضمن تعزيز العلاقة بين المؤسسة وجمهورها. و تعتبر الجامعة بالجزائر مؤسسة تؤثر وتتأثر بالمحيط الخارجي، التي تعمل ضمن نظام النسق المفتوح، فمدخلاتها هم الطلبة المتحصلون على شهادة البكالوريا ونشاطها وعملياتها التحويلية هي البرامج التعليمية ومراكز البحث العلمي والأنظمة التكوينية والدروس التي تقدمها للطلبة لتطوير

قدراتهم ليكونوا على شكل مخرجات (باحثين، أفراد مؤهلين لتقلد مناصب عمل) قادرة على خدمة المجتمع و المساهمة في تنميته كما أن الجامعة لها علاقات مع المؤسسات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني وتتعامل مع كم هائل من الأشخاص (إداريين، عمال، موردين، أساتذة، طلاب ...) والتحديات التي تواجهها الجامعة من تطورات متسارعة في التكنولوجيا ومجال أنظمة التكوين و التعليم وعليه تسعى الجامعة لإملاك جهاز إتصالي (العلاقات العامة) متخصص يقوم على ربط الجامعة بجمهورها ومحيطها .

وهنا تتضح اشكالية البحث التي تطرح في التساؤل الرئيسي:

هل تساهم العلاقات العامة في تأسيس الروابط الحيوية بين جامعة غرداية

ومحيطها الاستراتيجي؟

2-التساؤلات البحثية:

- هل تتوفر جامعة غرداية على مصلحة علاقات عامة في السلم الاداري ؟

- مامدى فاعلية الاتصال في جامعة غرداية و ماهي الوسائل المستعملة ؟

- هل تساهم نشاطات العلاقات العامة في ربط جامعة غرداية مع محيطها

الاستراتيجي؟

- هل يشكل البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائف الجامعة ؟

- هل تساعد العلاقات العامة بجامعة غرداية على الدفع بالبحث العلمي ليساهم

في التنمية الشاملة للمجتمع الجزائري ؟

3- الفرضيات:

- الفرضية الأولى: تتوفر إدارة الجامعة على خلية مختصة في العلاقات العامة التي توظف وسائل إتصال متعددة تمكنها من تأسيس روابط حيوية مع محيطها الإستراتيجي ورفع قيمتها الإجتماعية.

-الفرضية الثانية: يعتبر البحث العلمي وظيفة أساسية في جامعة غرداية يعمل على تطوير قدرات ومهارات طلاب العلم (متمدرسين وباحثين) بهدف خدمة المجتمع.

4- أهمية الدراسة وأهدافها:

أ - الأهمية

تعتبر الجامعة من المؤسسات المساهمة في تنمية وتطوير الامم والمجتمعات إذا ما استغلت على نحو جيد كما تعتبر الجامعة مرتكز من مرتكزات البناء الاجتماعي والثقافي، وهي الرائد في دفع العملية التنموية وقد تكون من الاسباب المعيقة لهذه العملية، كما ان الجامعة تمتلك من الأدوات والأساليب الادارية والعلمية ونخبة من الكوادر البشرية التي تؤهلها لريادة عملية التنمية ومن ضمن هذه الاساليب نشاط العلاقات العامة الذي يساعد في معالجة مشاكلها كمؤسسة ومواجهة التحديات الخارجية المتمثلة في محيطها الاستراتيجي و كيفية تأسيس روابط حيوية معه.وعليه جاء هذا البحث لتسليط الضوء و دراسة مدى كفاءة جهاز العلاقات العامة في تأسيس روابط حيوية بين جامعة غرداية قيد الدراسة و محيطها الإستراتيجي الذي يكتسب أهميته في كونه يمثل جميع العناصر التي تستهدفها أنشطة العلاقات العامة في الجامعة المتمثلة في الجمهور الداخلي (موظفين , عمال , طلبة , أساتذة , باحثينو) و جمهور الخارجي (المجتمع

بكل مكوناته مؤسساته ، جامعات منافسة ، مروردين.....) ، في محاولتنا من الباحث كشف نقاط القوة و الضعف في نشاط العلاقات العامة داخل جامعة غرداية و ابراز أهمية وجودها كوظيفة اساسية في الادارة العليا للجامعة و التي يستلزم عليها ان توظف جهاز العلاقات العامة باحترافية العالية كما يحاول الباحث من خلال دراسته المتواضعة إثراء مواضيع العلاقات العامة خاصة في جامعة غرداية

وعليه تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- أهمية العلاقات العامة وحاجة المؤسسات لهذا النشاط الحيوي، وما له من أثر في نجاح المؤسسات وذلك بما تمتلكه العلاقات العامة من فاعلية وقدرة على تأسيس روابط حيوية بين المؤسسة ومحيطها الاستراتيجي.
 - أهمية المؤسسة الجامعية فيما تنتجه من اطارات وبحوث علمية ذات جودة حقيقية تحقق اشباع رغبات الجمهور وتساهم في تنمية المجتمع وتلبية حاجاته.
 - أهمية البحث العلمي في الرقي بالأفراد والمجتمعات والمؤسسات الجامعية.
- ب - الأهداف:

يهدف هذا البحث الى الآتي:

الهدف الرئيسي :

التعرف على أنشطة جهاز العلاقات العامة في جامعة الجزائر والكشف على الآليات المتبعة والوسائل الاتصالية التي توظفها العلاقات العامة في تأسيس الروابط الحيوية بين المؤسسات الجامعية ومحيطها الاستراتيجي وذلك بدراسة العلاقات العامة في جامعة غرداية كنموذج

الاهداف الفرعية:

- التعرف على مكانة إدارة العلاقات العامة في الهيكل التنظيمي لجامعة غرداية
موضوع الدراسة و كيفية عملها و معرفة الأساليب والوسائل الاتصالية التي
تعتمد عليها .

- إبراز الدور الذي يمكن ان تلعبه العلاقات العامة في ربط جامعة غرداية
بمحيطها الاستراتيجي و مالها من دور في تحقيق القدرة على المنافسة
- التعرف على البحث العلمي و الطالب الجامعي وما مدى اهتمام أنشطة
العلاقات العامة بالبحث العلمي و الطالب الجامعي على اساس انهما الاداة
الرئيسية لتحقيق الاهداف الاستراتيجية لجامعة غرداية .

5-أسباب الدراسة:

-الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصي للموضوعات التي تتناول أهمية ودور العلاقات العامة في
المؤسسات وهي مجال تخصصي.

- محاولة التعرف على كيف يساهم جهاز العلاقات العامة في تأسيس الروابط
الحيوية بين الجامعة ومحيطها الاستراتيجي.

- التعرف على مدى جدية وواقعية البحوث العلمية وإلى اي درجة من الكفاءة
وصل الطالب الجامعي الجزائري.

-الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة الميدانية.

- نقص الدراسات في مثل هكذا مواضيع.

- أهمية الروابط الحيوية بين المؤسسات الجامعية ومحيطها الاستراتيجي.

- موضوع العلاقات العامة من المواضيع الحديثة.

6- المنهج وأدوات البحث:

"يتكون المنهج من مجموعة من التقنيات والطرق الملائمة والمنظمة والتي

ترسم المسار الصحيح الذي ينبغي أن يلتزم به الباحث حتى يتمكن من الإجابة

بموضوعية عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية والوصول إلى نتائج دقيقة".¹

إن نجاح أي مشروع علمي لا بد له من إتباع خطوات علمية منظمة تتمثل

في إختيار منهجية تتوافق وطبيعة البحث يعتمد عليها الباحث في مسار بحثه.

الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الظاهرة والإجابة على الأسئلة التي تثيرها

مشكلة البحث والوصول إلى نتائج سليمة تجيب على الفرضيات والتساؤلات

المطروحة هي من تحدد نجاح أو فشل الباحث.

تقتضي طبيعة المشكلة محل الدراسة إستخدام المنهج الوصفي والتحليلي

بالنسبة الجزء النظري ومنهجية دراسة الحالة في الجانب التطبيقي.

ولدراسة مشكلة بحثنا قمنا بإعتماد أداة الاستمارة (الإستبيان) في جمع

المعلومات والبيانات.

¹د/صلاح مصطفى الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1983، ص

7- مجتمع البحث والعينة:

7- 1 مجتمع البحث

يتمثل مجتمع الدراسة في كل موظفي الإدارة، والأساتذة في كل كليات جامعة غرداية والتي يبلغ عددها ستة (06) كليات وهي:
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض، كلية العلوم والتكنولوجيا.

7- 1 عينة البحث

حاول الباحث قصد اكبر عدد ممكن من المجتمع لان عدد مفرداته ليست كبيرة , و لكن و للاسف لم تكن استجابة العينة (اداريين و اساتذة) تعكس تطلعات الباحث حيث أنه تم إسترجاع 16 استمارة بالنسبة للمحور الاول (العلاقات العامة في الجامعة) صالحة للتفريغ و ذلك من اصل 80 استمارة قام الباحث بتوزيعها أما المحور الثاني و هو استمارة تبحت في علاقة الجامعة بمحيطها الاستراتيجي و واقع البحث العلمي فيها فقد تم استرجاع 20 استمارة من اصل 80 و هذا راجع الى تعذر الوصول الى بعض افراد العينة و امتناع بعض الاساتذة و الاداريين عن الاجابة على اسئلة الاستمارة كلا بحجته و هناك من لم يرجعها بحجة الضياع او النسيان

لقد قام الباحث بتوزيع 80 استمارة بنودها حول العلاقات العامة في جامعة غرداية و 80 استمارة تتطرق لعلاقة الجامعة بمحيطها الاستراتيجي و واقع البحث العلمي فيها اي باجمالى 160 استمارة مقسمة على خمسة كليات بجامعة غرداية حيث

تم توزيع 32 استمارة (16 استمارة محور اول و 16 استمارة محور ثاني) لكل كلية

ان النسبة المسترجعة من الاستمارة الصالحة للتفريغ تعتبر ضئيلة حيث بلغت النسبة المسترجعة 22.5% و هي عبارة عن 36 مفردة توزعت على 16 مفردة اجابة على المحور الاول و 20 مفردة اجابة على المحور الثاني و في الاخير فان العينة كانت عينة عشوائية طبقية حيث تمثل كل كلية طبقة اي ثلاثة طبقات بذل خمسة طبقات بسبب الغاء كليتين كانت الاستجابة منهم بمعدل الصفر كما يلي :

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية 16 اساتذة) بنسبة 50 % من مجتمع البحث للكلية من اصل 32 مفردة و نسبة 10% من المجتمع الكلي 160 مفردة كلية الحقوق و العلوم السياسية 5 اساتذة) بنسبة 15.625% من مجتمع البحث للكلية من اصل 32 مفردة و نسبة 3.125% من المجتمع الكلي 160 مفردة كلية العلوم و التكنولوجيا 15 اساتذة) بنسبة 46.875 % من مجتمع البحث للكلية من اصل 32 مفردة و نسبة 9.375% من المجتمع الكلي 160 مفردة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير النسبة 0 % كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض النسبة 0 % يتوزع افراد العينة على وفق الدرجة العلمية كالتالي :

في المحور الاول استجاب 4 استاذ تعليم عالي و 5 استاذ محاضر و 6 استاذ مساعد و من الادارة عون مكتب واحد

المحور الثاني كانت استجابة افراد العينة عبارة عن 6 استاذ تعليم عالي و 7 استاذ محاضر و 7 استاذ مساعد

8- تحديد المفاهيم الاساسية للدراسة:

الدور: هو الوظيفة التي تؤديها العلاقات العامة لتأسيس روابط حيوية بين الجامعة ومحيطها الاستراتيجي
تعريف العلاقات العامة:

الملاحظ في مفهوم العلاقات العامة ان هناك العديد من التعاريف تختلف باختلاف خلفية الخبراء الذين وضعوها، ونظرا لكون مفهوم العلاقات العامة ظاهرة حديثة فقد بدت الاختلافات واضحة في ظهور عدة تعاريف، منها ما يركز على الجوانب المهنية ومنها ما يركز على الجوانب الاجتماعية، وسنورد فيما يلي أهم هذه التعريفات:

تعريف جمعية العلاقات العامة الأمريكية "بأنها نشاط أي صناعة أو اتحاد أو هيئة أو مهنة أو حكومة أو منشأة في تدعيم وبناء علاقات سليمة بينها وبين فئة من الجمهور كالموظفين والعملاء والمساهمين".¹

التعريف الرسمي لمعهد العلاقات العامة البريطانية "العلاقات العامة هي الجهود الإدارية المرسومة والمستمرة التي تهدف إلى إقامة وتدعيم تفاهم متبادل بين المنظمة وجمهورها".²

¹ جودة محفوظ احمد، ادارة العلاقات العامة، مفاهيم وممارسات، مؤسسة زهران للنشر والتوزيع، 1997، ص15.

² بشير العلق، مرجع سابق، ص: 38

تعريف قاموس أكسفورد " العلاقات العامة هي الفن القائم على أسس علمية لبحث أنسب طرق التعامل الناجحة المتبادلة بين المنظمة وجمهورها الداخلي الخارجي لتحقيق أهدافها مع مراعاة القيم والمعايير الإجتماعية والقوانين والأخلاق العامة بالمجتمع".¹

تعريف د. ركس هارلو: "العلاقات العامة وظيفة إدارية تساعد على إيجاد وبناء ودعم وبقاء الإتصال الفعال والفهم المتبادل والموافقة والتعاون المشترك بين المنشأة و جماهيرها الداخلية والخارجية، وتعمل على التصدي للمشكلات التي تواجه الإدارة وإيجاد الحلول لها، وإمدادها بتيار مستمر من المعلومات والبيانات مما يجعلها متجاوبة مع الرأي العام، وتحدد وتؤكد مسؤولية الإدارة تجاه إهتمامات الجماهير، وتساعد على أن تواكب التغيير، كما تستخدم العلاقات العامة كنظام تنبؤ يساعد على التكبير بالتعرف على الإتجاهات وتوقعها".²

وعليه نستخلص من هذه التعاريف أن العلاقات العامة هي:

وظيفة إدارية.

هي نشاط وجهد أي منظمة يدخل في دعم العلاقات السليمة بين المنظمة وجمهورها.

جهد اداري مخطط ومستمر يهدف الى تحقيق الرضا لكل من المنظمة وجمهورها الداخلي والخارجي.

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى العلاقات العامة، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2011، ص:56.

² سمير محمد حسين، العلاقات العامة (الأسس العلمية والتطبيقات العلمية)، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2015، ص: 47.

فن قائم على اسس وابحاث علمية للوصول الى اعلى درجات التوافق بين المنظمة وجمهورها، كما تراعي العلاقات العامة عادات وتقاليد البيئة المحيطة بالمنظمة من خلال تكييف المنظمة وفق متطلبات وشروط المجتمع بما يخدم مصالحه الطرفين. العلاقات العامة تبنى على الصدق والشفافية وتقديم بيانات ومعلومات دقيقة وصادقة.

تعمل العلاقات العامة على كسب ثقة الجماهير وتقديم صورة حسنة عن المنظمة.

التعريف الاجرائي

العلاقات العامة هي تلك الجهود الإدارية المخططة والمنظمة والمستمرة الغير منقطعة التي تستخدم كل ما أتيج لها من وسائل واساليب اتصالية سليمة بهدف ربط المؤسسة الجامعية مع بيئتها الاجتماعية والاقتصادية، المحلية والإقليمية والدولية وتكييف البيئة لخدمة الجامعة وهذا لتحقيق مصالح المؤسسة الجامعية وجمهور العاملين والمتعاملين.

الروابط الحيوية:

الرابطة هي العلاقة والصلة بين الشئيين وهي أمر تشترك فيه جماعة.

الحيوية وهي الحركية والنشاط المستمر والمندفع، فاعلية غير إعتيادية.

التعريف الاجرائي

الروابط الحيوية هي العلاقة والصلة المستمرة والدائمة التي تنشأ العلاقات العامة بين الجامعة والمجتمع بكل أطرافه ضمن عمل مخطط ومنظم يتصف بالفاعلية والحركية والمرونة يضمن تقديم صورة حسنة عن الجامعة.

تعريف البحث العلمي:

" البحث أن تسأل عن شيء وتستخبر..... استحثت وابتحثت وتبحث عن الشيء،
بمعنى واحد أي فتشت عنه "1.

وهو السؤال والكشف والتفتيش عن الشيء.

العلمي نسبة للعلم والعلم هو " نشاط إنساني يهدف الى فهم الظواهر المختلفة من
خلال إيجاد العلاقات والقوانين التي تحكم هذه الظواهر والتنبؤ بالظواهر والأحداث
وإيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها " 2

" البحث العلمي عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل
تقصي الحقائق المتعلقة بمسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، بإتباع
طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث وذلك للوصول إلى ملائمة للمشكلة أو
إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى نتائج البحث "3.

"كلمة بحث ليست مصطلحا يحتاج إلى تبصر. وتحليل لإستجلاء مفهومه
كغيره من المصطلحات التي تعج بها الأبحاث والدراسات على اختلاف مجالاتها
ومواضيعها، بل هي مجرد كلمة صريحة، وتعلن عن ماهيتها بالقدر الذي يمكن
للعامه فهم مضمونها فما بالنا لو كان الحديث موجها للخاصة من العلماء
والدارسين؟ وبشكل عام، فان الفعل "يبحث" يعني يفحص وينشد التعرف على
أمرها. أما الاسم "بحث" فانه يعبر عن محاولة اكتشاف أمر ما، أو فحصه

¹ جمال الدين بن محمد بن منظور، لسان العرب ، بيروت، لبنان، دار صادر، د 2ط ، ص115.

2. د. محمد صادق إسماعيل، البحث العلمي بين المشرق العربي و العلم الغربي " كيف نهضوا و لماذا
تراجعنا، ط 1 ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، مدينة نصر، القاهرة ، مصر ، 2014، ص : 32.

3. د. محمد صادق إسماعيل، نفسه ، ص : 32.

والتعرف عليه. وتعتمد طبيعة النتائج ودقتها على طبيعة عملية البحث ومنهجية".¹

التعريف الاجرائي

هو جهود منظمة تعمل على تقصي الحقائق ودراسة الظواهر والمشاكل (الطبيعية، الإجتماعية، الإقتصادية ...) بإستخدام المناهج والقواعد العلمية للوصول إلى نتائج تمكنه من السيطرة على هذه الظواهر والتحكم فيها.

المحيط الإستراتيجي

المحيط: "هو مجموعة القوى والمتغيرات التي تتأثر بها المؤسسة ولا تستطيع الرقابة عليها ولكن يمكن الاستفادة منها".²

الإستراتيجية: " يعود مصطلح الإستراتيجية إلى الأصل الإغريقي (

stategia) وتعني (فن الحرب) لذلك فإن نقل المصطلح إلى الإدارة سيعني

بصورة أولية على الأقل (فن الإدارة أو القيادة)".³

المحيط الإستراتيجي:

التعريف الاجرائي

1 عبد المعطي محمد عساف وآخرون، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002، ص15.

2 قوجيل نور العابدين، دور اليقظة الإستراتيجية في ترشيد الاتصال بين المؤسسة ومحيطها، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، شعبة : "الاعلام والاتصال وحاكمية التنظيمات"، جامعة باجي مختار، عنابة- الجزائر، 2012/2011، ص25.

³ علي حسن علي وآخرون، الإدارة الحديثة لمنظمات الأعمال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، 1999، ص 434.

هو كل شيء خارجي يحيط بالجامعة ويتفاعل معها (سلطة سياسية، مؤسسات عامة وخاصة، مجتمع مدني، مؤسسات منافسة محلية وعالمية) يؤثر ويثأر بالمؤسسة الجامعية.

تعريف المؤسسة (المنظمة):

المؤسسة في اللغة هي من الفعل أسس أي بني ووضع قواعد. وهي كذلك تعني مجموع المنشآت المقامة لعمل مشروع ما واستغلاله.

وفي المدلول الاصطلاحي هي المكان الذي ينتظم فيه عمل الأفراد، وتتفاعل فيه الأنشطة للتأثير على الطبيعة، وعلى الموارد الأولية للحصول على نتائج ضرورية".¹

المؤسسة الخدماتية: "هي كل مؤسسة يتحدد غرضها الأساسي في تقديم خدمة للعميل ومن أمثلة مؤسسات تقديم الخدمة الفنادق المطاعم المستشفيات والمؤسسات المالية والتعليمية ومؤسسات الاتصالات بالإضافة إلى مؤسسات خدماتية أخرى متنوعة".

التعريف الاجرائي للمؤسسة

المؤسسة هي مجموعة من العناصر البشرية و الوسائل المادية متفاعلة فيما بينها باعتمادها على لوائح و تشريعات قانونية تنظم سير العمل و الوسائل المادية و تقسم المهام من اجل تحقيق اهداف المؤسسة المسطرة مسبقا.

¹ مجموعة من النصوص التشريعية والتنظيمية: استقلالية المؤسسات، أسس وبدأ التنفيذ، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 1.

9-إطار الدراسة:

- الإطار البشري: أعضاء هيئة التدريس وعمال الادارة في كليات جامعة غرداية.
- الإطار المكاني: جامعة غرداية.
- الإطار الزمني: بدأت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2021/2020 الى غاية بداية العام الدراسي 2023/2022.

10- الدراسات السابقة:

لقد وقع إختيارنا على هذه الدراسات السابقة كونها تتناول نفس المتغيرات التي نحن بصدد دراستها
الدراسات الجزائرية

الدراسة الاولى: أمينة مساك، تأثير سياسة التعليم العالي على علاقة الجامعة بالمجتمع الجزائري (دراسة تحليلية تقييمية لنظام التعليم العالي في المجتمع الجزائري)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. تخصص علم الاجتماع الثقافي , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر سنة 2008/2007.

تهدف الدراسة إلى تحليل وضعية الجامعة الجزائرية والتعرف على واقع التعليم العالي في الجزائر وتقييمه في ظل التغيرات المحلية والعالمية ومحاولة معرفة إذا كان هناك تطابق بين السياسات المسطرة من طرف الهيئات الرسمية والمكانة المسطرة أيضا وتهدف الدراسة إلى التعرف على تفاعلية الجامعة ومحيطها والتمثل الاجتماعي للجامعة أي الصورة التي يعطيها لها الآخرون، كما أنها تحاول تجسيد الجامعة في المجتمع الجزائري باعتبارها مخبرا لتقييم مختلف ظواهره وحل مشاكل مؤسساته المختلفة وكما أن من أهدافها الخروج ببعض

الإقتراحات المساعدة على تحسين العملية التعليمية حتى تساير المحيط الخارجي وتستجيب لسوق العمل.

-التساؤل الرئيسي:

ما هو دور الجامعة الجزائرية في المجال السياسي والاقتصادي الجديد. وبصورة عامة ضمن مشروع المجتمع الذي ترسم معالمه ومدى مساهمة البحث العلمي من خلالها في سيرورة التنمية الشاملة للمجتمع الجزائري؟
-التساؤلات الفرعية:

ما هي مكانة الجامعة في المجتمع الجزائري؟ وعليه ما هو تمثل المجتمع لها؟

هل يعكس محتوى مشروع الجامعة الجزائرية الصورة المجسدة في المجتمع؟

هل يشكل البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائف الجامعة الجزائرية؟

وهل يشكل التنظيم الرسمي لهذه الوظيفة أداة تطوير أم عائقا أمام الجامعة؟

هل يعكس المشروع الرسمي للجامعة الجزائرية وظيفتها في علاقتها بسوق العمل؟

إلى أي مدى يمكن لسياسة التعليم العالي في الجزائر أن تحدد موقع الجامعة في

سياق متغيرات المحيط الخارجي؟

وإلى أي مدى ينسجم هذا الطرح مع النماذج العالمية؟

-منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت المنهج النسقي التحليلي والمنهج تحليل المحتوى الكمي والكيفي

واستعاننت الدراسة بالمنهج التاريخي كما وظفت المنهج الإحصائي المستعمل في

جمع ومعالجة المعطيات الكمية للدراسة.

اعتمدت الدراسة على مختلف التقنيات المساعدة للحصول على المعلومات الكافية لمعرفة الحقائق المتعلقة بالظاهرة المدروسة، من خلال تطرقها على العديد من الطرق في البناء المنهجي. وقد استعمل الاستمارة والحضور في المؤتمرات والندوات والمشاركة بتدخلات في ملتقيات وطنية ودولية حول الموضوع، كما إعتمدت الدراسة على الملاحظة والمقابلة.

-عينة الدراسة:

اعتماد المبحوثين من الأساتذة وكذا مدونة (corpus) كعينة للدراسة.

نتائج الدراسة:

سلم القيم السائد في المجتمع في الجامعة يعطي الأولوية للجانب المادي على حساب العلم والعمل، من خلال مختلف التأويلات التي أعطاهها المبحوثين في تبرير إجاباتهم.

عدم قدرة الجامعي والمتقف على إثبات وجوده الفعلي في المجتمع من خلال تغيير هذا السلم القيمي أو تقييم الملموس لعملية التنمية، ما دام أن تغيرات المؤسسات في مجتمعنا تغطيها مداخيل النفط. فالمجتمع الجزائري لا يعطي قيمة للجامعة وللعلم عموما في سيرورته التنموية، بل يعتمد على الثروة النفطية التي يتم الاستثمار فيها بنسب عالية.

عدم إحساس المسؤولين بأهمية دور المتعلم والنخبة في بناء المجتمع وتطوير الاقتصاد.

في غياب سياسة تنموية ذات أبعاد إستراتيجية، لم يجد المتخرجون من الجامعة الظروف المواتية لإبراز كفاءاتهم (لاسيما المتفوقون) وبالتالي إعطاء صورة مشرفة للجامعة الجزائرية، مما دفع بأغلبهم إلى الهجرة.

الخطاب المتعلق بالجامعة مجرد خطاب رسمي، أما الجامعة فتحمل صورة سلبية و إيجابية متزامنة، فأغلبية الأسر ترغب في أن يدخل أبناءها للجامعة في الوقت الذي يقال أن التعليم في هذه المؤسسة لا جدوى منه بدليل بعض التصريحات !: اللي قرا، قرا بكري! ! واللي قرا واش دار.

صورة الجامعة مقترنة بمشكل العمل (كثرة الشهادات دون عمل).

هناك تراجع واهتزاز لصورة الجامعة بفعل الانفصال القائم بينها وبين الفضاءات الاجتماعية القائمة.

الجامعة لم تتعد الممارسة الأكاديمية مع غياب استراتيجيات حول هذا المشروع ومن هنا يكون انعكاس صورة الجامعة في ثلاثة أبعاد أساسية: الطالب، الأستاذ والبحث العلمي، من خلال تقدير العلم والعلماء، وأوضحت صورتها الحالية سلبية أكثر مما تحمله من إيجابيات.

التعليق على الدراسة

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في الكثير من المحاور كونها تحلل وضعية الجامعة الجزائرية و تدرس واقع التعليم العالي في الجزائر وتهدف الدراسة إلى التعرف على تفاعلية الجامعة ومحيطها ، كما أنها تحاول الوصول الى ربط الجامعة بالمجتمع الجزائري

ان نتائج هذه الدراسة ساعدتنا الى ادراك بعض الحقائق الخاصة عن وضعية الجامعة الجزائرية كمؤسسة علمية و واقع البحث العلمي فيها كما ساعدتنا على فهم العلاقة بين الجامعة الجزائرية و المجتمع

الدراسة الثانية : يسمينة خدنة، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية (دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم علم الاجتماع تخصص إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر، سنة 2008/2007

من خلال هذا البحث أرادت الباحثة أن تبحث في موضوع البحث العلمي من خلال مذكرات الماجستير وتقييم المستوى العلمي لهذه المذكرات باعتبارها مرحلة في البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية، و تحديد العراقيل والمشكلات التي تعترض البحث العلمي لطلبة الماجستير، مما يسهم في المساعدة في التغلب على هذه المشكلات.

تحتوي الدراسة على ثلاث تساؤلات الرئيسية هي:

إلى ماذا يهدف طالب الماجستير من خلال إنجاز مذكرته؟

بما تتميز متابعة المشرف لعمل الطالب في إطار انجازه مذكرة الماجستير؟

بما تتميز مناقشات مذك ارت تخرج طلبة الماجستير، وعلى ما تعبر العلامات الممنوحة؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة منهج البحث الميداني الوصفي الذي يلجأ إليه عادة لدارسة الظواهر الحديثة.

أدوات جمع البيانات: هي جملة من التقنيات التي إستعملتها الباحثة في جمع المعلومات الخاصة بموضوع البحث تمثلت في: الملاحظة والإستمارة.
عينة الدراسة:

العينة كانت عينة عشوائية طبقية، وقد بلغ حجم مجتمع البحث 401 أستاذ موزعين على مختلف الرتب العلمية وذلك عبر أربع كليات مختارة من ثلاث جامعات في الشرق الجزائري وهي جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، وسيقتصر هذا الموضوع على العلوم الاجتماعية والإنسانية في الجامعات المذكورة

نتائج الدراسة:

طالب الماجستير في الغالب لا يكتفي بالبحث في مذكرته بل يقوم ببحوث أخرى. مذكرات الماجستير في طرحها أعمق من مذكرات ليسانس كما أن طلبة الماجستير جديون في البحث العلمي الذي يقومون به منه بالخصوص مذكرة التخرج، حيث أن تفوق الطالب ينعكس إيجابا على جودة وهي مذكرات ذات قيمة علمية وتصلح كمراجع علمية.

وجود السرقات العلمية في مذكرات الماجستير، وهي نفس النتيجة التي تم الوصول إليها من خلال المقابلات ومن خلال تتبع الباحثة لبعض المذكرات.

البحوث الإنسانية والاجتماعية تهتمش في خدمة قضايا الإنسان والمجتمع على السواء وراجع إلى عدم تقدير قيمة البحث العلمي في المجتمعات النامية وعدم توفر القنوات بمقدرة البحوث العلمية على حل المشكلات الإنسانية والاجتماعية. هناك تقصير في متابعة البحوث العلمية لطلبة الماجستير من قبل المشرفين الذي يبرز عدم الجدية في الإشراف مما يؤثر سلبا في بعض الأحيان على جودة العمل خاصة إذا تميز الطالب بضعف معرفي منهجي، غير أن المشرفين لا يتساهلون مع الطالب الذي يقدم عملا غير مقبول أو فيه سرقة علمية مثبتة يكتشفها المشرف.

الإجراءات الإدارية للمناقشة متفاوتة من طالب لآخر تبعا لمشرفه أما نقطة المناقشة فجزء منها يخضع لاعتبارات علمية والجزء الآخر تحدده معايير غير علمية.

التعليق على الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على البحوث العلمية و مذكرات التخرج و تدرس ما مدى جديتها و تقييم المستوى العلمي للطلاب المتخرجين و هذا يتفق مع دراستنا التي نتناول في احد فصولها واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية الشئ الذي افادنا في اثراء معلوماتنا و استخدمها في تفسير بعض الظواهر التي ستظهر لاحقا في فصول البحث

دراسة اجنبية

الدراسة الثالثة :علي يحيى بدر الحديد واقع دائرة العلاقات العامة في الجامعة الأردنية (دراسة تقييمية من وجهة نظر طلبة الجامعة)، قدمت هذه الرسالة

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا سنة 2010 يهدف هذا الموضوع للتعرف على واقع دائرة العلاقات العامة في الجامعة الأردنية، ومعرفة العلاقة بين الطلبة ودائرة العلاقات العامة في الجامعة الأردنية، من خلال تقييم طلبة الجامعة لها، وذلك بالتعرف على تقييم النشاطات والخدمات التي تقدمها الدائرة لهم وكذلك التعرف على مدى اشراك الطلبة بنشاطاتها وخدماتها، ولتحقيق أهداف الدراسة سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما تقييم الطلبة للأداء العام لدائرة العلاقات العامة في الجامعة الأردنية؟

- ما الخدمات والنشاطات التي تقدمها دائرة العلاقات العامة للطلبة في الجامعة الأردنية؟

- ما مدى اشترك الطلبة في نشاطات ومهام دائرة العلاقات العامة في الجامعة الأردنية؟

- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

وظف الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات.

- عينة الدراسة: اعتمد الباحث على الطريقة العشوائية حيث إستهدف (1097) طالب وطالبة ما يمثل (3%) من مجموع طلبة الجامعة الأردنية في جميع مراحلهم الدراسية.

- نتائج الدراسة:

إن تقييم أداء دائرة العلاقات العامة من وجهة نظر الطلبة بشكل عام قد جاء بدرجة منخفضة.

إن الخدمات والنشاطات التي تقدمها دائرة العلاقات العامة للطلبة بشكل عام قد جاءت بدرجة منخفضة.

إن مدى اشتراك الطلبة في مهام ونشاطات دائرة العلاقات جاء بدرجة متوسطة، وإن التقييمات قد تراوحت بين المتوسط والمنخفض.

وجود فروق دالة إحصائية في تقييم الطلبة لأداء دائرة العلاقات العامة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وجود فروق دالة إحصائية في تقييم الطلبة لأداء دائرة العلاقات العامة في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير المرحلة الأكاديمية للطالب، لصالح البكالوريوس والماجستير

التعليق على الدراسة

إن هذه الدراسة تثري الحقل العلمي بالمعلومات والبيانات التي تهتم بالعلاقات العامة في الجامعة، كما أنها تتوافق و دراستنا في نقطة جوهرية وهي تقييم أداء العلاقات العامة مع جمهور الطلبة الذي يعتبر محور نشاط العلاقات العامة في الجامعة

دراسات جزائية

الدراسة الرابعة: هدى غرسي، دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة الخدمائية(دراسة مسحية على القائمين بالعلاقات العامة بجامعة العربي بن مهدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة

العربي بن مهدي - أم البواقي-، الجزائر سنة 2015/2014
تهدف الدراسة إلى التعرف على الأنشطة والآليات المتبعة من قبل العلاقات العامة
في تحسين صورة المؤسسة، والتعرف على وسائل الاتصال التي توظفها العلاقات
العامة في علاقاتها مع الجمهور الداخلي في الجامعة، كما عمدت الدراسة إلى
كشف مدى مساهمة جهاز العلاقات العامة في تحسين صورة الجامعة وعليه
سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية :

التساؤل الرئيسي:

-هل يساهم جهاز العلاقات العامة في تحسين صورة الجامعة؟

التساؤلات الفرعية:

هل تعمل العلاقات العامة على تنظيم تظاهرات علمية بالجامعة؟

ما هي وسائل الاتصال التي تستخدمها العلاقات العامة في علاقاتها مع الجمهور
الداخلي في الجامعة؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات: هو المنهج الوصفي وأعتمد على أسلوب
المسح الشامل لأن مفردات البحث قليلة ومحدودة واستعملت في هذه الدراسة
الملاحظة واستمارة الإستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

عينة الدراسة: مجتمع الدراسة هو كل موظفي جهاز العلاقات العامة في خلية
الإعلام والاتصال على مختلف كليات جامعة العربي بن مهدي والتي يبلغ عددها

10 كليات

نتائج الدراسة:

أكدت النتائج على قيام العلاقات العامة بتنظيم تظاهرات علمية وبصفة دائمة على مستوى الجامعة وهذا بنسبة 86.66 % وبمساهمة من قبل خلية الاتصال والإعلام فهذه الأخيرة تلعب دورا فعالا في تحريك الأنشطة العلمية داخل الجامعة واثراء موسوعاتها المعرفية.

اعتماد العلاقات العامة على مختلف الوسائل الاتصالية الكتابية والشفوية وحتى الالكترونية في توفير المعلومات اللازمة لجماهيرها الداخلية حول كل النشاطات والتظاهرات العلمية المقامة داخل الجامعة، وارتكز استعمال الوسائل الكتابية على الملصقات بنسبة 68.54 %.

إن العلاقات العامة تعمل بجهود مستمرة على تحسين صورة الجامعة والحفاظ على مكانتها واستمرارها بين جامعات أخرى.

التعليق على الدراسة

ساعدتنا هذه الدراسة في ابراز طريقة تعامل العلاقات العامة في الجامعة مع جمهورها الداخلي (طلبة , اساتذة) و التعرف على الوسائل الاتصالية التي تعتمد عليها دائرة العلاقات العامة و دورها في تحسين الصورة الذهنية للجامعة

الدراسة الخامسة: بروكي توفيق، سيطرة جمعة نظام ل. م. د وتأثيره على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية بجامعة أحمد دراية -أدرار)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة احمد دراية ادرار -الجزائر سنة 2018/2017.

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

إبراز مدى تحصيل الطالب الجامعي في ظل نظام ل. م. د، وذلك من خلال الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها.

تقديم نظرة تعريفية للطالب الجامعي حول نظام ل. م. د، ومن ثم إبراز العوامل المؤثرة على مساره الدراسي والمهني. التعرف على أهم الأساليب الواجب إتباعها على المستوى الجامعي الذي يعتبر من أهم المؤسسات التعليمية الاجتماعية، التي يمكنها أن تساهم في تحسين قدرات الطالب الجامعي وتمييزها. معرفة أسباب تطبيق هذا النظام في الجزائر نيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع المدرسي

-التساؤل الرئيسي:

كيف يؤثر نظام ل.م.د على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين؟

-التساؤلات الفرعية:

كيف يؤثر نظام ل. م. د على التحصيل الدراسي للطلبة من حيث التكوين؟

كيف يؤثر نظام ل. م. د على التحصيل الدراسي للطلبة من حيث البرنامج الدراسي؟

كيف يؤثر نظام ل. م. د على التحصيل الدراسي للطلبة من حيث المنهج الدراسي؟

- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي القائم على تحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية استخدمت الباحثة المقابلة النصف موجهة في الدراسة الاستطلاعية والاستمارة كأداة لجمع البيانات.

-عينة الدراسة:

وظفت الباحثة العينة القصدية مستهدفتا في دراستها طلبة السنة الثالثة في قسم علم الاجتماع بما فيهم علم النفس بفروعه الاثنتين المدرسي والعيادي، حيث قدر العدد الإجمالي الكلي بـ 294 طالب.

نتائج الدراسة:

توجد علاقة ايجابية بين التكوين والقدرة على النقد ما يزيد من المعلومات والرصيد المعرفي.

وجود رضا نسبي بين التخصص وسوق العمل كما أشار الأغلبية بأن نظام ل. م. د يحضر الطلبة إلى عالم الشغل تحضيرا فعالا، وأيضا ثراء برامج التكوين يساهم في اكتساب المهارات التقنية والقدرات العلمية التي يتطلبها سوق العمل. وجود علاقة موجبة تعبر عن حالات الرضا لدى المبحوثين عن نوع المقاييس، مضامينها مقارنة مع التخصص.

وجود علاقة موجبة بين عدد ساعات الدراسة وعدد السنوات.

تفضيل طريقة المناقشة لدى جل العينة فمساهمتها ودورها الإيجابي في التحصيل الدراسي نظرا لاحتوائها الكثير من الإيجابيات كالسماح بإبداء الآراء وتوضيح الأفكار،

ترسيخ المعلومات ما إلى ذلك.

التعليق على الدراسة

لقد جاءت هذه الدراسة للتعريف بنظام ل.م.د و كيف يؤثر على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين كما تتعرض هذه الدراسة الى الاسباب التي جعلت الجامعة

الجزائرية تتبنى هذا النظام الامر الذي ساعد الباحث على جمع معلومات مهمة تخص نظام ل م د و الطالب الجامعي
 الدراسة السادسة: دوار كريمة -مخطاري يمينة. سيرات كريمة، صعوبات الطالب الجامعي في التكوين الجامعي ينظام ل م د، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر سنة 2018/2017.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن صعوبات الطالب الجامعي في التكوين الجامعي بنظام ل. م. د، وإلى معرفة هل هناك فروق بين الطلبة في التكوين الجامعي بنظام ل. م. د، للوصول للأهداف المسطرة سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

ما الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي خلال التكوين الجامعي بنظام ل. م. د؟

التساؤلات الفرعية:

هل توجد فروق دالة احصائيا بين طلبة الجامعة في الصعوبات التعليمية التي تواجههم

خلال تكوينهم بنظام ل. م. د تبعا للجنس؟

هل توجد فروق دالة احصائيا بين طلبة الجامعة في صعوبات التعليمية التي تواجههم

خلال التكوين بنظام ل. م. د تبعا للتخصص؟

- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات: المنهج المتبع من طرف الدراسة هو المنهج الوصفي، وكما استعملت الإستمارة كأداة لجمع البيانات. عينة الدراسة: طلبة الجامعة وعددهم 60، أما فيما يخص أداة الدراسة تم إستخدام إستبيان صعوبات الطالب الجامعي في التكوين الجامعي بنظام ل. م. د. نتائج الدراسة:

هناك صعوبات تواجه الطالب الجامعي خلال التكوين الجامعي بنظام ل. م. د بمستوى ضعيف.

لا توجد فروق بين الطلبة الجامعة في صعوبات التي تواجههم خلال التكوين بنظام ل. م. د من حيث الجنس. لا توجد فروق بين طلبة الجامعة في الصعوبات التي تواجههم خلال التكوين بنظام ل. م. د. من حيث التخصص.

التعليق على الدراسة

لقد كانت هذه الدراسة عون لنا حيث زودتنا بمعلومات وبيانات عن الطالب الجامعي ومدى تلائمه مع نظام ل. م. د، حيث كانت هذه المعلومات مفيدة لدراستنا في التعرف على الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي في ظل نظام ل

م د

الفصل الثاني:

ماهية العلاقات العامة

داخل المؤسسة

تمهيد:

إن نجاح المؤسسة الحديثة مرهون برضى الجمهور (داخلي وخارجي) الذي تستهدفه، ما جعل المؤسسة تعمل على إستحداث وتفعيل آليات إتصالية تمكنها من كسب تأييد وثقة الجمهور الآخذ في التوسع والتطور في جميع المجالات، وتعتبر العلاقات العامة نشاط اتصالي ووظيفة إدارية حيوية وظيفتها ربط المؤسسة بجمهورها الداخلي والخارجي حيث يكمن هدفها في تحسين صورة وسمعة المؤسسة وتعزز من قدراتها التنافسية تجعل لوظيفة العلاقات العامة.

من أجل ذلك أصبحت المؤسسات اليوم تولي أهمية خاصة للعلاقات العامة كوظيفة إدارية، وتضعها في لب سياستها وإستراتيجيتها إن دراسة العلاقات العامة توضح لنا مدى كفاءة هذا الجهاز في ضمان السير الحسن للمؤسسة حيث أصبح لا غنى عنه في الكثير من المؤسسات على اختلاف أحجامها وأنشطتها نظرا للأهمية البالغة التي يحتلها هذا الجهاز وفي هذا الفصل سنتناول تاريخ نشأة وتطور العلاقات العامة، أهدافها، أهميتها، وظائفها...، والوسائل الاتصالية المستعملة.

المبحث الأول: نشأة وتطور العلاقات العامة وتطورها

إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ولا يستطيع ان يعيش بمعزل عن افراد مجتمعه لذا استطاع الفرد تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد أسرته ومحيطه حتى اتسعت حلقة التواصل وصار يتفاعل مع المجتمع، وبالتالي زادت علاقاته الاجتماعية مع من حوله من الأفراد ومع تطور الانسان من المجتمع الابوي والقبائلي حربي وريفي الى مجتمع متمدن ومؤسساتي تحكمه تقاليد سائدة في المجتمع وقوانين صادرة من طرف السلطة هذه الأخيرة، التي تسعى جاهدة على امتلاك آليات وأساليب تمكنها من التأثير في الرأي العام وإقناعه بآرائها ووجهات نظرها وكسب تأييده ومن هنا نشأت العلاقات العامة كممارسة في الحضارات القديمة الى علم قائم في العصر الحديث.

-العلاقات العامة عند المصريين:

تؤكد الكثير من الآثار الفرعونية القديمة التي وجدت على جدران المعابد مدى اهتمام ملوك الفراعنة بعملية الاتصال الجماهيري، اهتم الفراعنة بالترويج لحكامهم وسياستهم الداخلية والخارجية.

كان الملوك الفراعنة في مصر قديماً حريصين أشد الحرص على التواصل المستمر مع كافة الأطراف ومعرفة ما يعانون منه سواء فقر أو ظلم وكان الكهنة يخبرون الملك بكل ذلك حتى يساعد شعبه علي التخلص من كل هذه المظالم الذي يتعرضون لها بالإضافة إلي انهم كانوا يخبرون الشعب بكافة الأحكام الإلهية، كانوا أيضاً يقومون بتسجيل وتدوين كافة الأحداث والانتصارات الهامة في المجتمع مثل حفر قنوات واسعة للفلاحة والملاحة وإقامة الجسور وغيرها من

المشروعات الكبرى بهدف إقناع الشعب بأن الملك يعمل من أجل تلبية احتياجاتهم وتحقيق رفاهيتهم.

وكان الملوك الفراعنة يخرجون على شعوبهم في مواكب مهيبة تحفها مظاهر القوة والغنى وكانت هذه الخرجات تحدث في المناسبات والاعياد كيوم الزيمة مثلا.

وبذل المصريون القدامى مجهودات لإعلام الشعب بقوانين الدولة أو لاكتساب تأييد الاهالي للملوك والكهنة والحكام مستخدمين في ذلك المحاضرات والخطب، وكذلك بينوا المواقف الدينية والخلقية التي تثير إعجاب الناس.¹

-العلاقات العامة في بابل وآشور:

كان لملوك بابل صحف تسجل فيها الحوادث اليومية وتوجه عن طريقها التعليمات، وقد كان الملك حمورابي يدعو عماله وموظفيه في الاقاليم للحضور إلى بابل في الاعياد والمناسبات وخاصة في عيد حصاد القمح وبذيع اوامره وتعليماته في كافة انحاء المملكة.

واستخدم الاشوريون اللوحات الطينية التي تتضمن النشرات المصورة التي تروي حوادث انتصاراتهم وما فعلته جيوشهم بالأعداء ويعرضونها في قاعاتهم وشوارعهم.²

كما وجد في العراق إعلانات يرجع تاريخها الى 1700ق.م ترشد الزراع لزيادة إنتاجهم والتخلص من الآفات الزراعية والترويج لهذه المحصولات، وهذا يدل على

¹ هناء حافظ بدوي، العلاقات العامة والخدمة الإجتماعية ، د. ط، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2001، ص14.

² عبد المحيي محمود صالح وآخرون، العلاقات العامة والإعلام في الخدمة الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 2004، ص15.

أن العراقيون القدامى أدركوا أهمية الاعلام وهو ما يشابه اليوم اللافتات والملصقات.

-العلاقات العامة عند اليونان:

اهتم الملوك والحكام بالأدباء والفنانين الذين يتقنون فنون الخطابة فكانوا يقربونهم في مجالسهم ويرافقونهم في حملاتهم قصد التأثير على الشعوب التي كانوا يغزونها آنذاك، وكانوا يستخدمون العديد من الوسائل منها القصائد الشعرية مثل اشعار هوميروس والنشرات اليومية عن اعمال مجلس الاشراف لتعريف الشعب بالأحداث، وكان اليونان يسمحون للشعب بأن يوضح آرائه وأفكاره للمسؤولين وذلك لإنشاء علاقة من المودة والثقة بينهم¹

-العلاقات العامة في العصور الوسطى:

وفي العصور الوسطى نجد أن العلاقات العامة كانت تلعب دوراً أساسياً وخاصة في شؤون الدعوة الدينية، كما اهتم الكرادلة في الكنيسة الكاثوليكية تحت رعاية البابا بمسائل الاعلام والنشر وإعادة الثقة الى الكنيسة لمجابهة الثورة البروتستانتية التي اعتبرت خروجاً عن الكنيسة والمسيحية وفي ظل هذه الظروف نشأت الكنيسة الجديدة "البروتستانتية" بقيادة مارتن لوثر الذي عمل على كسب مجموعة من الدعاة الذين كانت لهم القدرة على إقناع الناس بالدعوة الجديدة وتعريفهم بمظاهر الظلم التي كانت تمارسها الكنيسة الكاثوليكية.

¹ غريب سيد احمد، علم الاجتماع والإعلام والاتصال، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص:

وظهرت النقابات الحرفية في العصور الوسطى، وقامت بممارسة العلاقات العامة بين العمال والصناع من جهة والجمهور العام من جهة أخرى، ولكنها فيما بعد عملت على استغلال العمال بدلا من حمايتهم.¹

-العلاقات العامة في الحضارة الإسلامية:

أسهم الإسلام مساهمة كبيرة في تطوير العلاقات العامة بمفهومها الفكري والتطبيقي فقد طبق الإسلام مبدأ الاحترام للفرد وتفكيره حيث اتسع أسلوب الحجة والإقناع بدل الترهيب، وتميزت قوة الدعوة الإسلامية بمبدأ الشورى، واعتراف الإسلام بأهمية الراي العام الذي يعتبر اليوم من أهم مبادئ العلاقات العامة، وكذلك قوة الإقناع واستمالة الناس والتأثير عليهم بالعلاقات الطيبة استطاع قادة المسلمين بأخلاقهم وعلاقاتهم نشر الدعوة الإسلامية طوال الفترات الأولى للحكم الإسلامي حيث كانوا يختلطون بجمهور المسلمين ويتعرفون على مطالبهم ومشاكلهم وشكاويهم وقد لعب الشعراء دوار هاما في التوجيه والإرشاد والتأثير في النفوس وكانت القصائد الشعرية تحت على الجهاد والإنفاق في سبيل الله.

وقد لعبت الخطب الدينية دور مهم في العلاقات العامة، فقد كان الخطباء

يقومون إلى جانب الإرشاد الديني بالتوجيه الاجتماعي والسياسي.²

-العلاقات العامة في العصر الحديث:

¹ محمد مصطفى احمد، الخدمة الاجتماعية في مجال العلاقات العامة، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص:12.

² حسين عبد الحميد، احمد رشوان، العلاقات العامة والإعلام في منظور علم الاجتماع، ط 4، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د.س)، ص: 178.

"ان مصطلح العلاقات العامة بصيغتها الحديثة وتسميتها المعاصرة تعود الى عام 1802 ميلادي ويعتبر الرئيس الأمريكي " توماس جيفرسون" أول من استخدمها في رسالة بعث بها إلى الكونغرس الأمريكي حيث استطاع أن يخاطب الجمهور الداخلي (الكونغرس) والجمهور الخارجي (الشعب الأمريكي)، وذلك عن طريق حث أعضاء الكونغرس على العمل من أجل مصلحة البلادة ترسيخ أسس ومبادئ العدالة والمساواة ومصارحة الشعب والإهتمام بقضاياهم وهمومه".¹

هذا الخطاب الذي يعطي ابعاداً حقيقية للعلاقات العامة باعتبارها أداة إتصال وتواصل فعالة تستهدف الجمهور الداخلي للمنظمة (البرلمان)، بالإضافة الى الجمهور الخارجي الذي لا ينتمي للمنظمة وإنما يتأثر بقراراتها.

وهناك من يرى أن المحامي الأمريكي لانغوس بليك قد ألقى محاضرة قيمة في ولاية أوهايو الأمريكية عام 1811م أشار فيها إلى أهمية العلاقات العامة ودورها في تعزيز سمعة المنظمات الإنسانية، حيث دعا بليك هذه المنظمات إلى تعزيز سمعتها من خلال آليات عديدة أهمها:²

- ✓ الصدق والصراحة في طرح قضايا وهموم الناس.
- ✓ الشفافية في التعامل مع العاملين من المتطوعين في المنظمات الإنسانية.
- ✓ نشر الحقائق والمعلومات في تعزيز ثقة الناس بالعمل التطوعي الإنساني.
- ✓ ترويج أفكار المنظمة الإنسانية لدى العاملين لديها أولاً.

¹ بشير العلق، العلاقات الدولية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص12.

² المرجع نفسه، ص:12.

✓ التعريف بنقاط قوة المنظمة وضعفها لدفع الجمهور الداخلي والخارجي على التعاطف معها.

الملاحظ في هذه الآليات تهتم بالجانب الإنساني وتستعمل لغة العاطفة والانتماء وذلك باعتباره يشعر بقضايا وهموم الناس ويسعى للتكفل بها، وكسب التأييد من طرف الجماهير.

ان اراء الباحثين والأساتذة تتباين حول اول من استخدم العلاقات العامة بمفهومها الحديث فمنهم من يرى أن المحامي الأمريكي دورمان أيتون هو أول من استخدم مصطلح العلاقات العامة في عنوان محاضراته (العلاقات العامة وواجبات المهن الشرعية) عام 1882¹، بينما أمثال الدكتور عجوة أستاذ العلاقات العامة في كلية الإعلام بجامعة القاهرة يرى أن أول من استخدم مصطلح العلاقات العامة هو تيودرفيل رئيس شركة التلغراف الأمريكية عام 1908.²

ويعتبر الأمريكي «أيفي لي» صاحب لقب (أبو العلاقات العامة)، الذي قدم الكثير من المبادئ الهامة للعلاقات العامة حيث كان يعتبر أن النشر وحده لا يكفي لتأييد الجماهير، كما اعتبر أيضا ان القول الجميل يجب أن يكون مقرونا بالفعل الجميل. وقد عد " ايفي لي " هو أبو العلاقات العامة، كونه أول من فرق بين العلاقات العامة وهي الإعلام الصادق وبين الدعاية الكاذبة كما أكد على البعد الإنساني حيث يقول "إنني أبدل جهدي لكي أترجم الدورات إلى مصطلحات

¹ وليام ل ريفرز. تيودور بيترسون، جاي جنس، وسائل الإعلام والمجتمع الحديث، ترجمة الدكتور إبراهيم إمام، القاهرة، دار المعرفة، 1975م، ص: 290.

² د. علي عجوة، الأسس العلمية للعلاقات العامة، القاهرة، عالم الكتب، 1988م، ص: 6.

إنسانية"، كما انه أول من إستخدم الإعلان كوسيلة من وسائل العلاقات العامة لتحقيق أهدافها، وأول من وضع أسس العلاقات العامة لإدارة الشركات.¹

والواقع أن العلاقات العامة بمفهومها المعاصر نشأت ونمت في كنف الشركات والهيئات الصناعية والتجارية أي هي وليدة الثورة الصناعية في القرن 19 م، حيث أدركت الشركات والمنظمات أن ضمان حصتها في السوق وإستمرار نشاطها مرهون بمدى رضى الجمهور الداخلي والخارجي الذي يتحقق من خلال آليات إتصال سليمة تضمن التواصل مع الجماهير وتلبية حاجياتها وحل مشاكلها وتقديم صورة حسنة والمحافظة على سمعة المنشأة وتاريخها وخبراتها.²

بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى إزداد الإهتمام بالأبحاث في مجال العلاقات العامة، وأنشأت جمعيات العلاقات العامة كجمعية العلاقات العامة الأمريكية والمعهد البريطاني للعلاقات العامة وغيرها من الجمعيات والمعاهد والتي بدورها أسست قواعد وأصول ومبادئ وأخلاقيات مهنية ووظائف ومفاهيم حديثة للعلاقات العامة.³

ومع التقدم الذي شهدته المؤسسات والمنظمات في جميع المجالات زاد الإهتمام بمجال العلاقات العامة وأصبحت علم قائم يدرس في المعاهد والجامعات

¹ محمود محمد الجوهري، دليل العلاقات العامة للمؤسسات والشركات، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1964م، ص: 20.

² بشير العلاق، مرجع سابق، ص: 14.

³ حسن محمد خير الدين، العلاقات العامة المبادئ والتطبيق، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1976، ص:

التي تمنح شهادات عليا في هذا التخصص، كما ارتقت في السلم التنظيمي في العديد من المنظمات والشركات وأصبحت جهاز مستقل في الإدارة العليا -أهمية العلاقات العامة ومكانتها:

إن المجتمعات في العصر الحديث في حاجة ماسة إلى تفعيل وتطوير العلاقات العامة كونها تدرس سلوك الأفراد والجماعات وتستطيع فهم دوافع الأفراد والجماعات والعوامل المؤثرة في سلوكياتهم وعليه تعمل على خلق قنوات إتصال سليمة وصادقة قائمة على الثقة المتبادلة والإنسجام بما يخدم مصلحة كل الأطراف.

" نمت العلاقات العامة كمفهوم إداري وكوظيفة نمووا سريعا خلال النصف الاخير من القرن العشرين، وقد هذا التطور نتيجة للتعقد المتزايد للمجتمع الحديث، وزيادة علاقات الاعتمادية المتبادلة بين منظماته والقوة المتزايدة للرأي العام، وفهم دوافع الأفراد والجماعات ومطالبهم، كما أصبح كسب تأييد الآخرين وتعاونهم وثقتهم عن طريق الإقناع جزءا من العمل اليومي للمدير في أي نوع من أنواع المنظمات، كما أصبحت العلاقات العامة تعبيراً شائعاً في اللغة والفكر".¹

ومن أهم العوامل التي أدت إلى أهمية العلاقات العامة وازدياد إهتمام الإدارة بها هي:²

¹ محمد عبد الله، العلاقات العامة، مطبعة دار التأليف، القاهرة، 1982، ص: 10.

² موقع الكتروني، فيسبوك، نادي العلاقات العامة والإعلام، ايمان فتحي، ماهية العلاقات العامة وأهميتها وأهدافها، السبت 2012/04/14 الساعة 6.51 ص، شوهد يوم 2022/03/20، الساعة: 23.52 م.

- تزايد تعقد هيكل المنشأة المعاصرة، وزيادة إبتعادها عن الإتصال المباشر بجماهيرها.
 - نمو الطبقة المتوسطة.
 - ظهور شبكة واسعة ومعقدة من وسائل الإتصال بالجماهير.
 - التنافس الحاد بين المنشآت الكبيرة بمالها من مصالح وما يترتب عليها من نتائج.
 - ظهور التنافس بين المنشآت وإزدياد حدته، مما يساعد على فرض إحترام أكبر للرأي العام، وحاجة أشد إلى التأييد الجماهيري.
 - زيادة الطلب على المعلومات والحقائق والبيانات من جانب أفراد الجمهور نتيجة لإنتشار التعليم والمعرفة، وظهور طبقة عمال مثقفة ومتعلمة.
 - الثورة الصناعية وما أحدثته من تطور كبير في أدوات الإنتاج وأساليبه، وترتب على ذلك من مشكلات بين الإدارة والعاملين.
 - تزايد القيود المفروضة على منظمات الأعمال من قبل الحكومات نتيجة للإهتمام المتزايد بنظافة البيئة وحمايتها.
 - تغير أشكال الحياة الفردية والجماعية وأنماطها.
 - ظهور التكنولوجيا وتطورها بشكل متسارع.
- كل هذه العوامل وغيرها من اساليب الحياة التي تطورت بشكل كبير أو ظهرت بصورة مختلفة حتم على المؤسسات والهيئات الحكومية والخاصة أن تولي أهمية كبيرة لنشاط العلاقات العامة وتخصص له ميزانية خاصة وكبيرة وطاقات بشرية متميزة ذلك أن جهاز العلاقات العامة له القدرة على المحافظة على

استمرارية المنظمة وتقديم صورة حسنة عليها، كما ان للعلاقات العامة القدرة على كسب تأييد وتعاطف الجماهير مع المنظمة مما لها من آليات وأساليب تمكنها من جمع معلومات وبيانات صحيحة وصادقة تتشاركها مع محيطها الاستراتيجي عبر قنوات اتصال سليمة وفعالة بكل شفافية وصدق.

-أهداف العلاقات العامة:

إن الملاحظ من التعاريف السابقة ان دائرة العلاقات العامة تهدف الى اقامة علاقات طيبة بين المنظمة وجمهورها مبنية على الثقة والشفافية بما يعود بالمصلحة على الطرفين وعليه فعلى القائمين بالعلاقات العامة في المنظمات الحكومية أو الخاصة، الصناعية او الخدمائية أن يحددوا الاهداف بدقة عالية واحترافية وتوفير الجهد والمال لتحقيق مكاسب مرضية ومن بين أهم الأهداف التي تشكل الخطوط الرئيسية للعلاقات العامة هي:

- تحقيق المزيد من الثقة المتبادلة بين الرؤساء والمرؤوسين داخل المؤسسة.

- حماية سمعة المنظمة داخل محيطها الإستراتيجي.

- التوفيق بين مصالح المؤسسة والجمهور.

- إقامة علاقات حسنة مع مختلف وسائل الإعلام.

- كسب تأييد وتعاطف الجمهور مع المنظمة.

-وظائف العلاقات العامة:

إن الباحث في وظائف العلاقات العامة عليه يدرك أن وظيفة العلاقات العامة تختلف عن الدعاية والإعلان والنشر كونها لا تسعى إلى التأثير في سلوك

الجمهور بل على العكس لأنها تدرس المنظمة والجمهور معا وتحاول الوصول الى المصالح المشتركة بينهما وتحقيق المنفعة المتبادلة والقضاء على كل اساليب الاستغلال، كما ان هناك العديد من التصنيفات والتقسيمات لوظائف العلاقات العامة التي سنحاول حصرها فيما يلي:

✓ تقسيم ايفي لي:

-مساعدة الجمهور على التكيف الذي يقصد به التقبل عن طريق الإقناع والمشورة الموجهة اليه.

-استخدام وسائل الإعلام والاتصال بصورة علمية سليمة، مع ضرورة دراسة الجماهير وتحليل اتجاهات الرأي العام والتعرف على أسباب عدم التقبل الظاهر منها والمستتر.

-الإقناع بخدمة اهتمامات الجماهير والعمل على حفظ مستوى هذه الاهتمامات.¹

✓ التقسيم الذي طرحه علي عوجة²:

وقد تضمن طرح ثلاث وظائف للعلاقات العامة أوردها في :

الوظائف الإعلامية :

- العمل على توعية الجمهور بالسلع والخدمات التي تقدمها المؤسسة ومساعدته في كيفية الاستفادة منها .

¹ ياسين مسيلي، العلاقات العامة في المؤسسة الصحية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة منثوري قسنطينة، 2008 - 2009، ص:101.

² ياسين مسيلي، العلاقات العامة في المؤسسة الصحية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص: 103.

- إحداث التفاعل الايجابي مع جماهير المؤسسة، من خلال تطوير تقنيات الأنشطة الإعلامية.

- رفع كفاءة استخدام وسائل الاتصال المتاحة.

وظائف الاستعلام :

- الاستمرار في عملية إجراء البحوث المسحية للجماهير أو الرأي العام .
- العمل على تحليل مواقف الجماهير والرأي العام، وذلك من أجل دعم ما هو ايجابي ومعالجة ما هو سلبي.
- العمل على تطوير تقنيات استيعاب متغيرات مواقف الجمهور.

وظائف التنسيق:

- العمل على ربط خطط العلاقات العامة مع خطط الإدارات الأخرى .
- منع التدخل والازدواجية، وكذا التعارض من خلال برمجة أنشطة العلاقات العامة مع الأنشطة الأخرى.
- التنسيق لفعاليات المتابعة والمراقبة لبرامج الإدارة

✓ ويرى بعض الكتاب والباحثين إلى أن هناك خمس وظائف اساسية للعلاقات العامة وهي:

-**البحث:** ويقصد بالبحث تلك الدراسات المتعلقة بقياس اتجاهات الراي العام بين جماهير المؤسسة سواء في الداخل أو الخارج وتقدير مدى نجاح الحملات والبرامج الإعلامية ووسائله المختلفة بمقاييس إحصائية دقيقة.

-**التخطيط:** ويقصد به رسم سياسة العلاقات العامة بالنسبة للمؤسسة وذلك بتحديد الهدف والجماهير المستهدفة وتصميم البرامج الإعلامية وتوزيعها على الأنشطة.

-الاتصال: وهو تنفيذ الخطط المختلفة، والاتصال بال جماهير المستهدفة وتحديد الوسائل الإعلامية المختلفة والمناسبة لكل جمهور، والاتصال بالهيئات والأفراد في الخارج وقادة الرأي ومراكز المعلومات المختلفة.

-التنسيق: ويشمل الاتصال مع الإدارة العليا من ناحية، ومديري الإدارات من جهة أخرى للتنسيق بين الجميع طبقا للسياسات الموضوعية للاتصال بالجمهور الداخلي والخارجي.

-التقويم: ويقصد به قياس النتائج الفعلية لبرامج العلاقات العامة والقيام بإجراءات تصحيحية لضمان فعالية البرامج وتحقيقها لأهدافها.¹

بالإضافة إلى هذه الوظائف الأساسية هناك فريق آخر من الباحثين يضيفون لها بعض الوظائف الأخرى هي:²

- وضع خطط لنشاطات المؤسسة وتنفيذها بعد اعتمادها.

- تزويد وسائل الإعلام المختلفة بالأخبار والتحقيقات عن المؤسسة بالتنسيق مع الوحدات الإدارية المعنية حيث يعين موظف العلاقات العامة الناطق الرسمي باسم المؤسسة.

- الإقامة والإشراف الكامل على المعارض والمؤتمرات والندوات الداخلية والخارجية.

¹هدى غرسي، دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة الخدمائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2014، ص: 50.

²عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى العلاقات العامة، مرجع سبق ذكره، ص: 96.

- الإشراف على المطبوعات المختلفة التي يصدرها الجهاز من حيث إعدادها والإشراف عليها.

- الإهتمام بالجمهور الداخلي وبناء علاقة جيدة ومتبادلة ما بين الإدارة والعاملين وتحسين الروابط الإجتماعية بالسعي بكل الوسائل والإمكانيات لإشباع رغبات العاملين.

- المفاهيم المشابهة للعلاقات العامة:

في الكثير من الأحيان ما يحدث خلط بين مفهوم العلاقات العامة وبعض المفاهيم الأخرى مثل الدعاية والإعلان والإعلام وعليه سنحاول التفريق بين هذه المفاهيم:

▪ العلاقات العامة والإعلام:

الإعلام هو تلك الجهود المبذولة في نشر الحقائق والآراء والأفكار بين المؤسسة والجمهور الداخلي والخارجي لها، ومن وسائل الإعلام الأساسية الصحافة والإذاعة والسينما والتلفزيون والمحاضرات والندوات. عليه فإن الإعلام هو الذي يروي القصة المؤسسة بصدق وحياد يقدمها إلى الجمهور محاولاً إقناعه، والحقيقة أن الإعلام يعتبر جزءاً أساسياً ووظيفة مهمة في العلاقات العامة.¹

▪ العلاقات العامة والدعاية:

الهدف من العلاقات العامة والدعاية متشابه وهو جذب انتباه وسائل الإعلام نحو منتجات الشركة ولكن العلاقات العامة والدعاية هما مصطلحان مختلفان في نقاط جوهرية هي:

¹ محمد محمود جودة ناصر، الدعاية والعلاقات العامة، دار مجدلاوي، عمان، 1998 م، ص 175.

- العلاقات العامة مصطلح أكبر يشمل الدعاية.
- الدعاية أسهل من العلاقات العامة، ويمكن لأي شخص تقريباً القيام بذلك.
- العلاقات العامة تتطلب مهارات تتجاوز مجرد توزيع البيانات الصحفية لمراسلي الصحف المختلفة.
- العلاقات العامة صادقة في معلوماتها وبياناتها بينما الدعاية مزورة للحقائق.
- العلاقات العامة ديمقراطية كونها تحترم آراء الافراد بينما الدعاية استبدادية لأنها تغير الافكار عن طريق الضغط.
- العلاقات العامة أهدافها بعيدة الأمد وتبني على استراتيجية بينما الدعاية أهدافها آنية وسريعة.

ويرى حسن حليبي أن: "التمييز بين العلاقات العامة والدعاية يرتكز على اختلاف هديهما وتباين النظرة التي تتم من خلالها تحديد الجمهور، فالدعاية تهدف إلى الضغط المباشر على الأفكار لتحقيق تأييد الأفراد والجماعات بصورة مطلقة وغير مشروطة، وهذا مع العلم أنها لا تأخذ بعين الاعتبار مصالح الفرد وتطلعاته وإنما تخضعه بشتى الطرق إلى ضعف نفسي لا يرحم وإهمال أبسط القواعد الأخلاقية، إذ تتميز العلاقات العامة عن الدعاية كون الأولى طريق ذو إتجاهين، أي يعمل على إيصال الرسائل والتعرف على ردود أفعال إتجاهها، بينما الدعاية ترتكز جهودها على الأفراد لإعتناق فكرة معينة ومحاولة فرضها على أنها فكرة الجميع".¹

¹محمد سيد محمد، الخدمة الإجتماعية في مجال العلاقات العامة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1999 م، ص 222.

■ العلاقات العامة والإعلان:

إن الإعلان والعلاقات العامة يهدفان إلى تعزيز مكانة المؤسسة والحفاظ على حصتها في السوق من خلال رسم صورة طيبة اتجاهها وضمان تأييد الجمهور لأفكار وآراء المؤسسة وزيادته بما يحقق زيادة المبيعات للسلع غير انهما يختلفان في بعض الاساليب وهي:¹

- الاعلان يركز على زيادة المبيعات وتحقيق الارباح ويفرض السلعة أو الخدمة ويظهر محاسنها دون التطرق لعيوب المنتج او المحتوى وهو مدفوع الأجر، يستخدم الإعلان أيضا لعرض الأفكار واستعراض وجهات النظر، وتفسير الأحداث والسياسات وتوجيه الجمهور.

- بينما العلاقات العامة تركز على تعزيز صورة المنظمة في المجتمع وتعمل تأسيس روابط حيوية مع المجتمع والمحيط الذي تنشط فيه وذلك عن طريق ارشاد المنظمة للعمل وفق حاجات ومتطلبات الجمهور (الداخلي والخارجي)، كما انها تعالج المشكلات بعرض والمعلومات والأخبار الصحيحة لجمهورها دون مقابل لأن الدعم المقدم للعلاقات العامة يذهب للأبحاث والدراسات.

وعليه فإن الاعلان يعتبر جزء من أنشطة العلاقات العامة تستخدمه كونه لديه الخبرة في ميدان البحث ودراسة الجمهور وسلوكيات الفرد، كما تستخدمه لغرض التثقيف ونقل المعلومات والأفكار.

- وسائل الإتصال في العلاقات العامة:

تقسم الوسائل الاتصالية للعلاقات العامة إلى الأنواع الآتية:

¹ بشير العلق، العلاقات العامة الدولية، مرجع سبق ذكره، ص 45.

الوسائل المباشرة:¹

✓ **تنظيم الحفلات والدعوات الخاصة:** تنظيم الحفلات يدخل في اختصاص العلاقات العامة، ويمثل نوع الاتصال المباشر مع الجماهير سواء كانت هذه الحفلات للعاملين داخل المؤسسة أو الجمهور المتعامل معها، أو عملاء المؤسسة.

✓ **الزيارات:** تعتبر الزيارات من المجالات التي تعمل فيها العلاقات العامة، حيث أن تنظيم زيارات للجمهور لمواقع المؤسسة تؤدي إلى لفت انتباه الجمهور وتشجيعه على احترام المؤسسة والإقبال على التعامل معها.

✓ **المشاركة في الحياة العامة:** وهذا بانتهاز المناسبات العامة والفرص المناسبة التي يشترك فيها عدد كبير من الجماهير مثل الاحتفالات الرسمية بالأعياد الدينية أو الوطنية، حيث تساهم بعمل معين كتقديم هدايا أو باقات ورد، وحتى في حالة الوفيات تقوم العلاقات العامة بتقديم العزاء، أي اظهار المشاعر الطيبة مما يساعد على إقامة علاقات جيدة.

✓ **مخاطبة الجمهور:** إن مخاطبة الجمهور من وسائل الاتصال المباشر والتي تعني إجراء حوار مفتوح مع الجمهور، أو دعوة مجموعة من الجمهور (قادة الرأي) والتحدث إليهم ويتم توضيح الحقائق والوقائع الصحيحة، وفي ذلك تدعيم لموقف المؤسسة وتقييمها لصلتها بجمهورها.

¹ عبد الناصر احمد جردات، ولبنان هاتف الشامي، أسس العلاقات العامة، اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 121.

✓ **الاجتماعات:** وهي عمل من أعمال العلاقات العامة يتم التحضير لها بشكل دقيق، وتعتبر من بين أكثر الوسائل تبليغا للرسائل فهنا يتم لقاء أفراد المؤسسة وجها لوجه لحل مشاكل الأقسام أو مناقشة سياسة المؤسسة.

-الوسائل المقروءة والمكتوبة: ¹

✓ **الجرائد اليومية:** والتي يمكن أن تستخدمها العلاقات العامة في نقل الأخبار إلى جمهور المتعاملين معها من مختلف المستويات والأنواع، ويجب مراعاة الدقة في الإعداد، والإيجاز في النشر لتحقيق الإقناع وجذب الجماهير لخلق الرغبة لديهم في التعاون وإقامة الثقة.

✓ **المجلات:** وهي الوسائل التي توزع وتظهر في التوزيع الإعلامي كل فترة معينة، أسبوع أو أسبوعين أو أكثر. وتختلف عن الجرائد اليومية في أنها قد تكون ذات تخصص معين أولها جمهور من القراء يختلف من مجلة لأخرى، ويعتبر اختيار المجلة المناسبة لموضوع العلاقات العامة الذي نريد نشره من أهم النقاط في استخدام هذه الوسيلة لان كل مجلة لها جمهورها بالإضافة إلى الموعد الذي تصدر فيه وارتباط كل من هذين العنصرين بجمهور المؤسسة والتوقيت المناسب لعرض الفكرة المراد توصيلها إلى الجمهور.

✓ **مطبوعات المؤسسة:** حيث تعتمد المؤسسات على إصدار مطبوعات خاصة بها يقوم بإعدادها أخصائيو العلاقات العامة وتتخذ شكل دوريات، نشرات، كتيبات، مطبوعات، مجلة المؤسسة.

¹محمد ناجي الجوهري، وسائل الاتصال في العلاقات العامة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 2000، ص 68-69.

-الوسائل المسموعة:

✓ **الإذاعة:** تعتبر الإذاعة وسيلة اتصال مهمة لأنها تتميز بالحيوية وتتطلب من المستمع الاستماع فقط وهي سريعة التأثير ويمكن الاستفادة منها بإذاعة الأخبار والمعلومات المهمة.

✓ **الهاتف:** لقد أصبح الهاتف ضرورة هامة في إتمام الإيضاحات ولا يمكن لأي مؤسسة مهما كان نشاطها الاستغناء عنه، لأنه سهل تبادل الآراء وإزالة سوء التفاهم في وقت قصير وبتكاليف اقل ويقول الأستاذ "عادل حسن " إن أي خطأ في استعمال الهاتف يترك أثرا عميقا في نفسية المتكلم معه ولذلك يجب تطبيق آداب معينة عند استخدامه.

-الوسائل المرئية:¹

✓ **التلفزيون:** ويعتبر أوسع الوسائل انتشارا، ويمكن استغلاله لتمرير الرسائل الإعلامية ويحتاج إلى تكلفة كبيرة أي ميزانية ضخمة.

✓ **السينما:** تعتبر من الوسائل المرئية يمكن للعلاقات العامة الاستفادة منها لتمرير الرسالة الإعلامية في شكل أفلام سينمائية وهي تحتاج إلى تكلفة باهظة ونفقات طائلة.

✓ **أجهزة الفيديو:** تستعملها العلاقات العامة في تصوير الحفلات والمناسبات، والملتقيات واجتماعات مجلس الإدارة وإذاعتها بغرض استخلاص النتائج وتوثيق المعلومات.

¹ احمد محمد المصري، العلاقات العامة، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، 1983 م، ص58-59.

المبحث الثاني: العلاقات العامة الداخلية

إن العلاقات العامة السليمة تبدأ من داخل المنظمة، وتهتم بالعلاقات الداخلية التي هي أساس نجاح العلاقة بين المنظمة والعاملين (الجمهور الداخلي)، العلاقات العامة الداخلية هي تلك التي تعمل على تعزيز الروابط بين المؤسسة وموظفيها وتقوم بتوفير بيئة تواصل جيدة تخدم كل من الطرفين.

-تعريف العلاقات العامة الداخلية:

العلاقات العامة الداخلية هي كل الجهود والأنشطة التي تبذلها دائرة العلاقات العامة والتي تكون موجهة الى عموم العاملين والمساهمين ... داخل المؤسسة (الجمهور الداخلي) بغرض تعزيز القيم والعلاقات الحيوية بين المؤسسة ومحيطها الداخلي (مؤسسون، مساهمون، مدراء، موظفين، عمال) حيث يتوافق جميع العاملين بالمؤسسة من أعلى رتبة الى ادناها كمجموعة منسجمة وموحدة الهدف.

-الجمهور الداخلي:¹

الجمهور الداخلي هو كافة العاملين في المؤسسة من فنيين وإداريين وعمال في المستويات الإدارية المختلفة، والعاملين بالأقسام والفرع التي تضمها المؤسسة، ومؤسسين ومساهمين وجمهور الطلاب والأساتذة في المدارس والجامعات أو ... الخ، على حسب نشاط المؤسسة.

الجمهور الداخلي للمؤسسة يشتمل على الأنواع التالية:

¹ بسام عبد الرحمان الجرايدة، ادارة العلاقات العامة، ط1 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان، 2012، ص 115.

• **المؤسسون** : وهم أصحاب فكرة إنشاء المؤسسة وهم الذين يتحملون المخاطر التي تواجه عملية بناء المؤسسة ويبدلون جهودا كبيرة لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

• **المساهمون** : هم أصحاب المؤسسة والمالكون لها وهم الذين يقومون بانتخاب أعضاء مجلس الإدارة للمؤسسة ومتابعة أعمالها ، كما أنهم المضاربون بإسهامها يجب على المؤسسة من خلال العلاقات العامة أن تعمل على تدعيم سمعتها حتى تضمن بقاء قوتها في السوق، كما تضمن احترام جمهور المساهمين لها وثقتهم بها، وهذا يتطلب تزويدهم بالمعلومات بشتى الوسائل الإعلامية.

• **العاملون**: هم الأشخاص الذي يعملون ويؤدي نشاط مقابل أجر مادي أو معنوي على عملهم في المنظمة، يعتبر العاملون خير من يمثل المؤسسة في المجتمع الخارجي، لذا يتوجب على المؤسسة وإدارة العلاقات العامة بالذات أن تدرك أهمية هذا الأمر وأن تعمل على إيجاد علاقات طيبة بينها وبين العاملين، وتحفزهم لإعطاء صورة إيجابية عن المؤسسة.

-أهداف العلاقات العامة الداخلية:

من الأهداف المهمة التي تسعى إليها العلاقات العامة ، هو رضا العاملين في المنظمة ويتم عن طريق العمل على إيجاد تفاهم متبادل بين المنظمة وجمهورها الداخلي وتقدير المنظمة لعمل جمهورها مع إبلاغهم بالمعلومات الضرورية واطلاعهم على سياسة المنظمة وتشجيع الأنشطة الثقافية والرياضية فيها مع الوقوف على مشاكل جمهورها وتوفير جو يساعد على الاستقرار مع أجور عمل مناسبة

كما تتمحور أهداف العلاقات العامة الداخلية في ¹:

- تنمية روح التفاهم بين الادارة والعاملين لتحقيق كفاءة في الانتاج.
- تنشيط التعاون بين العاملين لرفع كفاءة الاداء.
- تنمية شعور الفخر والاعتزاز بانتماء العاملين للمنظمة.
- رفع الروح المعنوية للعمال والموظفين داخل المنظمة.
- تحقيق التوازن ما بين حاجات المؤسسة والعاملين، التعرف على ميول العاملين واتجاهاتهم.
- ضمان جودة العلاقة الطيبة بين الادارة و المساهمين وكسب ثقتهم..
- الحفاظ على بقاء اسهم المساهمين في المؤسسة ، و زيادة مساهمين جدد و تشجيعهم على شراء اسهم في المؤسسة
- ضمان استمرار العلاقة الطيبة بين المؤسسين و الحرص على عدم انسحاب اي من المؤسسين مما قد يضر بصورة المنظمة.
- وظائف العلاقات العامة الداخلية:

مهام العلاقات العامة مع المساهمين:

إن أهمية المساهمين تأتي كونهم اصحاب رأس مال المؤسسة وهم من ينصبون مجلس الإدارة، ولهم دور كبير ورئيسي في تحديد مصير المؤسسة أما النجاح أو الاخفاق، وهذا يحتم على المؤسسات والهيئات إن تأسس لعلاقة مبنية على أساس الثقة والشفافية والتفاهم مع المساهمين، ويأتي هنا دور العلاقات العامة الداخلية في القيام بوظائف ومهام تحقق رضى المساهمين وتشبع رغباتهم،

¹ عبد الناصر احمد جردات ، و لبنان هاتف الشامي ،مرجع سبق ذكره ، ص 154، 157.

ومن المهام التي تقوم بها العلاقات العامة الداخلية مع جمهور المساهمين، تتمثل فيما يلي :

- التعرف على رغبات المساهمين، ووضع خطط ادارية ومالية تحقق رغباتهم.
- الاتصال المستمر بالمساهمين وشرح سياسة المؤسسة ووضعها المالي ومكانتها في السوق.
- شرح مفصل عن وضعية المؤسسة والمشاكل التي تواجهها، واشراكهم في بحث الحلول والسماع لآرائهم.
- اطلاعهم على تقارير مجلس الادارة في مواعيدها المحددة .
- مراعاة الاختلافات العلمية والثقافية بين جمهور المساهمين، وذلك عن طريق تبسيط البيانات والمعلومات الادارية والمالية بحيث تفهم على جميع المستويات الثقافية.
- كما ان هناك معلومات يرغب المساهمين في معرفتها يجب على دائر العلاقات العامة ان توفرها وهذا وفق دراسة اجرتها " شركة General Mills الأمريكية أن المساهمين يهتمهم معرفة الكثير من المواضيع الآتية :
- السلع الجديدة والأبحاث العلمية.
- الأرباح والمستقبل المالي للشركة.
- المشاكل التي تقابلها الشركة في الوقت الحاضر.
- السلعة التي تنتجها الشركة أو الخدمات التي تقدمها".¹

¹ عبد الناصر أحمد جردات، ولبنان هاتف الشامي، مرجع سبق ذكره ، ص165.

- مهام العلاقات العامة مع العاملين:

إن مردودية الفرد داخل المؤسسة تعتمد على مدى شعوره بالاستقرار والانتماء والاحترام و انه ليس مجرد آلة، كما انه يحتاج الى إشباع رغباته وتلبية احتياجاته، وهو الدور الذي تلعبه العلاقات العامة الداخلية في تحقيق الرضى الوظيفي للعاملين والذي يتمثل في الوظائف التالية :

- تهيئة محيط عمل يحفظ للأفراد كرامتهم واحترامهم لأنفسهم.
- إعلام أو إرشاد العمال والموظفين من وقت لآخر بالأهداف الجديدة التي تعمل من أجلها المؤسسة والفلسفة التي تسير عليها.
- إقناع كل من العمال والإدارة بأن مصالحهما مشتركة وأن تعاونها سيؤدي إلى زيادة الأرباح وارتفاع الأجور في نفس الوقت.
- منح الأفراد توظيف مستديم.
- الاعتراف بأهمية الفرد في العملية الإنتاجية.
- عدم توجيه النقد علانية للموظف أو العامل.
- توضيح اهداف الشركة للموظفين وتوضيح دور كل منهم في تحقيق كل هدف ومساعدتهم في فهم كيفية الوصول للهدف.
- بناء وتقوية علاقة الموظفين بالشركة ومشاركتهم في القرارات لزيادة ثقتهم في الشركة .

- الإهتمام بالموظفين بالشركة ومعرفة إحتياجاتهم وتلبيته.

- الاعتراف بالنجاح الذي يحققه العاملين والاشادة به

ملاحظات لتطوير العلاقات الطيبة مع العاملين :

- كن منفتح على موظفيك بما يضمن عدم انهيار الإتصالات.
- كافي الموظف على العمل الجيد واعترف به أمام الجميع.
- أعرف أسماء موظفيك و نادهم بها فذلك يولد المشاعر الطيبة.
- استمع جيدا الى الموظف الذي يتكلم معك واستعمل اساليب الاصغاء.
- حاول أن تقابل موظفيك فرادى، إلا إذا كان لابد من مقابلتهم كمجموعة في حالات خاصة واجعلهم يدلون بأرائهم وأفكارهم.
- اشرك موظفيك في تحديد الاهداف المستقبلية ورسم الخطط.
- لا تعاقب موظف صريح ويخالف رايك .
- عند تسليط العقوبات على الموظف تأكد من صحة المعلومات المقدمة واستمع للموظف قبل أن تتخذ اي قرار.
- عليك ان تشعر موظفيك انهم اعضاء مهمين في فريق المنظمة ¹.

- وسائل وطرق الاتصال في العلاقات العامة الداخلية:

- طرق الاتصال بالعاملين: ²

إن أي منظمة ناجحة تسعى الى ارضاء العاملين بها وذلك بتحسيسهم بمدى اهميتهم للمنظمة، وهذا عن طريق نشر معلومات عن سياساتها وإنجازاتها وكل ما يدور داخل وخارج المنظمة وشرحها من خلال طرق ووسائل اتصال متعددة وهي:

✓الاتصال بصفة شخصية بين رجال الادارة والعاملين وجها لوجه.

¹عبد الناصر احمد جردات، ولبنان هاتف الشامي، مرجع سبق ذكره ، ص 157 .

²عبد الناصر احمد جردات، ولبنان هاتف الشامي، مرجع سبق ذكره، ص159.

- ✓ الاجتماعات الدورية واشراك العاملين في ما يحدث في المؤسسة .
- ✓ لوحة الاعلانات والملصقات المطبوعة .
- ✓ الكتيبات والنشرات الداخلية.
- ✓ الصحف والمجلات التي تصدرها المؤسسة.
- ✓ أشرطة الفيديو والرسائل الشخصية، مواقع التواصل الاجتماعي، الصفحة الرسمية للمؤسسة .
- إن سياسة الباب المفتوح التي تنتهجها المؤسسة بإستخدام كل وسائل الاتصال سאלفة الذكر يعزز شعور الثقة والانتماء لدى العاملين ما يسهم في تطوير وتحسين انتاجيتهم .

طرق الاتصال بالمساهمين:¹

- هناك نوعين من وسائل الاتصال بالمساهمين، وسائل اتصال شخصية ووسائل اتصال غير شخصية:
- ✓ طرق الاتصال الشخصية:

أ- اجتماع الهيئة العامة السنوية للمساهمين:

يجتمع المساهمون كل سنة مرة في هيئة جمعية عمومية عادية وذلك للنظر في نتائج وحسابات الأرباح والخسائر ووضع الميزانية العمومية للمنظمة ويتم عرض ومناقشة طريقة توزيع الأرباح وسياسات الشركة المختلفة وما هو مخطط عمله في المستقبل، كما يتم انتخاب أعضاء مجلس الإدارة الجدد.

ب- زيارة المساهمين للشركة وفروعها:

¹ عبد الناصر احمد جردات، ولبنان هاتف الشامي، مرجع سبق ذكره، ص 169.

تعتمد المؤسسات الناجحة هذه الوسيلة كونها تمنح الفرصة للمساهمين بجلب عائلاتهم وأصدقائهم لمشاهدة كيف تستثمر أموالهم، ما يعزز الثقة من قبل المساهمين، كما تسعى المؤسسة من خلال هذه الزيارات لتحسين صورتها.

ج- المقابلات الشخصية:

تقوم المنظمات والمؤسسات الكبيرة بمقابلات مع المساهمين بصفة شخصية وذلك بغرض التعرف على آراءهم.

✓ طرق الاتصال غير الشخصية:

- تقرير مجلس الإدارة السنوي للمساهمين.
- الدعوة لحضور الهيئة العامة للمساهمين.
- الاعلان لتوزيع الأرباح.
- النشرة الدورية للمساهمين والمراسلات معهم.
- عروض خاصة للمساهمين والمسابقات.

المبحث الثالث: العلاقات العامة الخارجية

إن ضمان نجاح واستمرار نشاط أي منظمة مرهون بمدى كفاءة وفعالية العلاقات العامة الخارجية القادرة على بناء علاقات قوية بين المنظمة وجمهورها الخارجي.

- تعريف العلاقات العامة الخارجية:

العلاقات العامة الخارجية هي كل الجهود والأنشطة المبذولة من الشركات والمنظمات لإستقطاب أكبر عدد من الجماهير الخارجية عن طريق إمداده بالمعلومات الصحيحة لتحقيق الاستمرار والديمومة من خلال محاولة تلبية

مختلف الحاجات وإشباعها وحل مختلف مشاكل الجمهور الخارجي (موردون، مستهلكون، مجتمع محلي) باستخدام مجموعة من الأساليب والطرق لتقديم صورة حسنة عن المنظمة.

الجمهور الخارجي:

الجمهور الخارجي هو الجمهور المستفيد من منتجات المؤسسة وهو الذي يجعل نشاطها يتسمر أو يتوقف حسب درجة الاقبال على منتجاتها وافكارها والسياسة التي تنتهجها والجمهور الخارجي هو عبارة عن موردين ومستهلكين ومجتمع محلي.

الجمهور الخارجي للمؤسسة يشتمل على الأنواع التالية:

•الموردين :

المورد هو شخص أو شركة تقدم منتجا أو خدمة لكيان آخر، يتمثل دور المورد في توفير ما يلزم من مواد أولية وخدمات ومعدات انتاجية وخدماتية ذات جودة عالية بسعر جيد يناسب المنظمة، ويعتبر المورد كوسيط بين الشركات المصنعة وتجار التجزئة.

•المستهلكين:

يعرف المستهلك بأنه: "الشخص العادي والاعتباري الذي يقوم بشراء السلع والخدمات من السوق لإستهلاكه الشخصي أو لغيره بطريقة رشيدة في الشراء والاستهلاك"¹.

¹أيمن علي، قراءات في سلوك المستهلك، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص:15.

كما يعرف على أنه الهدف الذي تسعى اليه السلعة أو الخدمة، أي أنه محط أنظار العملية التسويقية.

•المجتمع المحلي:

"يقول الاستاذ w lawrence ان مصطلح المجتمع المحلي يشمل جميع الافراد والمنظمات التي تتأثر بالمنشأة وتؤثر فيها، كما أن هناك تعريفا آخر يقول: إن المجتمع المحلي لا يشمل فقط الأفراد، ولكن أيضا المنظمات والمؤسسات الموجودة في مكان محدد، كما حدد المجتمع المحلي على انه مجموعة من السكان تتسم حياتهم بطابع ثقافي عام قوامه مصالح وأهداف مشتركة، ومجموعة من القيم المتشابهة، وقواعد العرف والسلوك الجمعي، والخدمات المتبادلة على نحو يبعث فيهم الشعور بالإنتماء الى مجتمعهم المحلي".¹

-أهداف العلاقات العامة الخارجية:

أهداف العلاقات العامة الخارجية مع جمهور الموردين:²

إن الهدف الرئيسي لأي منظمة هو توطيد علاقتها بمورديها وذلك على النحو التالي:

- ✓ تعريف الموردين بالمنشأة وإقناعهم بالمصلحة المشتركة التي تربطها بهم.
- ✓ التعامل معهم على أساس الصدق والشفافية.
- ✓ تنفيذ ارتباطات المنشآت معهم ،بما ينسجم مع روح الاتفاق الذي تم وعد التمسك به بحرفتيه.

¹عبد الناصر احمد جردات، ولبنان هاتف الشامي، مرجع سبق ذكره ، ص:185.

²المرجع نفسه، ص: 177.

✓ وضع الإمكانيات الفنية للمنشأة تحت تصرف الموردين لحل مشاكلهم المختلفة.

✓ تبادل الزيارات بين الفنيين والإداريين في المنشأة وزملائهم في منشآت الموردين.

✓ تنظيم أعمال وبرامج شراء، وتعريف الموردين بها.

✓ تزويد الموردين بالموصفات الدقيقة الخاصة بالسلع المطلوبة

✓ التفاهم التام مع الموردين على طريقة الفحص التي تتبع في معرفة جودة السلع و طرق معالجة السلع المعيبة.

✓ حسن معاملة مندوبي الموردين.

✓ التعاون مع الموردين في تحسن تصميم المواد و السلع و تقليل تكاليف إنتاجها وتسويقها حتى يمكن تقديم السلع النهائية للمستهلك بجودة عالية وبأقل اسعار ممكنة.

-أهداف العلاقات العامة الخارجية مع جمهور المستهلكين:

إن الهدف الرئيسي للعلاقات العامة الخارجية مع جمهور المستهلكين هو توجيه المستهلك نحو المنتج أو الخدمة أو الفكرة والتأثير عليه لأجل اقتنائها وتبنيها، كما تهدف إلى:

✓ كسب ثقة المستهلك من خلال جودة الخدمة المقدمة وإعلامهم بأهداف وسياسات المنظمة وإنجازاتها وخططها المستقبلية.

✓ دراسة ظروف المستهلكين وإتجاهاتهم والعوامل المؤثرة فيهم.

✓ تقديم صورة حسنة عن المنظمة ومنتجاتها، وإزالة ما يكون لديهم من معلومات وأفكار خاطئة عن المنظمة.

✓ إقناع المستهلك بأنه يحصل على سلع ذات جودة عالية وبأرخص الأثمان.

✓ إبراز مكانة المنظمة في الاقتصاد الوطني والعالمي ومدى أهميتها في السوق.

✓ تحقيق مطالب ورغبات المستهلكين بما يكفل بناء علاقات طيبة معهم.

أهداف العلاقات العامة الخارجية مع المجتمع المحلي:

إن جميع المنظمات والمنشآت والمؤسسات تؤدي نشاطها ضمن إطار المجتمع المحلي ما يلزمها على إنشاء علاقة وطيدة معه تقوم على مبدأ الدعم والتأييد ومن أهم الأهداف التي تسعى العلاقات العامة الخارجية لتحقيقها مع المجتمع المحلي هي:

✓ تقديم صورة حسنة عن المنظمة وتصحيح سوء الفهم إن وجد لدى المجتمع المحلي على نشاطاتها والرد على الشائعات الصادرة في حقها.

✓ تطوير الخدمات الصحية والثقافية والرياضية للمجتمع ومساعدتها المالية والفنية للمراكز والمعاهد.

✓ مساعدة الطلبة المتفقين بمنحهم منح دراسية وجوائز تحفيزية وتوظيفهم في مصانعها وفروعها.

✓ مراعاة القيم والتقاليد السائدة في المجتمع وعدم انتاج سلع وخدمات تتنافى وهذه القيم.

✓ مشاركة المجتمع المحلي في مناسباته الدينية والوطنية والشعبية الفولكلورية .

✓ الاهتمام بنظافة البيئة وسلامتها.

✓ فهم طبيعة المجتمع الذي يحيط بالمنظمة إن كان مجتمع متحضر أو زراعي والتعاون مع مختلف المنظمات الموجودة داخله لتعزيز التعاون والتفاهم المشترك معها.

✓ التعرف على المشاكل التي تواجه المجتمع المحيط بالمنظمة ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة.

✓ فتح قنوات اتصال ذات اتجاهين بين المنظمة والمجتمع المحلي.

- وسائل و طرق الاتصال في العلاقات العامة الخارجية: ¹

- وسائل الاتصال بالموردين:

❖ الطرق الشخصية:

1- مقابلة الموردين: وتعد من أفضل الطرق الاتصالية المستعملة لما تقدمه

من مصداقية وشفافية في طرح الأفكار ووجهات النظر، وتسعى المنظمات

إلى وضع نماذج وإرشادات يتم بموجبها مقابلة الموردين:

- الإسراع في مقابلة الموردين دون تأخير ووضع برنامج دقيق. - الاستماع لوجهة

نظر المورد وانشغالاته- الاجابة عن الاسئلة التي لا تتعارض مع مصلحة العمل

- الدقة في التعبير والبيانات التي تعطى له. مناقشة جميع النقط لشراء وتسهيل

الوصول الى اتفاق نهائي.

2- زيارة منشآت الموردين:

وذلك لمناقشة المسائل المختلفة، والإطلاع على مراحل الانتاج أو تقديم

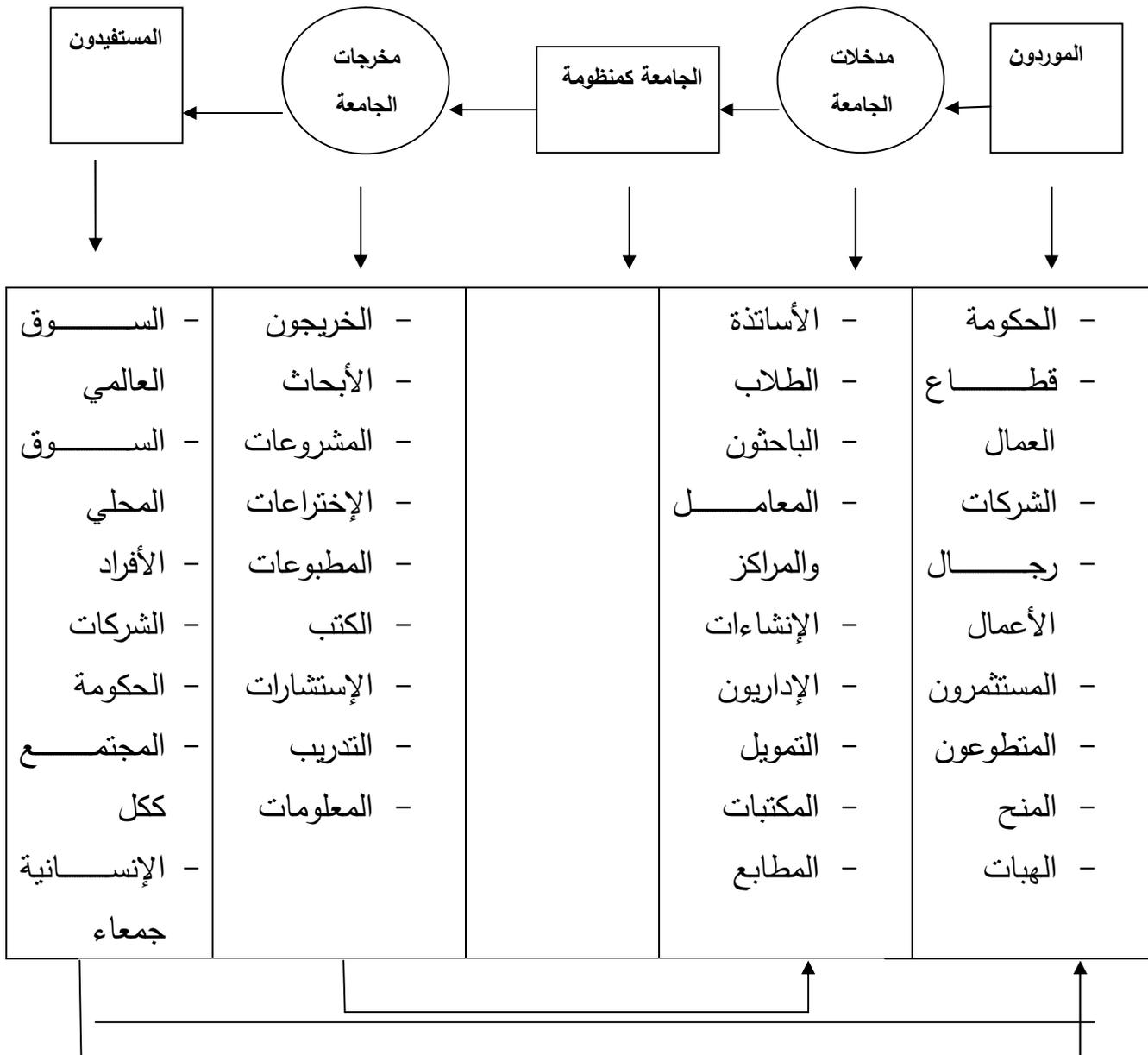
الخدمات وتفصيلاته.

❖ الطرق غير الشخصية:

- المنشورات والمطبوعات الفورية.

¹ عبد الناصر احمد جردات، ولبنان هاتف الشامي، مرجع سبق ذكره، ص: 179.

- الإعلان في الصحف والمجلات لتعريف المورد بمزايا التعامل مع المنشأة.
- المراسلات مع الموردين .
- عمل جوائز تشجيعية أو شهادات تقديرية للموردين الذين يؤدون خدمات ممتازة للمنشأة . علاقة الجامعة بالبيئة الخارجية



الشكل رقم (01): يوضح علاقة الجامعة بالبيئة الخارجية¹

¹النجار فريد، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص120.

المبحث الرابع : المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

- مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

لم يكن مفهوم المسؤولية الاجتماعية معروفاً بشكل واضح الأبعد النصف الثاني من القرن العشرين، حيث لم تعد مهمة الشركات والمنظمات تحقيق الأرباح فقط، بل تعدت ذلك إلى مساهمة المنظمات في تطوير وتنمية المجتمع الذي تنتمي إليه المنظمة وتقديم خدمات للمواطنين، ولقد تعددت تعريفات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات ومن أهم التعاريف المقدمة للمسؤولية الاجتماعية نذكر منها:

تعريف بيتر دراكر (Peter Drucker) 1977 المسؤولية الاجتماعية بأنها: "المسؤولية الاجتماعية هي التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه"¹. وتعرف المفوضية الأوروبية المسؤولية الاجتماعية للمنظمات بأنها "المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية المنظمة امام تأثيرات نشاطها على المجتمع، وللقيام بهذه الوظيفة على المنظمة احترام القوانين، والقواعد التنظيمية والمعاهدات التي أبرمتها مع مختلف الاطراف، وحتى تؤدي المؤسسة هذه الوظيفة بشكل جيد يفترض ان تدخل في شركات محدودة مع مختلف الأطراف تحديد المسار الموجه نحو ادراج

¹ صالح السحيباني، المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاريع القطاع الخاص في التنمية: حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية: تقييم واستشراف، بيروت، 23-25 مارس 2009.

اهتمامات المنظمة للمسائل الاجتماعية والبيئة والأخلاقيات وإحترام حقوق الإنسان والمستهلك سواء انشطتها التشغيلية أو في وضعها لإستراتيجيتها¹.

كما عرفت منظمة الأيزو المسؤولية الإجتماعية بأنها " مسؤولية المؤسسة اتجاه تأثير القرارات والأنشطة التي تقوم بها على البيئة و المجتمع والتي تنعكس في سلوك خلقي من خلال: التنمية المستدامة بما فيها الصحة ورفاهية المجتمع، والأخذ بعين الإعتبار ما تتوقعه المجموعات الضاغطة، واحترام القوانين مع مراعاة المعايير الدولية وجعلها ضمن ثقافة المنظمة و علاقاتها²

-**تعريف الغرفة التجارية الدولية:** "هي التزام مؤسسات الاعمال الطوعي بادارة انشطتها على نحو مسؤول"³.

من خلال هذه التعاريف وما تم الإطلاع عليه في العديد من المراجع والمصادر يمكننا أن نستخلص أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة هي:

كل منظمة أو شركة أو مؤسسة تريد أن تمارس نشاطها التجاري أو الصناعي أو الخدماتي لابد أن تراعي قيم وعادات البيئة والمجتمع التي تنشط به وأن تلتزم بإحترام هذه التقاليد والقيم من خلال تكييف قوانينها وأنشطتها بما يتوافق

¹ جصاص والزهران، تطبيقات المسؤولية الاجتماعية الخارجية للمؤسسات، شركة كوكا كولا كنموذج، الملتقى الدولي الثالث عشر حول : دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة، الواقع والتطلعات، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2016.

²العابد لزهري، التعلم من ازمة المسؤولية الاجتماعية، حالة شركة Nike ، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة عبد الحميد مهري ، قسنطينة 2، العدد01، 2014.

³ مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية، كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع، (الاتجاهات والقضايا الراهنة)، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك، 2004، ص : 81.

مع البيئة المحيطة بها، كما تلتزم بتقديم خدمات ذات نوعية (النتمية المستدامة) من خلال محافظتها على البيئة وإحترام حقوق وتقاليد واعراف المجتمع وتحسين ظروفه وذلك بإدارة انشطتها على نحو مسؤول يخدم التجارة والصناعة والنتمية في آن واحد.

مبادئ المسؤولية الاجتماعية : تنطلق المسؤولية الاجتماعية للمنظمات من جملة من المبادئ حسب منظمة الأمم المتحدة وهي:¹

- الالتزام بتنفيذ إصدارات شهادات الجودة المختلفة مثل الإيزو 14000؛
 - الالتزام بتنفيذ مدونات قواعد السلوك؛
 - الالتزام باتخاذ قرارات تأخذ بالاعتبار المسؤولية الاجتماعية؛
 - تصميم أنشطة المنظمات بما يتفق مع الحالة الاقتصادية والوضع الثقافي للمجتمع؛
 - القيام بالمبادرات الخيرية التطوعية؛
 - تنفيذ الإستراتيجيات التي تحقق الربح للمجتمع والمنظمة معاً.
- أبعاد المسؤولية الاجتماعية:**

¹ بن مسعود نصر الدين، كنوش محمد، الملتقى الدولي الثالث حول : منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية، واقع اهمية و قيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، دراسة استطلاعية على احدى المؤسسات الوطنية، جامعة بشار، 14 . 15 / 02/ 2012.

حاول العديد من الباحثين تقسيم مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات الى ابعاد محددة لتسهيل دراسة وقياس هذا المفهوم ومن بين الباحثين الذين حاولوا التعرف على مختلف المسؤولية الاجتماعية ووصفها هي " آرتشي كارول " في نموذج يسمى " نموذج أربعة أجزاء من المسؤولية الاجتماعية للشركات "، ووفقا لكارول فان المسؤولية الاجتماعية للشركات هي مفهوم متعدد الطبقات يتكون من اربعة جوانب مترابطة من المسؤوليات وهي خيرية واخلاقية وقانونية واقتصادية كما هو موضح في الشكل التالي:¹

الشكل رقم (02): هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية



¹محمد عاطف محمد ياسين، واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية: دراسة تطبيقية لآراء عينة من مديري الوظائف الرئيسية في شركات صناعة الأدوية البشرية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات، الأردن، 2008، ص: 33

المسؤولية الاقتصادية

تحقيق المنظمة عائداً وهذا يمثل قاعدة أساسية للوفاء بالمتطلبات الأخرى

المصدر: محمد عاطف محمد ياسين، نفس المرجع.

المسؤولية الخيرية :

وتعني العمل الخيري حرفياً وتتمثل في تقديم التبرعات والمساعدات للمنظمات الخيرية، ودعم المؤسسات التعليمية والأنشطة الفنية، وبناء مرافق الترفيه للموظفين وعائلاتهم بمعنى ان المؤسسات تضمن تحسين نوعية حياة الموظفين، والمجتمعات المحلية، والمجتمع ككل، كما تعتبر هذه الأنشطة هي رغبات المنظمات والمؤسسات .

"وهي البحث الدائم عن الاساليب و الطرق التي تساعد في تحسين نوعية حياة العاملين وافراد المجتمع من خلال اسهاماتها الطوعية بأموالها وبرامجها لصالح المجتمع، وذلك عبر دعم برامج التنمية المحلية وهذا ما يساهم في ضمان بقاء المؤسسة وازدهارها وتطورها وتحسين صورتها أمام المجتمع".¹

المسؤولية الاخلاقية :

¹ ثامر ياسر البكري : التسويق والمسؤولية الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2001، ص : 52.

هي ما يتوقعه المجتمع عموماً من الشركات فوق التوقعات الاقتصادية و القانونية، وهو احترام قيم والعادات وتقاليد وضوابط المجتمع، اي ان المؤسسات تقوم بأنشطتها دون الاضرار بالمجتمع.

المسؤولية القانونية: الالتزام بالقوانين واللوائح التنظيمية والمعاهدات واحترامها.

المسؤولية الاقتصادية: الالتزام بتحقيق الارباح للجمهور الداخلي للمؤسسة والوفاء بعقود المستثمرين والتعويضات للموردين والموظفين وتقديم سلع وخدمات بالمواصفات المتفق عليها بما يخدم الطرفين.

أهمية المسؤولية الإجتماعية:¹

بالنسبة للمؤسسة:

- تحسين صورة المؤسسة لدى المساهمين والعملاء وتحقيق القبول الاجتماعي ما يضمن تأييد المجتمع.
- استقطاب أكبر عدد من الاستثمارات وزيادة وتعظيم الارباح.
- كسب ولاء العاملين وزيادة انتاجيتهم.
- توفير اليد العاملة ذات الادمغة الممتازة، ما يضمن انتاج سلع وخدمات جيدة تضمن حصة المؤسسة في السوق.

بالنسبة للمجتمع:

¹ سميرة لغويل، نوال زمالي ، المسؤولية الإجتماعية (المفهوم ، الأبعاد ، المعايير)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة (الجزائر)، العدد:27/ديسمبر 2016.

- تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة لسيطرة مفاهيم العدالة المساواة وتكافؤ الفرص وانتشار ثقافة تنظيمية رائدة على قاعدة المسؤولية الاجتماعية.
 - تحسين نوعية الحياة في المجتمع، كالمساعدة في حل مشاكل البطالة والفقر، وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية، وزيادة المداخيل والتعويضات للعاملين وعليه تحسين مستوى المعيشة.
 - تحقيق التفاعل والترابط الإيجابي بين المؤسسة ومؤسسات المجتمع الأهلي.
- ومن خلال هذه النقاط الأساسية تبين لنا الأهمية الكبيرة للمسؤولية الاجتماعية كوسيط أساسي ومهم يربط بين المؤسسة وأفرادها وأفراد المجتمع ككل لأنها تلعب دور مهم في تفاعل كلا من المؤسسة والبيئة التي تعمل بها فبالنسبة للمؤسسة يعود عليها بالفوائد والأرباح وبالنسبة للمؤسسة يكون بالحد من الآفات الاجتماعية الموجودة في المجتمع وتحسين المستوى المعيشي للأفراد دفع عجلة التنمية بكافة أشكالها ليصبح المجتمع واعيا بماله من واجبات وحقوق.
- بالنسبة للدولة:**

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل إدامة مهماتها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية.
- يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المنظمات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية، والمساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد

الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعاً بعيداً عن تحمل المنظمات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار".¹

4- اتجاهات المسؤولية الاجتماعية:

يمكن نشر المسؤولية الاجتماعية للمنظمات من خلال ثلاثة اتجاهات كما يلي:

- المساهمة المجتمعية التطوعية: ويلقى هذا المجال معظم الاهتمام في الدول التي تكون فيها الحوار حول المسؤولية الاجتماعية للمنظمات حديثاً نسبياً، ومن الممكن أن يتضمن ذلك الهبات الخيرية وبرامج التطوع والاستثمارات المجتمعية طويلة المدى في الصحة أو التعليم أو المبادرات الأخرى ذات المردود المجتمعي؛

- العمليات الجوهرية للأعمال وسلسلة القيمة: غالباً ما تكون رؤية وقيادة الأفراد والمنظمات الوسيطة ضرورية لإدخال المسؤولية الاجتماعية للمنظمات. وتستطيع أي منظمة من خلال التفاعل النشط مع موظفيها من خلال تحسين الظروف والأوضاع وتعظيم فرص التنمية المهنية. ومن ذلك تطبيق إجراءات لتقليل استهلاك الطاقة وتقليل المخلفات ذات التأثير السلبي على البيئة؛

- حشد التأييد المؤسسي وحوار السياسات والبناء المؤسسي: على الصعيد الداخلي تضع قيادات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الرؤية وتهيئ المناخ العام الذي يمكن العاملين من تحقيق التوازن المسؤول بين المتطلبات المتعارضة لزيادة الأرباح والمبادئ، أما على الصعيد الخارجي فإن الكثير من رؤساء الإدارات

¹ بن مسعود نصر الدين، كنوش محمد، الملتقى الدولي الثالث، مرجع سبق ذكره.

وكبار المديرين يقودون مشاركة الأعمال في قضايا التنمية بمفهومها الأوسع ويؤيدون المبادرات وغيرها من المبادرات.¹

¹ سميرة لغويل، نوال زمالي، المسؤولية الاجتماعية (المفهوم، الأبعاد، المعايير)، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثالث:

الجامعة ومراحل تطورها

تمهيد:

الجامعة هي مؤسسة رسمية كباقي مؤسسات المجتمع تؤثر وتتأثر بالمحيط الذي تنشط فيه، حيث تعتبر الجامعة في الوقت الحالي معلما حضاريا يقاس من خلالها مدى تقدم الأمم، وعليه لم تعد وظيفة الجامعة مجرد تلقين بل أصبحت مطالبة بمساندة وقيادة المجتمع إلى ما يطمح إليه من رقي وإزدهار وذلك بتكوين وتوفير الكوادر والإطارات القيادات الخبيرة والمبتكرة و المبدعة التي تساهم في خدمته وحل مشاكل المجتمع.

إن التطور السريع الذي يشهده العالم في جميع المجالات و القطاعات فرض على الجامعة تحديات كبيرة ومسؤولية خطيرة تتمثل في خدمة و تنمية المجتمع و تطويره، كما أن الجامعة أصبحت مثلها مثل المؤسسات الإقتصادية والتجارية تنشط في محيط تنافسي بينها وبين الجامعات الأخرى وعليه فالجامعة أصبحت مطالبة بمواجهة هذه التحديات وذلك بتطوير اساليبها التعليمية وجدية البحوث العلمية التي تخدم المجتمع وتقدر على المنافسة وتستطيع تحقيق الأهداف المرجوة منها.

سنحاول في هذا المبحث إلقاء الضوء على الجامعة من خلال التطرق إلى نسقها التاريخي عالميا والتعرف على أهدافها، وظائفها وهياكلها مع التطرق الى نشأة وتاريخ الجامعة الجزائرية.

المبحث الأول: نشأة الجامعة وتطورها عالميا

1- نشأة الجامعة و تطورها عالميا

يعتبر ظهور الجامعات نقطة تحول في مجال المعرفة والتحصيل العلمي والتفكير النقدي والأكاديمي، ويعتقد المختصين أن هناك معلومات تشير الى وجود التعليم العالي منذ أكثر من أربعة آلاف سنة وذلك في الحضارات القديمة كمصر والهند والصين، كما عرف في اليونان والرومان (أكاديمية افلاطون، مدرسة الليكوم لأرسطو، مدرسة أبيقور وبهو الرواقين) .

إلا أن هذا التعليم في العالم القديم لم يكن إلا تجمعا اراديا للطلاب والمعلمين، لم تحكمه لوائح تنظيمية أو تشريعات مالية أو تخصيصات فنية أو حتى مناهج دراسية محددة".¹

أما بالنسبة للبدايات الحقيقية والاساسية للتعليم العالي كانت في العالم الاسلامي بخلاف ما يروج له على أنها كانت في اوروبا، حيث أن اول جامعة يشهد لها كثير من المؤرخين في تاريخ الجامعة هي الجامعة الاسلامية (جامعة قرطبة) في الاندلس (180هـ /795م) ، وجامعة القرويين في مدينة فاس بالمغرب التي بنتها السيدة فاطمة بنت محمد الفهري القيرواني سنة 245هـ /859م.²

وبعدها توالى الجامعات ومدارس تعد بمثابة معاهد للتعليم العالي في الظهور

¹محمد احمد مرسي، دور التعليم العالي في إعداد الكفاءات من القوى البشرية، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد 4، 1981، ص: 133.

²موقع <http://ar.wikipedia.org/wiki> تاريخ 19/04/2022 على الساعة : 10:08

بالعالم الاسلامي منها جامعة الازهر بمصر اشاهها جوهر الصقلي سنة (359هـ/970م) وكانت تدرس اللغة والشريعة والأدب، والنحو الجبر والكيمياء والفيزياء، والهندسة والفلك والطب وغير ذلك من العلوم ومن أبرز هذه المدارس المدرسة الرشيدية والشريفية في سوريا والناصرية والصلاحية في مصر المستنصرية في بغداد.¹

ظلت هذه الجامعات ردها من الزمن مصدر اشعاع علمي وفكري ومساهمة في رقي الحياة السياسية والاجتماعية الاقتصادية للامة الاسلامية، كما ساهمت الجامعات الاسلامية بنسب كبيرة في الحفاظ على التراث اليوناني وأضافوا اليه، وارسو قواعد المنهج العلمي.

"كما يمكن ان نلاحظ جليا اثر الطب العربي في كلية ساليرنو بإيطاليا وفي كلية الطب في مونتبليه بفرنسا وهي اقدم كليات الطب فيها".²

وبعد دخول اوروبا عهد جديد مبني على الاهتمام بالعلوم والمعرفة، وبعد تسرب كم هائل من المعرفة والعلوم من العالم الاسلامي عامي 1100م و 1200م عملت أوروبا على انشاء العديد من الجامعات التي أعتبرت النموذج الأول للجامعات بمفهومها الحديث، وكانت هناك اربع جامعات أساسية في أوروبا وهي : جامعة باريس، جامعة بولونيا، جامعة بارما، جامعة أكسفورد ومع نهاية القرن الثالث عشر زاد عدد الجامعة الى ستة عشر جامعة وكانت معظمها

¹ستيفن كيرتز ، دور الجامعات في عالم متغير، ت: إبراهيم عصمت مطاوع، عبد العزيز سليمان، دار النهضة ، مصر، 1975 ، ص 9.

²ستيفن كيرتز ، مرجع سبق ذكره ، ص 9.

في فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وإنجلترا.

لقد أدى ظهور الجامعات في أوروبا الى نشر المعرفة و التميز بالفكر النقدي البناء، ثم انشرت الجامعات في مستعمرات أمريكا والدول الأوروبية (الدول الاسيوية والافريقية) ، ويمكن أن نلخص تاريخ نشوء الجامعات وانتشارها بمفهومها الحديث في العالم بأربعة مراحل¹:

المرحلة الأولى: مرحلة النشأة في القرن الثاني عشر في أوروبا.

المرحلة الثانية: مرحلة تجديد الجامعات في القرن الخامس عشر (عصر النهضة) في أوروبا وظهورها في القارة الأمريكية.

المرحلة الثالثة: التوسع العالمي في إنشاء الجامعات بداية من النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وظهور مؤسسات للتعليم العالي خارج الجامعات.

المرحلة الرابعة : تميزت بظهور الجامعات في كل دول العالم وظهور الجامعات المتخصصة (الجامعة التكنولوجية، الجامعة الطبية، الجامعة الإجتماعية، الرياضية.....)

أما بالنسبة للعالم الإسلامي والعربي فكان في هذه المرحلة يعيش تحت وطأة الاستعمار وكانت جل المناهج التعليمية تحت سيطرة الاستعمار وحتى بعد الإستقلال ما كان على الدول الاسلامية إلا أن تراث التركة الاستعمارية من

¹يسمينة خدنة، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الانسانية والاجتماعية، دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة علوم في علم الاجتماع ، تخصص: إدارة الموارد البشرية، اشراف: ميلود سفاري، جامعة محمد دباغين سطيف 2، 2017-2018 ، ص:99.

قوانين ولوائح تنظيمية تدير بها المنظومة التعليمية والتعليم العالي الى يومنا هذا . أهداف الجامعة:

يمكننا تحديد نوعين من الأهداف:

- أهداف تربوية عامة: يضعها المجتمع و يحددها ويطلب من المدرسة تحقيقها.
- أهداف تفصيلية مرحلية: تضعها المدرسة وتحددها لتربية الناشئين من أجل تحقيق أهداف بعيدة المدى والتي وضعها المجتمع في الفئة الأولى (أي الأهداف التربوية العامة)¹.

كما تتمثل الأهداف فيما يلي:

- تعزيز التميز في التدريس لرفع مستوى البرامج التعليمية في الجامعة وتوفير البنية التحتية المتطورة، وفقا لمعايير الجودة في تخصصات أكاديمية متنوعة.
- إجراء الأبحاث العلمية المرموقة والمتصلة بقضايا المجتمع في اتجاه تحقيق التنمية المستدامة.
- ضبط ورفع كفاءة الأداء المؤسسي إداريا تقنيا.
- البحث العلمي تنمية المعرفة بشتى ألونها، فلا شك أن الجامعة هي مجتمع الباحثين والعلماء الذين يقومون بنشاط علمي مميز يهدف إلى إثراء المعرفة وتقدمها.
- الجامعة هي رسالة تعليمية علمية اجتماعية روحية سياسية وحضارية ايضا .

¹ أبو طالب محمد سعيد، رشاش أنيس عبد الخالق، علم التربية العام (ميادينه وفروعه)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 2001، ص ص : 93 ، 94.

➤ تزويد المجتمع بالقوى العاملة المؤهلة تأهيلاً عالياً والقادرة على الإسهام في عملية التنمية.

" تعتبر الجامعة مؤسسة تكوين لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد، ومن داخل جهازها، بل تتلقى هذه الأهداف من المجتمع الذي تقوم على أساسه والذي يعطيها هو وحده حياة ومعنى ووجود".¹

وعليه يمكننا القول ان وجود الجامعة مرتبط بوجود المجتمع الذي تتفاعل معه، كما أن المجتمع في أمس الحاجة لوجود الجامعة التي تهدف الى تطويره وتقديمه وتنميته .

3 - وظائف الجامعة:

لقد أجمع الباحثين على أن الوظائف الرئيسية للجامعة تندرج ضمن عدة نقاط أساسية هي:

➤ وظيفة التعليم وتنمية الموارد البشرية:

يرتبط مفهوم التعليم عادة بمفهوم التربية، فهو جانب من جوانبها" وكل عمل تعليمي جيد لابد أن يكون له هدف تربوي، أي أن التعليم المثالي إنما هو تربية، ولكنه في الاصطلاح يظل مرتبطا بموضوع ما، في حين أن التربية تتناول النفس الإنسانية أو الشخصية الإنسانية كلها".²

¹ مراد بن أشنهو، نحو الجامعة الجزائرية ، تأملات حول مخطط جامعي، ترجمة: عائدة أديب بامية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1983، ص 03.

² علي محمد مذكور، مناهج التربية -أسسها و تطبيقاتها، دار الفكر العربي ط 1، القاهرة ، 1998، ص : 32.

"تعتبر الجامعة آخر المراحل التعليمية، تعمل على تثقيف الفرد وتكوينه وتنمية معارفه بتزويده بالخبرات والمهارات الفنية والإدارية، وكذا التنشئة العلمية والتقنية وحسب "louis Davin" ففي هذا المستوى تقوم الجامعة بتلقين، حيث تلقن كيفية التعلّم (المنهجية) و كيفية إعادة التعلّم (الرسكلة)."¹

أي أن الجامعة تقدم التعليم والتكوين والتنشئة النفسية السوية للوافدين إلى عالم الشغل وفق مناهج علمية ذات تقنيات متطورة تساعد في مواجهة التحديات والصعاب.

➤ وظيفة البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي من أهم وظائف وأركان الجامعة الحديثة، فهي المؤسسة الرسمية المخول لها إجراء البحوث العلمية.

للجامعة دور في عملية البحث العلمي " فالتعليم العالي لا يقتصر على العلم فقط بين طلابه ولكن يهدف إلى ترقيته ونهوضه من خلال البحوث والدراسات العلمية التي يجريها الأساتذة وطلبة الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه في مختلف الحقول بغية المساهمة في تعزيز التراث الثقافي للأمة والحضارة الإنسانية بصفة عامة".²

¹ أمينة مساك , تأثير سياسة التعليم العالي على علاقة الجامعة بالمجتمع الجزائري , (دراسة تحليلية تقييمية لنظام التعليم العالي في المجتمع الجزائري), أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2008/2007، ص : 99.

² رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1990، ص : 85.

يعتبر البحث العلمي أهم مقياس للمستوى العلمي والأكاديمي للجامعة، وأهم عنصر يضمن لها الاستمرارية والتقدم والحفاظ على كيانها، وبما أن البحث العلمي عنصر قائم بذاته في هذا البحث سنتناوله بشكل مستفيض في نقاط أخرى.

➤ وظيفة خدمة المجتمع:

تتفق جميع آراء العلماء والباحثين على أن الجامعة تعمل على إنتاج المعرفة وتطوير البحث وكذا تكوين الأفراد بهدف تخريج متخصصين أكفاء يساهمون في تنمية وخدمة المجتمع وتطويره "فالجامعة تقوم بوظيفة جد هامة اتجاه المجتمع، فهي تعمل على ربط التعليم الجامعي مع حاجات ومتطلبات المجتمع المختلفة الحاضرة و المستقبلية، كما تزوده بمختلف الخبرات و الاكتشافات العلمية والتقنية، وفي نفس الإطار تقوم الجامعة بحفظ ثقافة المجتمع و نشرها في جميع أوساط المجتمع".¹

يرى "Alain Touraine" أن للتعليم و لاسيما التعليم العالي ثلاث وظائف أساسية مرتكزة على ثلاث مستويات متعلقة بوظائف المجتمع، وهي البحث، نشر المعرفة وتنشئة الشباب، وبهذا فهي تعمل على الإنتاج، التكيف وإعادة الإنتاج".² فلا يقتصر دور الجامعة على مواد تخصصه وإنما تربيته تربية كاملة دينيا وخلقيا، كما تتيح الفرصة للشباب لممارسة الديمقراطية والحوار البناء والقيام

¹ حفوف فتيحة، معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة

الجامعيين(دراسة ميدانية في جامعات " سطيف، قسنطينة، مسيلة) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة

الماجستير – تخصص إدارة تنمية والموارد البشرية، جامعة سطيف، الجزائر، 2008/2007، ص: 50.

² أمينة مساك، تأثير سياسة التعليم العالي على علاقة الجامعة بالمجتمع الجزائري ، مرجع سبق ذكره

، ص : 101.

بالنشاط الفكري والثقافي والاجتماعي والرياضي، وكذلك تنمية المفاهيم الإنسانية والعلمية.

4 - هياكل الجامعة

" تتكون الجامعة من ثلاثة هياكل أو أطر أساسية يمثّلها كل من الأساتذة، الطلبة و الجهاز الإداري. وإذا ما أرادت الجامعة زيادة الإنتاجية فعليه الاهتمام بهذه الثروات الإنسانية التي تعمل بالتربية، لان هذه الموارد البشرية هي التي تساهم في تحديث المجتمع".¹

الأساتذة: يمثل الأستاذ الجامعي الركيزة الأساسية في الجامعة، يتوقف عليه نجاح الطالب وتمكنه من تخصصه المرتبط بدرجة كبيرة بكفاءة الأستاذ وقدرته على عرض أفكاره ومادته العلمية بطريقة يجعل بها الطالب يستوعب الدروس ويتفاعل مع المواضيع. و يتعدى دوره قاعة الدرس لقيامه بمهام مختلفة كالمهام الإدارية والبحث العلمي، بل ويتعدى حتى حدود الجامعة ليصل إلى المجتمع. أنه خبير إذا اتجه إلى الخارج، وباحث إذا اتجه إلى الجامعة.

الطلبة: يمثل الطلبة أحد العناصر الأساسية التي تكون الجامعة، باعتبارهم أجيال المستقبل.

الموظفون الإداريون: تكمن مهمتهم الأساسية في التسيير وتهيئة الظروف الملائمة والمساعدة على أداء الأستاذ والطالب لوظائفها على أكمل وجه وتضمن هذه الفئة كل من الإداريين والتقنيين والعمال.

5 - الجامعة الجزائرية ومراحل تطورها

¹ أمينة مساك، نفسه، ص : 110.

❖ الجامعة الجزائرية في العهد الكولونيالي:

لقد أسست الجامعة الجزائرية لتكون نسخة طبق الأصل للجامعات الفرنسية، متحدة معها ومندمجة فيها، كانت المدارس القائمة آنذاك هي: الطب، القانون، الأدب والعلوم وحولت بعدها إلى مؤسسات علمية عالية تحت لواء الجامعة الجزائرية و كان أول دخول جامعي في نوفمبر 1859¹.

لقد أنشئ سنة 1877 معهد الآداب و العلوم في الجزائر كمأوى ثقافي كامل وبذرة خصبة لجامعة بأكملها، وإلى جانب فرع الطب، كان هناك فرعا آخر للحقوق في زمن الاستعمار لم يكن مسموحا للعديد من الجزائريين الدخول إلى هذه الجامعات، لأنها أنشئت أساسا لخدمة أبناء المستوطنين والأوروبيين في الجزائر، وظلت محافظة على طابعها وروحها الفرنسية في دراستها و أبحاثها و طلبتها، حيث لم يتخرج منها جزائري واحد إلا بعد الحرب العالمية الأولى(1914-1920)²

الجدول رقم 01: يقارن بين عدد الطلبة الأوربيين و الجزائريين في التعليم العالي

سنة	الطلبة الأوربيين	الطلبة الجزائريين	المجموع
1920	1282	47	1329
1925	1486	66	1552
1930	1907	93	2000

¹ أمينة مساك، نفسه، ص 155.

² رايح تركي، مرجع سبق ذكره، ص: 150.

2667	103	2564	1934
2232	94	2138	1938

المصدر : أمينة مساك، مرجع سبق ذكره ، ص 155.

إن الجدول يظهر فارق كبير وشاسع بين عدد الطلبة الجزائريين والأوروبيين، ما يبين حقيقة الإستعمار وممارساته التعسفية وهي سياسة ممنهجة من طرف فرنسا محاولة منها طمس الهوية والاعراف والتقاليد الجزائرية وعلى رأسهم اللغة العربية والدين الاسلامي التي سعت فرمسا بكل جهودها سعيا منها لمحوهما من الذاكرة الوطنية وذلك ظنا منها أنها بذلك تجعل الجزائريين يخضعون لها بما يسهل لها استغلالهم واستعبادهم.

مع العلم أن المجتمع الجزائري قاوم هذه السياسة التعليمية المفروضة من طرف الإستعمار عن طريق المحافظة على الكتابيب والزوايا التي أسهمت بشكل كبير في المحافظة على الموروث الوطني .

"وفي 19 ماي 1956 غادر الطلاب مقاعدهم للانضمام إلى صفوف الجيش والمنتبغ لحال لجامعة الجزائرية قبل نيل الإستقلال يرى أنها كانت عبارة عن نسخة عن الجامعات الفرنسية التي أنشأت آنذاك، حيث حاول المستعمر طمس

الهوية الوطنية من خلال محاولته فرنسة الجامعة الجزائرية عن طريق مشروعه الاستعماري"¹

❖ الجامعة الجزائرية بعد الإستقلال :

لقد ورثت الجزائر بعد الإستقلال جامعة تابعة لفرنسا في كل جوانبها ولوائحها التنظيمية والإدارية والتعليمية والتي ظلت ردها من الزمن وهي تروج لأفكار وسياسات فرنسا وتمجدها وما زالت تلقي بظلالها إلى يومنا هذا، وعليه فقد عمدت الجزائر منذ استقلالها الى تعديل و تغيير انماط تسيير الجامعة وإعادة النظر في برامج التكوين والتعليم بما يتماشى ومختلف التطورات التي عرفتها بقية القطاعات لخدمة وتنمية المجتمع الجزائري .

كما قامت الجزائر بعدة إصلاحات في هياكل و برامج الجامعة ككل وهذا ما سنخصص له مبحث خاص يتناول أهم الإصلاحات .

المبحث الثاني : القدرة التنافسية للجامعات

تمهيد:

التنافس والتسابق هو احد اهم أسباب البقاء والهيمنة، فنجده وجد مع وجود الحياة على ظهر الارض، فكل الكائنات الحية تتسابق وتتصارع فيما بينها على الأكل والمكان والبقاء، والانسان احد هذه الكائنات الحية والذي بدوره بداء نشاطه في هذا الوجود بالتنافس والصراع (الشر والخير، الشيطان والانسان، هابيل

¹ سماتي حاتم، واقع مقاومة التغيير التنظيمي في الجامعة الجزائرية في ظل من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين (LMD) تطبيق نظام (دراسة ميدانية بكل من جامعتي تيارت و بسكرة)، أطروحة دكتوراه في تخصص علم النفس العمل والتنظيم، جامعة محمد خضير - بسكرة، الجزائر، 2018/2017، ص: 91.

وقابيل) والتنافس بين الافراد والأديان، الوثنيات والعرقيات، المجتمعات والمؤسسات هذا التنافس الذي اصبح أساس تقدم البشر وازدهار الحياة بسبب الاختراعات التي أدت الى ظهور تكنولوجيا المعلومات

كانت بداية ظهور مصطلح التنافسية " خلال الفترة (1981-1987)، والتي عرفت عجزاً كبيراً في الميزان التجاري للولايات المتحدة الأمريكية خاصة في تبادلاتها مع اليابان، وزيادة حجم الديون الخارجية. وظهر الإهتمام مجدداً بمفهوم التنافسية مع بداية التسعينيات كنتاج للنظام الإقتصادي العالمي الجديد وبروز ظاهرة العولمة، وكذا التوجه العام لتطبيق إقتصاديات السوق".¹

"واستقطب مصطلح التنافسية إهتمام العديد من الإقتصاديين والمؤسسات الإقتصادية الدولية والشركات والدول منذ نهاية الثمانينيات من القرن العشرين. وأصبحت التنافسية غاية يسعى الجميع إلى تحقيقها للوصول إلى هدف رفع المستوى المعيشي لأفراد المجتمع لتحقيق الرفاهية، إذ تعد التنافسية مؤشراً للقوة الإقتصادية للبلد، إذ لا يكون للإقتصاد أهمية أو تأثير في المحيط الدولي مالم يتمتع بقوة تنافسية عالية".²

1 دويس محمد الطيب : براءة الإختراع مؤشر لقياس تنافسية المؤسسات والدول "حالة الجزائر"، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2005، ص 2.

² عدنان فرحان الجوارين : القدرة التنافسية للدول العربية مع اشارة خاصة الى العراق دراسة تحليلية ومقارنة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2013، ص7.

ومؤسسات التعليم العالي تعتبر من احدى أهم القطاعات الاقتصادية في الاقتصاد العالمي الجديد، وهذا يرجع الى ظهور أنواع وأشكال جديدة من مؤسسات التعليم ، التي تطرح أمام طلاب العلم والباحثين خيارات وبدائل كثيرة و متنوعة للمقارنة بينها واختيار الانسب والأفضل، ما أدى الى قيام التنافسية بين الجامعات لاستقطاب المتعلمين والمدرسين والاداريين.

ظهر مفهوم التنافس بين الجامعات بظهور التصنيفات الدولية لمؤسسات التعليم العالي والجامعات في بدايات القرن الحادي والعشرين، والجامعة التي تصنف ضمن أفضل مائة أو مائتين جامعة على مستوى العالم تعتبر جامعة متميزة، والجامعة المتطلعة للالتحاق بنادي المتميزين عليها ان تمتلك مجموعة من الخصائص المتميز عالمياً وهي:

✓ قدرة الجامعة على جذب افراد متميزين من مدراء وموظفين وعمال ومدرسين وطلاب.

✓ تتعدد مصادر التمويل للجامعة من تمويل حكومي، وتمويل من خلال الفوز بمناقصات تنافسية من مصادر خاصة وحكومية، وإيرادات الرسوم الدراسية، ومنح وهبات ووقف، وعدم اعتمادها على مصدر واحد للتمويل، ما يمنحها حرية أكاديمية أعلى دون قيود أيديولوجية أو سياسية، لتكون قادرة على وضع الخطط الخاصة بها وممارسة الأنشطة التدريبية والبحثية في مناخ حماية حقوق الملكية الفكرية.

"في ظل تداعيات العولمة وتدويل التعليم وإقتصاد المعرفة أصبحت جامعات العالم بحاجة إلى أن تكون أكثر تطوراً وتنافسياً في سوق التعليم المحلى والإقليمي والعالمي. إذ أصبحت الجامعات أمام تحدى جديد يطالبها بالكفاح من أجل تحسين نوعية أنشطتها الأكاديمية بالمقارنة مع أقرانها على مستوى العالم في حلبة التنافس بين الجامعات".¹

1 – مفهوم القدرة التنافسية:

- تعريف المنافسة :

"تعدد المسوقين وتنافسهم لكسب العميل بالاعتماد على اساليب مختلفة كالأسعار والجودة والمواصفات وتوقيت البيع وأسلوب التوزيع والخدمة ما بعد البيع وكسب الولاء السلعي وغيرها".²

المنافسة هي الجهود المبذولة من طرف الأفراد والجماعات والمؤسسات التي تقدم منتجات و سلع وخدمات مماثلة وتستهدف نفس الجمهور الذي يتطلع لأفضل أداء، ما ينتج عنه رغبة كل طرف التغلب على الآخر لإستقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف ومحاولة اشباع رغباته بأفضل الطرق المبتكرة المميزة من حيث نوعية المنتج الأسعار والخدمات .

- تعريف التنافسية :

¹ محمد صبر الحوت، صلاح الدين محمد توفيق ، احمد عابد ابراهيم عبد المطلب، التنافسية بين الجامعات، جامعة بنها ، مصر ، ص :5

² فريد النجار، المنافسة و الترويج التطبيقي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2000، ص: 20.

تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية " التنافسية الدولية هي المقدرة على توليد المداخل من عوامل انتاج تكون مرتفعة نسبيا، بالإضافة إلى توليد مستويات عمالة مستدامة لعوامل الإنتاج في الوقت نفسه المقدرة على التعرض للمنافسة الدولية".¹

تعريف المنتدى الاقتصادي العالمي " التنافسية هي القدرة على توفير البيئة لتحقيق معدلات نمو مرتفعة ومستدامة".²

كما عرفها ماك فاتريدج تنافسية المنظمة بأنها " يمكن ان تتحقق في حال ما اذا كان باستطاعتها أن تحتفظ بمستوى عال من الإنتاجية والأرباح مقابل انخفاض في التكاليف وارتفاع الحصة السوقية، على أن يكون ذلك على حساب الأرباح".³

ومما سبق يمكن ان نعرف التنافسية على أنها :

- التنافسية هي تفوق المنظمة على منافسيها في نفس المجال.
- تحقيق رضا المتعاملين (عمال, منتجين, موردين, الزبائن....) وكسب ولائهم.
- قدرة المنظمة على مواجهة المنافسة من طرف المنافسين و الصمود في وجه التحديات .

¹ نوري منير، تحليل التنافسية العربية في ظل العولمة الاقتصادية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 4، جامعة الشلف، الجزائر، ص: 23.

² نوري منير، نفسه.

³ أحمد بلالي، الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية بين مواردها الخاصة و بيئتها الخارجية، أطروحة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2007، ص : 25.

- قدرة المنظمة في الحفاظ على حصتها السوقية والثبات في ظل المنافسة الشرسة.

التنافسية هي تلك الجهود الإدارية والتسويقية والخدمية وغيرها التي تركز على الجودة والإبتكار والتوقيت المناسب في طرح المنتجات بأسعار مناسبة وفي بعض الأحيان مغرية تجذب العملاء والزبائن من المنافسين المحتملين وتتفوق عليهم .

- **تعريف القدرة التنافسية:** تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم القدرة التنافسية واختلفت باختلافات الكتابات والكتّاب نذكر منها:

"تعرف القدرة التنافسية بأنها المهارة أو التقنية أو المورد المتميز الذي يتيح للمنظمة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه لهم المنافسون، ويؤكد تميزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز، حيث يحقق لهم المزيد من المنافع والقيم التي تتفوق على ما يقدمه لهم المنافسون الآخرون".¹

"ويشير مصطلح القدرة التنافسية إلى مجموعة العوامل التي تساعد المؤسسة على التنافسية، وهذه العوامل هي مجموعة الموارد والأصول والمهارات التي يمكن التحكم والسيطرة عليها ومزجها وتنسيقها واستثمارها بما يحقق منفعة وقيمة أفضل

¹ عبد الله بن حمد بن ابراهيم العباد، نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك بن سعود في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 6، العدد 3، آذار 2017، ص: 4.

للعميل أو المستهلك وتحقق تميزاً وتفوقاً على بقية المنافسين وتسمح باستمرار تحقق النجاح في ظل المنافسة المحلية والعالمية. والقدرة التنافسية بذلك تعنى القدرة على إنتاج السلع والخدمات بالنوعية الجيدة وبالسعر المناسب وفى الوقت المناسب بشكل أكثر كفاءة من المنافسين. وبذلك تحقق الدولة أو المؤسسة ميزة تنافسية".¹

2- القدرة التنافسية للجامعات

- تعريف القدرة التنافسية للجامعات

تعددت التعريفات التي تناولت القدرة التنافسية للجامعات واختلفت باختلاف الباحثين والمنظرين نذكر منها:

" قدرة الجامعات على تحقيق الجودة التعليمية والحفاظ عليها، وزيادة كفاءتها الداخلية وزيادة الطلب عليها وتحسين أدائها ومخرجاتها بما يحقق أهدافها المحلية والعالمية ويضمن الاستمرار في تقديم خدماتها بمستوى عالٍ، الأمر الذي يساعد في حصولها على مراكز متقدمة في الترتيب العالمي للجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية".²

كما تعرف التنافسية في التعليم الجامعي على انها تشمل شقين أساسيين :
"أما الأول، فهو قدرة التميز على الجامعات المنافسة في مجالات حيوية مثل البرامج الدراسية وخصائص أعضاء الهيئة التدريسية والمكتبات والقاعات

¹ عصام لطفى سيد : إدارة عمليات الدمج المصرفي كآلية لزيادة القدرة التنافسية للبنوك المصرية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2009، ص 106.

² عبد الله بن حمد بن إبراهيم العباد، مرجع سبق ذكره، ص : 5 .

والتجهيزات الدراسية والبحثية وتسهيلات التدريب العملي للطلاب ونمط الإدارة ونظم الجودة وكذا في إبتكار نظم وبرامج تأهيل جديدة تتواكب مع المستجدات البيئية، وأما الشق الثاني فهو القدرة على جذب واستقطاب الطلاب والطالبات من السوق المحلية والخارجية، ولا شك أن النجاح في الشق الثاني متوقف على النجاح في الشق الأول¹.

ويمكن تعريف التنافسية في التعليم الجامعي على أنها: "قدرة المؤسسة على تقديم خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة، مما ينعكس ايجابيا على مستوى خريجها وأعضاء هيئة التدريس فيها، الأمر الذي يكسبهم قدرات ومزايا تنافسية في سوق العمل بمستوياته المختلفة، وفي الوقت نفسه يعكس ثقة المجتمع فيها ومن ثم التعاون معها، وزيادة اقبال الطلبة على الالتحاق بها"².

وبالنظر لهذه التعاريف وغيرها يمكننا ان نعرف القدرة التنافسية للجامعات على أنها :

✓ قدرة الجامعة على التميز عن غيرها من الجامعات المنافسة وذلك باكتسابها مهارات وخصائص وتقنيات يصعب على المنافسين تقليدها مما يحقق

¹ أحمد سيد مصطفى : تنافسية التعليم الجامعي العربي في القرن الحادي والعشرين، دعوة للتأمل، مجلة التربية، عدد 144، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مارس 2003، ص ص128-129.

² محمد فلاح الخوالدة، قواعد إدارية مقترحة لتفعيل مؤشرات الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 4، ملحق 5، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية، عمان، الأردن، 2018، ص: 135.

للجامعة تقديم الخدمات بالجودة العالية التي ترضي وتشبع حاجيات جمهورها الداخلي والخارجي.

✓ قدرة الجامعة على وضع استراتيجيات التنافس التي تمكنها من تقديم منتجات وخدمات ذات سمات منفردة وبجودة عالية مع تقليل التكاليف والسيطرة عليها بما يحقق لها الاستمرارية في الابداع والتفوق على منافسيها في استغلال الفرص الخارجية أو الحد من اثر التهديدات المحتملة.

3 - أهمية القدرة التنافسية للجامعة :

"وتتضح أهمية القدرة التنافسية للمنظمات وضرورتها من خلال الفوائد والمنافع والمزايا الاستراتيجية التي تعود على تلك المنظمات أو المؤسسات عند تحقيق القدرة التنافسية لها ومن هذه الفوائد والمنافع ما يلي:

- تؤدي إلى تحقيق ميزة نسبية دائمة ومستمرة في خفض تكاليف الإنتاج وتحسين جودة المنتجات.

- تعتمد القدرة التنافسية أكثر من إستراتيجية كإستراتيجية التميز أو التركيز أو قيادة التكلفة الشاملة.

- تحقق القدرة التنافسية قيمة مضافة من خلال اعتمادها على سلسلة القيمة Value Chain للأنشطة الرئيسية والمساندة ضمن القطاع الذي تعمل فيه.

- من خلال استمرار التحسينات والتطويرات في العمليات الإدارية، فإنها تحقق بذلك نوع من الجودة في كل الأنشطة، بل يتعدى ذلك إلى اعتماد إدارة الجودة

الشاملة Total Quality Management (TQM) بما يجعل منتجاتها ذات جودة أعلى، وخاصة في المؤسسة التعليمية.

-تطوير القدرة التنافسية للجامعات يؤدي إلى تطوير أهم مجالات الإنتاج وهو الأفراد، وتلاحمها بالبيئة الإنتاجية، حيث إن المؤسسة التي تدرس طلب السوق جيدا ، هي تلك المؤسسة التي تنجح في إمداد السوق بالخريجين الذين يحتاج إليهم هذا المجتمع".¹

"ان توفر مناخ التنافس بين الجامعات يرفع من روح المنافسة بينهم بما يؤدي إلى تجويد الأداء وتحسين المستويات الأكاديمية والإدارية للجامعات، وكذلك نقل التكنولوجيا واستخدامها في الجامعات، والمساعدة في دفع الجامعات نحو الإطلاع على تجارب الجامعات المتقدمة بما يسهم في الإرتقاء بالجامعات الوطنية، وتشجيع الجامعات لتحسين وتطوير قدراتها التنافسية للحفاظ على كوارها البشرية وخفض هجرة العقول المحلية، ومساعدة الجامعات للإطلاع على مناهج الجامعات المتقدمة وما يجرى بها من بحث علمي وكيفية إدارتها، وتسمح التنافسية للجامعات المحلية من الإنتشار في الخارج بشرط تقديم خدمات تعليمية تمكنها من ذلك. وتدفع فكرة التنافسية الجامعات إلى تطوير وتدريب العاملين لمواكبة التطورات التكنولوجية، وتطوير نظم التعليم وبرامجه وأساليبه لتلبية إحتياجات المستفيدين وأصحاب المصالح من الجامعة، وتشجع التنافسية الجامعات على توجيه البحوث من أجل تحقيق أهداف المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة

¹ عبد الله بن حمد بن إبراهيم العباد، مرجع سبق ذكره ، ص : 5.

والمستدامة، وتسهم التنافسية في إلزام الجامعات بتطوير وبناء نظم للمعلومات، ومعلومات عن الجامعة كمنظومة، ومعلومات عن البيئة الخارجية ومتطلباتها، ومعلومات عن الجامعات المنافسة لها، لمعرفة نقاط القوة والضعف لديهم، إذ أن امتلاك المعلومة يعد قوة فاعلة في التنافس.¹

كما تكمن أهمية القدرة التنافسية فيما يلي²:

-خلق قيمة للعملاء تلبي احتياجاتهم وتضمن ولاءهم وتدعم وتحسن سمعة وصورة المنظمة في أذهانهم.

-تحقيق التميز الاستراتيجي عن المنافس في السلع والخدمات المقدمة للعملاء مع إمكانية التميز في الموارد والكفاءات والاستراتيجيات المنتهجة في ظل بيئة شديدة التنافس.

تحقيق حصة سوقية للمؤسسة وكذا ربحية عالية للبقاء والاستمرار في السوق.

"ولقد اجمل عدد من الباحثين أهمية الميزة التنافسية كما ذكرها صورية وهجيرة(2007م) والغالبي وإدريس(2010م) قشقش (2014) على النحو التالي"³:

¹ محمد صبر الحوت ، صلاح الدين محمد توفيق، احمد عابد ابراهيم عبد المطلب، التنافسية بين الجامعات، مرجع سبق ذكره، ص: 18.

² سالم إلياس، التنافسية والميزة التنافسية في منظمات الأعمال ، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد (80) ، العدد(1)، 1 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، جوان 2021 . ص 236.

³ د. عنتر محمد أحمد عبد العال، تحقيق المزايا التنافسية بالجامعات المصرية في ضوء الذكاء الاستراتيجي، جامعة سوهاج، مصر، العدد الواحد والأربعون (الجزء الرابع)، 2017 ، ص212 .

- إيجاد قيمة للعملاء تلبي احتياجاتهم و تضمن ولائهم، وتدعم وتحسن سمعة وصور ة المؤسسة في أذهانهم.
- تحقيق التميز الاستراتيجي عن المنافسين في السلع والخدمات المقدمة إلى العملاء، مع إمكانية التميز في الموارد والكفاءات والاستراتيجيات المنتهية في ظل بيئة شديدة المنافسة.
- تحقيق حصة سوقية للمؤسسة وكذلك ربحية عالية للبقاء والاستثمار في السوق.
- دخول مجال تنافسي جديد، كدخول سوق جديدة، أو التعامل مع نوعية جديدة من العملاء، أو نوعية جديدة من المنتجات والخدمات.
- تكوين فكرة مستقبلية جديدة للأهداف التي تريد المؤسسة بلوغها وللفرص الكبيرة التي ترغب في اقتناصها لكونها مستتدة على موارد المنظمة وقدراتها.
- إنها تعطي حركية وديناميكية للعمليات الداخلية للمنظمة.
- متابعة التطور والتقدم على المدى البعيد كون الميزات التنافسية تتسم بالاستمرارية والتجدد.

4 - خصائص القدرة التنافسية للجامعات:

- "أشار كل من الغالبي وإدريس (2007) والزعبي (2005) إلى أهم خصائص الميزة التنافسية فيما يلي:
- ✓ لابد ان تكون القدرة التنافسية مستمرة ومستدامة بمعنى أن تحقق المؤسسة
 - السبق على المدى الطويل وليس على المدى القصير فقط.

- ✓ يجب ان تتسم القدرة التنافسية بالنسبية مقارنة بالمنافسين أو مقارنتها في فترات زمنية مختلفة، وهذه الصفة تجعل فهم الميزات في إطار مطلق صعب التحقيق.
- ✓ يجب ان تكون القدرة التنافسية متجددة وفق معطيات البيئة الخارجية من جهة وقدرات وموارد المؤسسة الداخلية من جهة أخرى.
- ✓ تتسم القدرة التنافسية بالمرونة بمعنى يمكن إحلال ميزات تنافسية بأخرى بكل سهولة وفق اعتبارات التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية أو تطور موارد و قدرات المؤسسة.
- ✓ يجب على القدرة التنافسية ان يتناسب استخدامها مع الأهداف والنتائج التي تريد المؤسسة تحقيقها في المدى القصير والبعيد.
- ✓ تمكن القدرة التنافسية من تحقيق التفوق و الأفضلية للمؤسسة التي تتسم بها قياسا للمنافسين.
- ✓ يجب ان تصدر القدرة التنافسية عادة من داخل المؤسسة وتعمل على إيجاد قيمة لها.
- ✓ تترجم القدرة التنافسية كفاءة أداء المؤسسة في ممارسة مهامها و في قيمة ما تقدمه للعملاء وبذلك فهي تؤثر في سلوكياتهم من خلال إدراكهم للأفضلية فيما تقوم المنظمة بتصريفه و بالتالي تحفزهم على الاقتناء.
- ✓ يجب ان تبني القدرة التنافسية على الاختلاف وليس على تشابه.

✓ عادة ما تكون القدرة التنافسية مركزة جغرافيا (دولة، مؤسسة، شركة، جامعة....
 ("¹.

كما تحتوي الميزة التنافسية على عدة خصائص وهي²:

- النسبية بمعنى أنها تحقق بالمقارنة سواءً مقارنة بالمنافسين أو مقارنتها في فترات زمنية مختلفة وليست مطلقة.
- تحقيق التفوق والأفضلية على المنافسين لأنها تتبع من داخل المنظمة وتحقق قيمة لها.
- تصنيف الميزة التنافسية يكون من خلال المنتفع وفقاً لطبيعة المنفعة المتحققة له.
- التأثير على المنافس من خلال الميزة التنافسية التي تتمتع بها المنظمة من خلال توجيه المنتفع إليها دون منافس.
- البناء على الاختلاف وليس التشابه.
- التركيز جغرافيا.
- الحسم في إعطاء الأسبقية والتفوق على المنافس.
- إمكانية الدفاع عنها ويصعب على المنافس محاكاتها أو الغائها.
- القيادة خارجيا بفعل رغبات وحاجات عملاء الجامعة

¹ د. عنتر محمد أحمد عبد العال، تحقيق المزايا التنافسية بالجامعات المصرية في ضوء الذكاء الاستراتيجي ، مرجع سبق ذكره، ص ص: 212، 213.

²أماني عبد العظيم مرزوق شلبي، "متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية رؤية تربوية معاصرة"، رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية(تخصص أصول التربية) ، جامعة المنصورة ، مصر، 2018، ص ص : 47 ، 48.

- التوافق الفريد ما بين موارد الجامعة والفرص الموجودة في البيئة.
- الاستمرار والاستدامة على المدى الطويل، وليس على المدى القصير.
- التجدد وفق معطيات البيئة الخارجية من جهة وقدرات وموارد المنظمة الداخلية من جهة أخرى
- المرونة بمعنى يمكن إحلال ميزات تنافسية بأخرى بسهولة ويسر وفق تطورات موارد وقدرات المنظمة.
- التناسب مع الأهداف والنتائج التي ترى المنظمة تحقيقها في المدى القصير والبعيد.
- التفرد الجامعي بالأصول الاستراتيجية (الطلابية-التدريسية - الادارية) والموارد (المادية - المالية التقنية).
- التفرد الجامعي في الحراك التنظيمي ذي الاتساق والمتغيرات المهنية والتقنية بما يحقق لها الاطر التنافسية وطناً ودولياً.
- التميز لكونها مرجعا لغيرها من النظراء فيما يتعلق بأطرها التنظيمية والتعليمية والبحثية.
- التميز الجامعي بإنتاجيتها المؤسسية بالأفضلية مهنيا وتقنيا مقارنة بالمنافسين.

5 - أبعاد الميزة التنافسية للمؤسسة الجامعية:

يمكن تحديد أبعاد الميزة التنافسية للجامعات في نوعين رئيسيين هما:¹

¹ محمد فلاح الخوالدة، قواعد إدارية مقترحة لتفعيل مؤشرات الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي، مرجع سبق ذكره، ص: 136.

- الميزة التنافسية الداخلية :تكون الميزة التنافسية داخلية عندما تكتسب المؤسسة الأفضلية بين المؤسسات المنافسة على المستوى المحلي.

- الميزة التنافسية الخارجية :تكون الميزة التنافسية خارجية عندما يمكن تقديم منتجات وخدمات ذي نوعية متميزة، على المستوى الخارجي إقليمياً ودولياً.

6 - مداخل تحقيق القدرة التنافسية:

"الذي يميز جامعة عن أخرى في القدرة التنافسية يجب أن يبدأ من الجامعة بحيث تتحول الميزة النسبية فيها، إلى ميزة تنافسية، فالميزة التنافسية لا تورث ولكنها تكتسب عن طريق الإبداع التنافسي، ومصدر الميزة التنافسية هو الإبداع، ، والتحول وليس العوامل الموجودة طبيعياً من المدخلات الجامدة إلى المدخلات التكنولوجية، والإبداع مدخل محلي وليس دولي . وهناك بعض المداخل التي تمكن الجامعة من تطوير إستراتيجية قدرتها التنافسية ومن هذه المداخل"¹:

❖ التكنولوجيا كمدخل لتحقيق القدرة التنافسية:

يمثل التغير التكنولوجي الحادث على المستوى العالمي محركاً للتنافسية، ويستمد هذا التغير قوته عندما يؤثر في القدرة التنافسية في الجوانب الآتية :

-التغير في حجم الصناعة.

-التغير في عملية التعليم.

-الانتشار التكنولوجي.

-تستخدم لخلق قيمة تنافسية مستديمة توفر أسلحة تنافسية جديدة للجامعات.

¹ عبد الله بن حمد بن إبراهيم العباد، مرجع سبق ذكره ، ص : 5.

-نتيجة لتكنولوجيا المعلومات تتولد وتتطور أعمال جديدة من داخل الأنشطة القائمة بالجامعات.

❖ الإدارة الإستراتيجية كمدخل لتحقيق القدرة التنافسية: وتتم كالاتي :

- تطبيق أسلوب التخصصات الرئيسية والفرعية بين الكليات من منظور الساعات المتعددة.

- تصميم برامج تعليمية في التخصصات النادرة والتي تدعم مزايا تنافسية.

- التوسع في عمل البرامج التطبيقية وتطبيقها في السوق المحلي، وتسويق المشروعات.

- إنشاء مركز لبحوث التسويق الجامعي، وتقسيم السوق المحلي إلى قطاعات والسوق الدولي جغرافيا.

- وضع استراتيجيات لقياس الحاجات والطلب بالمستقبل.

❖ إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتحقيق القدرة التنافسية:

- العمل الدؤوب على تحسين نظام الإنتاج والخدمات وتطبيق فلسفة التحسينات المستمرة.

- إيجاد طرق جديدة في التدريب والإشراف على العمل وتوفير قيادات واعية وديمقراطية.

- القضاء على الخوف لدى القيادات وبناء الثقة وخلق بيئة مشجعة للإبداع.

- إلغاء الحواجز بين العاملين والقيادات وضرورة عمل أفراد المؤسسة كفريق واحد.

- العمل على تحقيق جميع مبادئ الإدارة ومتابعتها يوميا لتحقيق عملية التحول اللازمة.

المبحث الثالث: دور الجامعة في خدمة المجتمع

تمهيد:

إن المجتمعات منذ نشأتها تسعى الى تحقيق الرفاه والعيش بكرامة وتنتهت وجودها في محيط تنافسي يهيمن عليه الاقوى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ما حتم على المجتمعات البحث عن آليات وسبل تمكنها من ذلك، وقد اهدت المجتمعات منذ الازل إلى أن العملية التعليمية لها دور محوري وأساسي في تحقيق التنمية المنشودة للمجتمعات، وذلك لأنها تستثمر في أهم عنصر استراتيجي من عناصر التنمية في المجتمع (العنصر البشري) الذي أصبح في العصر الحديث يعتبر رأس مال لا ينضب لذا تسعى كل الانظمة باختلاف سياساتها الى تطوير العنصر البشري وذلك عن طريق السعي الذئوب والمستمر في تطوير وتحسين جودة التعليم بكل هياكله فروعته وعناصره، وتعتبر الجامعة واحدة من اهم عناصر العملية التعليمية لكونها تمثل القيادة الفكرية والابداعية للتعليم، كما ان الجامعة تمتلك اهم ثروة بشرية تتمثل في اعلى فئات المجتمع من علماء و مفكرين و مبدعين، الذين يسهمون في حل مشكلات المجتمع و تطويره تنميته من خلال البحوث العلمية و المعلوماتية و الاختراعات التي تساعد في خدمة المجتمع ورقية.

وعليه جاء هذا المبحث لإلقاء الضوء على دور الجامعة في خدمة و تنمية

المجتمع.

1 - خدمة المجتمع

• تعرف خدمة المجتمع

- هي الأنشطة التي يؤديها الأفراد أو الجماعة أو المنظمة في المجتمع لتحسين وتطوير الأوضاع السياسية والاجتماعية الاقتصادية نحو الافضل¹ .

- إن خدمة المجتمع هي كل الجهود والأنشطة المبذولة من طرف كافة أطراف المجتمع والتي تكون على شكل أنشطة فردية أو جماعية او مؤسساتية حكومية أو خاصة تهدف إلى تقديم إضافة للمجتمع تساعده على ادراك الواقع في حل مشكلاته وتحسين أوضاعه في كافة المجالات، والاهتمام بمستقبل ومصير المجتمع.

2 - مفهوم خدمة الجامعة المجتمع:

يعرف كل من شانون SHANON وشونفلد SHOEFELD الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على أنها " نشاط ونظام تعليمي موجه إلى الغير طلاب الجامعة ، ويمكن عن طريقة نشر المعرفة خارج جدران الجامعة وذلك بغرض إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة "².

¹مجدي محمد مصطفى: تحديد أولويات خدمة المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية دراسة تطبيقية على مجالات التعليم والصحة والشئون الاجتماعية بمدينة العين، مجلة التربية - كلية التربية، جامعة الأزهر، ع109، الجزء الثاني ، يونيه 2002، ص7 .

2 shannon .T,J & shoefeld ,C.Auniversity Extension the center of Applied Research in Education , New yourk 1965 p3 .

كما تعرف خدمة الجامعة للمجتمع " أن تقوم الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات، وتقوم بتبصير الرأي العام بما يجري في مجال التعليم فكر أو ممارسة، وعليها أيضا أن تقوم بتقويم مؤسسات المجتمع وتقديم المقترحات لحل قضاياها ومشكلاته وتدلى بتصورات وبدائل وأيضا تثير وتشيع فكرا تربويا داخل المجتمع".¹

يعرفها معروف حامد " على أنها خدمة المجتمع في عقد الندوات المؤتمرات واللقاءات وعقد برامج التدريب قصيرة الأجل وغير ذلك من برامج التدريب والتنمية اللازمة للأفراد وهيئات المجتمع، وإسداء النصيحة وتقديم المعلومات والمعرفة للأفراد والحكومات والهيئات وذلك إزاء المشكلات التي تملك الجامعة القدرة على إيجاد الحلول لها".²

من خلال هذه التعاريف وغيرها نستخلص ان خدمة الجامعة للمجتمع يتمحور حول معرفة وإدراك الجامعة لمتطلبات المجتمع والسعي لتلبيتها وذلك بتسخير كل امكانيات الجامعة المادية والبشرية ومخرجاتها من كفاءات وإطارات وبحوث علمية قادرة على مواجهة التحديات والمشاكل التي تعيق تقدم وتطور المجتمع والنهوض به الى آفاق جديدة تشبع رغبات أفرادها.

3- أهمية خدمة الجامعة للمجتمع:

¹ حامد عمار: دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية، جامعة المنصورة، مصر 1996، ص: 119 .

² وعروف حسام، دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أسانذتها، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص: 15.

تبرز أهمية خدمة الجامعة للمجتمع في كونها تقوم بوظيفة سامية و خطيرة في نفس الوقت وهذا كون مخرجات الجامعة هي من تحدد مصير المجتمع إما نحو الرقي والإزدهار والتفوق في جميع المجالات أو تهوي به إلى قاع التخلف والتبعية، كما تكمن الأهمية في كون الجامعة لها علاقة مباشرة مع كل قطاعات المجتمع الحكومي والمدني، السياسي والإقتصادي والإجتماعي لأنها تمده بالكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة ما يساعد هذه القطاعات على التطور والنمو بشكل علمي ومدروس، كما تكمن أهمية خدمة الجامعة للمجتمع في ما يلي :

- تقدم الجامعة التعليم الدائم والمستمر لكل افراد المجتمع أي انها لا تشترط سن محدد في الطلاب والباحثين ما يتيح تفاعل الاجيال مع بعضها في جو علمي و تربوي يضمن تناقل الخبرات في صورة راقية.

- تقدم الجامعة لسوق العمل موظفين وعمال ذو كفاءات وخبرات عالية تساهم في تقديم التنمية المنشودة والحد من البطالة وتطوير المؤسسات وفق منهج علمي مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر.

- تقدم الجامعة رسالة تربية ترفع من وعي مرتاديهها وفق قوانين الدولة وأعراف وتقاليد المجتمع ما يعود بالنفع على المجتمع، كما انه تنشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم .

- تفتح الجامعة أبواب البحث العلمي والإبداع والإبتكار للطلاب والباحثين بما يتيح للمجتمع التطلع لآفاق جديدة وعالية.

- تخلق الجامعة جو من المنافسة والتنافسية بين الطلاب والباحثين ما يضمن جودة وقيمة التحصيل العلمي ومصداقية الأبحاث التي تبحث في مشكلات المجتمع الحقيقية وحلها.

- القيام بالبحوث والمؤتمرات التي تسهم في ترقية المجتمع وحل مشكلاته هذا بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع، كما تقوم بمواكبة الأحداث والمستجدات في النواحي العلمية وتقديمه، وهذا ينعكس على تحقيق التنمية الشاملة والتغير الاجتماعي المنشود وتوثيق العلاقات الإنسانية واللاحق بركب التقدم والتفوق عليه.

4. أهداف الجامعة لخدمة المجتمع

تختلف أهداف الجامعات باختلاف أنظمة المجتمعات التي تنتمي إليها بأهدافها في الأنظمة الديمقراطية يختلف عن أهدافها في المجتمعات الشمولية لذا نجد أهداف الجامعات في خدمة المجتمع يتناسب مع الأنظمة السياسية والاجتماعية والإقتصادية والقوانين التي تسنها الدولة، كما أن الاعراف والقيم السائدة في المجتمع ترسم سياسة وخطوط لابد على الجامعة ان تسير وفقها ولا ننسى التغيرات والأحداث العالمية التي يجب ان تراعيها الجامعة.

كما حدد المتخصصون أن للجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص في

الأهداف التالية:¹

¹ عبد الفتاح عبد السلام، دعوة لتطوير التعليم الجامعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، 1993.

❖ **أهداف معرفية :** وهى تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا

❖ **أهداف اقتصادية :** والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

❖ **أهداف إجتماعية:** تتمثل فيما يلي ¹:

✓ تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريباً يتناسب وطبيعة تغير المهن .

✓ تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية، الإدمان، نشر الوعي الصحي وغيرها .

✓ تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة .

✓ ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة .

✓ الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلى .

✓ تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع .

✓ إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة .

5- أبعاد الجامعة لخدمة المجتمع:

1 إيناس عبد المجيد حسن: " تطوير أهداف التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديات معوقات تحقيقها " دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق"، "المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي " الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية والمستقبل، جامعة عين شمس ، مركز تطوير التعليم الجامعي 10/21 - 11/2 1995، ص 521-522.

أولاً : البعد الجغرافي: "ويطلق على هذا البعد أحيانا التعليم الإرشادي أو التعليم بغرض خدمة المجتمع المحيط بالجامعة أو التعليم خارج جدران الجامعة، ويقصد به تقديم المناهج النظامية التي تؤدي إلى الحصول على درجات جامعية لهؤلاء الذين لا يستطيعون الحضور إلى الجامعة، وذلك عن طريق عقد فصول دراسية نهائية أو مسائية خارج الجامعة ، أو عن طريق الدراسة بالمراسلة أو عن طريق التعليم عن طريق الإذاعة والتلفزيون"¹

ثانياً : البعد الزمني: " ويسمى هذا البعد أحيانا بالتعليم المستمر أو التعليم العالي للكبار ، ويقصد به توفير فرص الدراسة العالية للكبار الذين أتموا تعليمهم الرسمي بالمدارس بهدف تحسين مستوى الفرد وزيادة كفاءته المهنية كمواطن، وذلك عن طريق إنشاء الفصول الدراسية وإلقاء المحاضرات والتعليم بالمراسلة وتدريب المناهج القصيرة ، وعقد ندوات البحث، وغير ذلك من أشكال التعليم المستمر ، وفي مثل هذه الدراسات تطبيق برامج جامعية ملائمة لخدمة الكبار "².

ثالثاً : البعد الوظيفي والخدمي: "ويشمل هذا النوع على ما يسمى بالخدمات التعليمية والأبحاث التطبيقية ويمثل تطوير الموارد الجامعية، واستغلالها لمقابلة احتياجات واهتمامات الشباب غير الجامعي والكبار، وبغض النظر عن السن أو

¹ شفيق بليغ، رجائي شريف : دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة، مصر، 1983، ص4 .

² المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا هيكل وأنماط التعليم الجامعي في مصر، الدورة العاشرة، 1983 ، ص105 .

الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة، كما يقوم بتقديم الاستشارات للهيئات والأفراد في المجالات المختلفة الزراعية والصناعية والتجارية¹.

6 - مبررات الاهتمام ببرامج خدمة المجتمع

نذكرها في النقاط التالية:²

- ✓ التحولات السريعة في كل مجالات الحياة و انفجار المعرفة و المعلوماتية .
- ✓ التطور التكنولوجي و التقني الهائل الذي أحدث ثورة في وسائل الاتصال .
- ✓ الانفجار السكاني و انتشار الوعي فيه .
- ✓ تطور مفهوم العمل وزيادة التخصص في المهن .
- ✓ اختزال وقت العمل وزيادة وقت الفراغ .

كما يضاف أيضا إلى هذه التغيرات تغيرات أخرى لا تقل أهمية منها:³

- . التطور المتسارع في الدراسات التربوية والنفسية .
- . كفاءة وسائل المواصلات والبث المباشر .
- . تآكل مخزون العالم من الطاقة التقليدية والحاجة إلى البحث عن مصادر جديد ومتجددة.

. التلوث البيئي الذي بدأ يؤثر في توازن الطقس على سطح الأرض .

¹ عامر يوسف الخطيب : نموذج للتربية البيئية في الجامعات، الجامعة الإسلامية بغزة، دراسة حالة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع10، ج 3 ، 1989، ص11-12.

² قورة حسين سليمان، المنهج التربوي في الإسلام ومفهوم التربية مدى الحياة في التربية المستمرة، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار، ع 11، البحرين، 1986، ص ص : 8 ، 9.

³ عامر طارق عبد الرؤوف، تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مجلة البحث الإجرائي في التربية، المجلد الأول، العدد الرابع، 2007، ص : 66.

- . ظهور أمراض جديدة تتطلب أساليب جديدة لمواجهتها .
- . ارتفاع المستوى المهارى الذي تتطلبه الأعمال والمهن .

المبحث الرابع : الجامعة الجزائرية و أهم الإصلاحات

عملت الجامعة الجزائرية بعد نيل إستقلالها إلى الوقت الحالى الى جملة من الإصلاحات، محاولتا منها ربط أهدافها و سياساتها التعليمية بإحتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية و مواكبة التطورات العالمية العلمية و الفكرية، وتتمثل هذه المراحل على النحو التالي :

-المرحلة الأولى ما بين 1962 - 1970:

"شهدت هذه المرحلة تطورا واضحا في أعداد الطلبة مما أبرز مشاكل على مستوى هياكل الاستقبال الجامعية التي لم تعد قادرة على مسايرة هذا التطور الكمي، و كانت تدرس بالجامعة الرئيسية في البلاد التخصصات الأساسية: العلوم الدقيقة التكنولوجيا، العلوم الطبية والعلوم الاجتماعية والإنسانية"¹.

وقد مرت سنوات عديدة لم تستطع فيها الجامعة الجزائرية التخلص من

مخلفات التركة الإستعمارية التي كانت تتبع نظام بيداغوجي مرحله كالتالي :

■ مرحلة الليسانس تدوم ثلاث سنوات بغالبية التخصصات، وهي عبارة عن نظام سنوي للشهادات المستقلة و التي تكون مجموعتها شهادة الليسانس.

■ شهادة الدراسات المعمقة و تدوم سنة واحدة، ويتم التركيز فيها على منهجية

البحث، إلى جانب أطروحة مبسطة نسبيا لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.

¹ أمينة مساك، تأثير سياسة التعليم العالي على علاقة الجامعة بالمجتمع الجزائري، مرجع سبق ذكره،

■ شهادة دكتوراه الدرجة الثالثة وتدوم سنتان على الأقل من البحث ، لإنجاز أطروحة علمية.

■ شهادة دكتوراه الدولة وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقي، وذلك حسب تخصصات الباحثين اهتماماتهم.¹ لم تكن هذه المرحلة ترقى الى تطلعات المجتمع الجزائري حيث تميزت بتعميم التعليم العالي وتوسيعه، وكانت تسمى هذه المرحلة بمرحلة الإصلاحات الجزئية.

-المرحلة الثانية ما بين 1970 - 1984:

تزامنت هذه المرحلة بتطبيق و تنفيذ المخطط الرباعي الأول والثالث حيث تميزت مرحلة تنفيذ المخطط الرباعي الأول بإصلاح وتجديد أساليب التسيير الجامعي دراسة القانون الأساسي للجامعة بمشاركة الأسرة الجامعية التي ظهرت صعوبة مشاركتها بسبب غياب منظمات طلابية، فكان هناك تشجيع إداري في بعض الجامعات لتكوين لجان بيداغوجية.

"وقد استطاعت الجامعة خلال السنوات التالية للإصلاح من مضاعفة عدد طلابها إلى ما يقارب 36000 طالب من سنة (1970 الى 1973)، حيث قدرت نسبة الطلبة في الفروع العلمية بـ 44,78% و 55,22% في الفروع الاجتماعية والإنسانية".²

كما اتسمت هذه الفترة بتعديلات في المراحل البيداغوجية كالتالي :

¹ بوفلجة غياث، التربية والتكوين بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص ص : 63-62.

² دليل جامعة الجزائر للمدرسين والطلاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1973، ص 12.

✓ مرحلة الليسانس و يطلق عليها أيضا مرحلة التدرج، و تدوم أربعة سنوات أم الوحدات الدراسية فهي المقاييس السداسية.

✓ مرحلة الماجستير و يطلق عليها أيضا مرحلة ما بعد التدرج الأول ، و تدوم سنتين على الأقل وتحتوي على جزأين ، الجزء الأول وهو مجموعة من المقاييس النظرية وتهتم خاصة بالتعمق في دراسة منهجية البحث، أما الجزء الثاني فيتمثل في انجاز بحث يقدم في صورة أطروحة.

✓ مرحلة دكتوراه العلوم و يطلق عليها أيضا مرحلة ما بعد التدرج الثانية، و تدوم حوا لي خمس سنوات من البحث العلمي.¹

كما تميزت هذه المرحلة ببداية عملية التعريب في مجال العلوم الإنسانية ثم تعميمها على باقي التخصصات، "بينما مرحلة تنفيذ المخطط الرباعي الثالث 1974 - 1977 تميزت بارتباطها بمختلف مستويات التنمية مجالاتها ومن أهدافها:

- تكوين الإطار العلي اللازم لتنمية البلاد.
- تدعيم ديمقراطية التعليم وعملية الإصلاح لعام 1971.
- تكييف التعليم مع احتياجات التنمية بصورة مستمرة من خلال وضع نظام توجيه بتطوير الفروع العلمية في مختلف الجامعات والمعاهد العليا.
- كما حدد هذا المخطط أيضا ضرورة إنجاز 32000 مقعد دراسي جديد في مختلف فروع العلوم الإنسانية والعلمية والمهنية.

¹ بوفلجة غياث، مرجع سبق ذكره ، ص: 63 .

- تم في 25 أبريل 1974 ترقية كلية العلوم الدقيقة و التكنولوجيا، وغلق كلية العلوم التابعة لجامعة الجزائر بتاريخ 24 سبتمبر 1978.¹
- وفي سنة 1984 ظهر ما يسمى بمرحلة الخارطة الجامعية التي تهدف إلى :
- تخطيط التعليم الجامعي إلى آفاق سنة 2000 ، معتمدة في تخطيطها على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة.
- تحديد احتياجات الاقتصاد الوطني من أجل العمل على توفيرها.
- تعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل الوطني كالتخصصات التكنولوجية ، والحد من توجه الطلبة إلى بعض التخصصات التي يوجد فيها فائض من الطلبة فوق احتياجات الاقتصاد الوطني.
- تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية.
- تحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية مستقلة. - المحافظة على سبع جامعات فقط².

وعموما إن ما ميز هذه المرحلة من الإصلاحات هو إنشاء المراكز الجامعية والمعاهد واستحداث التخصصات البيداغوجية وتعميم التعريب على جل الشعب والتخصصات.

المرحلة الثالثة ما بين 1984 - 2004:

" في سنة 1984 اتضحت الخريطة التنظيمية، بحيث هدفت هذه الخريطة إلى:

¹ أمينة مساك، مرجع سبق ذكره، ص : 184.

² حفوف فتيحة، معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، مرجع سبق ذكره، ص : 61.

• تخطيط التعليم العالي إلى أفق 2000 معتمدة على احتياجات الاقتصاد الوطني بمختلف قطاعاته.

• تحديد احتياجات سوق العمل و العمل على توفيرها

• توجيه الطلبة نحو الاختصاصات التي يحتاجها سوق العمل.

• تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية و الحفاظ على (07) جامعات كبرى فقط

• تطوير نظام الخدمات الجامعية¹

"في هذه المرحلة تم الفصل النهائي للعلوم الطبية عن جامعة الجزائر بإنشاء المعهد الوطني للعلوم الطبية، و بهذا أصبحت الجامعة متخصصة في تدريس العلوم الاجتماعية و الإنسانية. وقد عرفت الجامعة الجزائرية عموما تحولات بعد أكتوبر 1988 في خضم الانفتاح السياسي الذي شهده مجتمعنا، حيث كانت هذه السنة بمثابة إقرار للإصلاح الاقتصادي الجديد، غير أنه من الملاحظ تأزم الأوضاع داخل الجامعة هاهنا حسب الاضطرابات التي عرفتها البلاد في كافة المستويات، مما أثر سلبا على استقرارها"².

لم تكن الجامعة الجزائرية في منى عن التطورات والإضرابات التي شهدت الحياة السياسية والاجتماعية والإقتصادية التي وصلت الى حد الإقتتال المسلح ما

¹ سماتي حاتم، واقع مقاومة التغيير التنظيمي في الجامعة الجزائرية في ظل من وجهة نظر الأساتذة

الجامعيين (LMD) ، مرجع سبق ذكره، ص: 93

² أمينة مساك، مرجع سبق ذكره، ص : 185

جعلها محل للتجاذبات السياسية والتوجهات الإيديولوجية التي كادت أن تعصف بكل الجهود المبذولة لإصلاح المنظومة الجامعية.

-المرحلة الرابعة نظام ل. م. د (2004 إلى يومنا هذا):

في هذه المرحلة اضطرت الجزائر على التخلي عن النظام الكلاسيكي الذي لم يعد يواكب التطورات العالمية وإستبداله بنظامًا تعليميًا جديدًا فرضته التحولات العالمية و يعرف بنظام "ل. م. د" شرعت في تطبيقه على بعض الجامعات سنة 2004 الذي عمم تدريجيا على كل الجامعات الجزائرية.

"اعتمد نظام ل. م. د مع بداية الدخول الجامعي 2005/2004 على أساس تجريبي في 10 مؤسسات جامعية كنظام جديد يحافظ على الخيارات والتوجهات الأساسية للتعليم العالي في الجزائر، ليتم تعميمه في العام الموالي على باقي المؤسسات الجامعية، ليكون و لحد اليوم هو النظام التعليمي المعمول به على مستوى الجامعات الجزائرية".¹

نظام "ل. م. د" معتمد حاليا في كثير من جامعات العالم على إختلاف توجهاتها وقد تبنته الجامعة الجزائرية ابتداء من الموسم الجامعي 2004 وهو النظام الإصلاحي الجديد التي تعتمد الجامعة الجزائرية لتحسين وتطوير العملية التعليمية الحالية .

وعليه سنتعرض لنظام "ل. م. د" على النحو التالي:

¹ سماتي حاتم، مرجع سبق ذكره، ص: 95

1 - تعريف نظام " ل. م. د " ¹:

ل. م. د هو إختصار لمفردات (ليسانس، ماستر، دكتوراه) و هو نظام للتعليم والتكوين العالي، حيث يسمح للطالب بتحضير متسلسل لثلاث شهادات:

✓ **شهادة الليسانس:** هي الشهادة الأولى للحصول عليها بعد ثلاث (03) سنوات أو ستة (06) سداسيات.

✓ **شهادة الماستر:** تحضر في مدة سنتين بعد الليسانس في أربعة (04) سداسيات وهي مرحلة التخصص.

✓ **شهادة الدكتوراه:** آخر شهادة محققة لحاملي شهادة الماستر , نحضر في مدة ثلاثة (03) سنوات في ستة (06) سداسيات (دراسات وأبحاث).

2 - أهداف نظام " ل. م. د ":

أ - "الأهداف الأوروبية : أدركت الدول الأوروبية أن نجاح وإستمرار وحدتها وتكتلها السياسي والإقتصادي والعسكري لا يتحقق إلا بتوفر نظام تعليمي موحد يساير الأحداث العالمية، ويعتبر نظام " ل. م. د " هو النظام الذي تبناه الإتحاد الأوربي الذي يرمي إلى الأهداف التالية :

✓ مواجهة المنافسة الأمريكية في استقطاب وجذب الطلبة الجامعيين من مختلف الدول خاصة أولئك الذين يملكون مهارات ومؤهلات وقدرات عالية (استقطاب الأدمغة).

✓ التوظيفية أو القابلية للاستخدام .

¹ الدليل العلمي لتطبيق ومتابعة ل. م. د، ديوان المطبوعات الجامعية 1، الساحة المركزية . بن عكنون - الجزائر، جوان 2011 ، ص : 13.

✓ إسترجاع أوروبا لجامعات واضحة ومتناسقة في حدود مع هندسة المسار المتبني من طرف كل الجامعات.

✓ تسهيل حركية ودوران الطلبة الأوروبيين في أوروبا والعالم مما يتيح لهم فرص التفتح على الثقافات العالمية، فالطالب ليس مجبرا أن يكمل دراسته في نفس المؤسسة أو في نفس البلد، بل يستطيع أن يدرس بعض المواد في فرنسا وأخرى بدولة غيرها حتى يكمل دراسته، كما أنه غير مجبر أن يُتم شهادة الليسانس في ثلاث سنوات أو شهادة الماستر في خمس سنوات أن يوقف مساره الدراسي لأسباب مهنية أو أسباب أخرى ثم يستأنف دراسته من جديد دون الرجوع إلى نقطة الصفر

✓ يضمن هذا النظام تجانس شهادات لمعارف دولية بالرغم من اختلاف الجامعات.

✓ تنظيم التكوين المستمر مدى الحياة لتكييف الشهادات مع المستجدات العلمية ومع التقييم الدائم للمهن ومناصب العمل لأن ما يصلح من معارف وخبرات الآن قد لا يصلح للغد.

✓ عصرنة الأنظمة البيداغوجية للدول الأوروبية وهذا من خلال إضفاء طابع المرونة والوضوح بغية ترقية النوعية بالتعليم العالي

✓ تنمية التعاون والاعتراف المتبادل بالشهادات والعمل على تكوين نوعي بمؤسسات التعليم العالي الأوروبي".¹

ب — "أهداف نظام ل م د في الجزائر:

¹ سماتي حاتم ، مرجع سبق ذكره، ص: 141.

✓تحسين نوعية التكوين في الجزائر مع ما يتماشى والطلب الاجتماعي وثقافة المجتمع.

✓تسهيل الحركة الجامعية للطلبة الجزائريين بين الجزائر والدول الأخرى.

✓تفكيح وتحسين الجوانب التقنية والعلمية في الجامعة على المستويين المحلي والخارجي.

✓تنويع التعاون الدولي وفق الأشكال والسبل الممكنة.

✓تقوية العلاقات والتفاعلات بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية.

✓ترسيخ أسس التفكير تركز على التفاعل والمشاركة.

✓ تقوية المهمة الثقافية بالجامعة وذلك عبر تحسين الفكر الجامعي.

✓ محاولة تحقيق الانسجام بين النظام التعليمي العالي في الجزائر والنظام العالمي.

✓الاعتراف بالشهادات الجامعية للجزائر دوليا وعالميا.

✓إرساء أسس الحكمة الراشدة المبنية على المشاركة والتشاور.

✓ تطوير آليات التكيف المستمر مع تطورات المهن¹

3 - أسباب اعتماد نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية:

¹ بروكي توفيق، سيطرة جمعة، نظام ل. م. د وتأثيره على التحصيل الدراسي " دراسة ميدانية بجامعة أحمد دراية -أدرار"، ذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص :علم اجتماع المدرسي، 2018/2017 , ص ص : 35- 36.

إن الأسباب التي أدت إلى اعتماد نظام ل. م. د في الجزائر يمكن أن نصنفها إلى أسباب خاصة وعامة:

-الاسباب الخاصة ترمي لحل بعض المشاكل التي يتخبط فيها التعليم الجامعي مثل: الرسوب، والبقاء الطويل في الجامعة، صعوبة نظام التقويم والانتقال ونوعية وكفاءة التأطير .

-الاسباب العامة ترمي على توفر تكوين نوعي لمسايرة العصر، من خلال تحقيق استقلالية المؤسسات الجامعية وفق السير الحسن والمساهمة في تنمية البلاد، القضاء على الاختلافات الهيكلية التي تراكمت عبر السنين جعلت من الجامعة الجزائرية بعيدة عن الواقع على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وكذا جعل التلميذ العالي قادرا على الاستجابة إلى التحديات التي فرضها التطور غير المسبوق للتكنولوجيا وظاهرة عولمة الاقتصاد والاتصال مع الاخذ في الاعتبار ما يلي:¹

- العلاقات الدولية التي فرضت وجود قواسم مشتركة اقتصادية وثقافية بين أمم العالم .

-التجارب الناجحة التي أثبتت نجاعة اعتماد الاصلاحات عميقة في منظومة التعليم والتكوين، الهادفة إلى ضمان الجودة وتطوير الاهتمام بالبحث العلمي.

¹ دوار كريمة ، مخطاري يمينة ، سيرات كريمة، صعوبات الطالب الجامعي في التكوين في التكوين الجامعي بنظام ل م د، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، جامعة الدكتور مولاي الطاهر " سعيدة، الجزائر، 2018/2017، ص ص : 39 - 40.

الفصل الرابع:

البحث العلمي وكفاءة

الطالب الجامعي

المبحث الأول : دور البحث العلمي في التنمية

تمهيد:

الإنسان كائن عاقل يستعمل عقله للتفكير والتساؤل والبحث في ذاته وحقيقة وجوده والمحيط الذي يتواجد فيه، فمنذ أن خلق الله تعالى الإنسان أمره بإستعمال عقله " وعلم آدم الأسماء كلها " ليزاول مهمته في الوجود بسهولة وتيسير حياته، كما أن الله سبحانه وتعالى أمر الإنسان بالتدبر والبحث في الكون الذي يعيش فيه " قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير " .

فالإنسان مفطور على المعرفة والبحث جزء لا يتجزأ من تركيبه الإنسان السوي، فالبحث والتطلع الى المعرفة موجود بوجود الإنسان الذي منذ أن وطأت قدماه الأرض وهو في سعي للبحث أن أفضل الطرق والسبل التي تمكنه في فهم الكون و تسخيرها لخدمة مصالحه ما يضمن به عيش حياة سهلة وتنمية مستمرة ومتطورة والمحافظة على بقائه عن طريق البحث عن مصادر الثروة والإستثمار فيها على غرار الراس المال البشري الذي يتميز بالإبتكار والإبداع الذي بدوره يبحث في مصادر الثروة الأخرى (الطبيعية) ويسخرها لخدمة و تنمية المجتمع، ما فرض على الدول والمجتمعات أن تبحث عن الاليات والطرق التي تمكنها من الاستفادة من الطقات البشرية ذلك عن طريق تأطيرها و توجيهها لخدمة مشاريع الامة، وعلى رأس هذه الاليات والطرق نجد العلم والبحث فيه وهو ما أدركته الدول والمجتمعات الرائدة التي جندت كل الوسائل والإمكانات اللازمة (بشرية، مادية) والعناية بالبحث العلمي كإنشاء مراكز ومعاهد متخصصة في الأبحاث العلمية .

ولمعرفة المزيد عن البحث والبحث العلمي ودوره في تنمية المجتمعات تناولنا في هذا المبحث النقاط التالية: نظرة تاريخية عن البحث العلمي، أهمية البحث العلمي، خصائص البحث العلمي، مقومات البحث العلمي، أنواع البحوث العلمية، دور البحث العلمي في التنمية.

1 – نبذة تاريخية عن نشأة البحث العلمي و تطوره:

" لن نستطيع إرجاع بدايات تاريخ البحث العلمي إلى مرحلة حضارية معينة، فقد لم يستطع الإنسان الوصول إلى أية شواهد عن الحضارات المغرقة في القدم، و تتحصر معظم معارفه فيما ورثته الحضارات القديمة التي تمتد لبضعة آلاف من السنين و يرجع ذلك إلى عدم وجود ما يثري معارف الإنسان عن المراحل السابقة لاندثار أية الآثار حولها"¹.

➤ العصور القديمة :

إن شواهد وآثار الحضارات القديمة (المصرية وحضارات ما بين النهرين في العراق وفي بلاد الشام، والحضارة اليونانية والرومانية...) المسجلة في المخطوطات (ورق البردي) والرسومات والكتابات الهيروغليفية، توثق انهم توصلوا إلى علوم كثيرة كعلم الهندسة والتخطيط والطب والفيزياء وعلم التحنيط والفلك والزراعة.....، كما أن لكل حضارة أسلوب ومنهج علمي تختص به، فالمصريون القدامى

¹ عبد المعطي محمد عساف وآخرون، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، 2002 ، ص ص : 26، 27.

كانوا عمليين و يطبقون ما توصلوا إليه من بحوث على ارض الواقع حيث برعوا في علم التحنيط والطب والزراعة والهندسة والصيدلة والكيمياء.¹

أما اليونانيين فكان العنصر الفلسفي هو المتحكم، ويعتبرون هم من وضع أسس واللبنات الاولى لمنهج البحث العلمي كالمنهج التحليلي والتمثيلي، كما ازدهر البحث العلمي في العهد الروماني الذي ورث العلوم اليونانية ولكنهم كانوا مهندسين وعمليين اكثر منهم مفكرين و متأملين .

➤ العصور الوسطى :

ما بين القرنين الثامن والحادي عشر ازدهرت الحضارة الإسلامية وبدأ العلم القائم على المنهج السليم في البحث العلمي الذي تفوق فيه المسلمون في كل المجالات والإختصاصات العلمية من طب وفيزياء وكيمياء وفنون.....، كأمثال ابن خلدون وجابر ابن حيان والخوارزمي وابن الهيثم وغيرهم كثر كما شهدت هذه الفترة اهتمام الأمراء والحكام بالعلماء والمفكرين وتقريبهم من سدت الحكم والانفاق عليهم وتسهيل معيشتهم ليتفرغوا لأبحاثهم وعلومهم ، ما أسس لحضارة عظيمة كانت شعاع ومنازة للعلم و مثالا للراقي والتقدم ومازالت شواهدا قائمة إلى يومنا هذا والمتمثلة في العلوم والابحاث والاكتشافات التي وصل إليها علماء ومفكري الحضارة الإسلامية التي تسهم في تطور البشرية.

ولولا غزو المغول للعالم الاسلامي وتدميرهم لبيت الحكمة ورميهم لحوالي مليون كتاب في نهر دجلة الذي تحول لونه للأزرق لمدة ثلاثة أيام، وما قام به الأوروبيين وعلى رأسهم الكردينال سيسسنيروس عام 1501 الذي أمر بإحراق مكتبة الزهراء

¹ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ليبيا، ط2، ، 1977 ، ص74.

بغرناطة (الأندلس) و التي كانت تحوي مليون وستمئة ألف كتاب مخطوط لاستطاعت الحضارة الإسلامية أن تأخذ البشرية إلى آفاق و تطلعات تكاد تكون من الخيال.

كما صرح العالم الفيزيائي الفرنسي بيير كوري الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام 1903 حيث قال " تمكنا من تقسيم الذرة بالاستعانة بثلاثون كتاب بقية لنا من الحضارة الأندلسية، ولو كانت لدينا الفرصة لمطالعة المئات والآلاف من كتب المسلمين والتي تعرضت للإحراق، لكننا اليوم نتنقل بين المجرات الفضائية"¹.

➤ العصر الحديث :

في بدايات القرن السابع عشر بدأت الامم الاوروبية في الخروج من عصورها المظلمة تزامنا مع سقوط الحضارة الاسلامية التي تعرضت للغزو والاحتلال وسرقة مقدراتها من ارض وخيرات وحتى علومها وأبحاثها من طرف الدول الأوروبية التي قامت نهضتها على ما توصل اليه المسلمين العرب من اكتشافات وعلوم مهدت لقيام الحضارة الغربية الحديثة التي نعرفها اليوم و التي تبنت المنهج العلمي وطبقته على كل مناحي الحياة، وبهذا بنت حضارة قائمة على أسس العلم و البحث العلمي المستمر والمتطور.

2 – أهمية البحث العلمي :

وتكمن أهمية البحث العلمي في عدة اوجه و هي كالاتي :

أهمية البحث العلمي للباحث:

¹ (knowledge in circulation,from East to west) in « DAILY SABAH », (Andalusins) in « The PEN ».

- تزويد الباحث بالمعارف والمعلومات الصحيحة والدقيقة التي ترفع من مهارته وتطور من كفاءاته ما يمنحه التميز والتفوق الذي ينعكس على طلابه.
- يخلق البحث العلمي جو من التنافسية بين الباحثين أنفسهم للوصول الى نتائج غير مسبوقه ما يكسب الباحث حركية وديناميكية مستمرة تجعله يثابر ويتعمق في جمع البيانات والمعلومات التي ترسخ الحقيقية وتنتفي الشكوك.
- البحث العلمي يمنح الباحث التخصص والتميز في المجال الذي يدرسه، ما يمكنه من اكتساب سمعة طيبة في المجتمع.
- البحث العلمي يكسب الباحث والعالم صفات وأخلاق حميدة تميزه عن باقي أفراد المجتمع كالأمانة العلمية و التواضع والصبر والشفافية و الصدق و حسن التعامل مع الغير
- البحث العلمي يضع أمام الباحث خيارات كثيرة ومتعددة من المصادر والمراجع والدراسات التي تتشابه والموضوع الذي يتناوله ما يمكنه من معلومات و بيانات تساعده في الوصول إلى أفضل النتائج وأنجع الحلول، "عادت ما يقول العلماء أنهم يقفون على أكتاف عمالقة " وهم بهذا يقصدون بأن الإكتشافات والحلول التي توصلوا إليها ما كانت للنتمير لولا الدراسات والأبحاث والنظريات السابقة .

أهمية البحث العلمي للمجتمع:

- إن أي مجتمع يسعى إلى تحقيق الإكتفاء الذاتي من غداء وما يغنيه عن التبعية للشعوب الأخرى والبحث العلمي الجاد والممنهج كفيل بان يلبي إحتياجات المجتمع ويرقى به إلى مصاف الأمم المتقدمة.

▪ البحث العلمي يطور ويحافظ على أسباب بقاء الإنسان من موارد طبيعة وزراعة وصناعة، كما أن البحث العلمي يمنح للمجتمع مكامن القوة و الهيمنة المتمثلة في تقوية و تنويع إقتصادها واكتسابها لقوة الردع (اسلحة بأحدث التقنيات التكنولوجية) التي تحمي بها مكتسباتها.

▪ البحث العلمي يجنب البشرية المخاطر عن طريق دراسة الظواهر والتنبؤ بالأحداث و تقديم الحلول للحد منها وكيفية مواجهتها (الإحتباس الحراري).

▪ البحث العلمي وفر للبشرية رفاهية وسبل عيش و حياة مريحة نشاهدها في عصرنا الحالي (وسائل نقل سرعة و آمنة، مباني ضخمة ذات خدمات عالية، وسائل إتصال ذات تقنيات وجودة تخطت حدود الخيال تتمثل في الروبوتات والحواسيب والهواتف الذكية) إن البحث العلمي لا ينوي التوقف عند هذا بل إنه في كل لحظة تمر إلا ويصدر إكتشاف جديد ينسيك في ما قبله فالبحث العلمي لا حدود له " وما أوتيتم من العم إلا قليلا".

▪ البحث العلمي أنقذ البشرية من عدة امراض وأوبئة كانت مستعصية " فيروس كورونا " .

▪ البحث العلمي يسهم في مهارة الآفات الإجتماعية كالتشتت الأسري ولإنحراف الأخلاقي والمخدرات..... من خلال درستها وتحليلها وفق منهج علمي سليم و تقديم الحلول المناسبة .

2 — خصائص البحث العلمي:

"إن ما يميز البحث العلمي عن الأنشطة الأخرى هو خصائصه، و رغم أن جميعها تشترك في خاصتي جمع الحقائق والبيانات وتبليغها، إلا أن الإستقصاء العلمي يهتم و يتسم بمجموعة من الخصائص والسمات"¹.

ومن أهم هذه الخصائص نذكر:

➤ **الموضوعية:** حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز، بعيداً عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقاً ولا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت والموضوعية في البحث العلمي تمنع من الوصول إلى نتائج غير علمية.

الموضوعية هي أن يتحلى الباحث بالحياد و ينقل النتائج والحقائق كما هي ولو خالفت تخميناته وآرائه.

➤ **القدرة الاختبارية:** وهي قابلية المشكلة محل الدراسة للاختبار والقياس مع إمكانية جمع المعلومات اللازمة للتأكد من صحة الفروض و القدرة على تحقيق الأهداف.

➤ **إمكانية تكرار النتائج وتعميمها:** حيث يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً مرة أخرى إذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث وفي نفس الشروط، كما أنه يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة في نفس البلد أو غيره، وبدون القدرة على التعميم، يصبح البحث العلمي أقل أهمية وأقل فائدة.

¹ د. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارساته العلمية)، ط1، دار الفكر، دمشق، سورية، 2000.

➤ **التبسيط والاختصار:** أي التبسيط المنطقي والاختصار غير المخل في العرض والمعالجة والتناول المتسلسل للبيانات والمعلومات، وكذلك دون أي حشو أو تعقيد في الأسلوب أو التحليل.

➤ **أن يكون للبحث غاية أو هدف:** لابد للباحث أن يحدد غايته وأهدافه من البحث بشكل واضح، ويسعى من خلال خطوات البحث والسير فيه إلى تحقيق تلك الأهداف دون تخطئ، أو تشعب، أو خروجاً عنها، أو الانتقال إلى تحقيق أهداف لم يعلن عنها وبراها الباحث ضرورة ولكنها صرفته عن الأهداف الأساسية للبحث.

➤ **المرونة:** فالبحث العلمي يلائم المشاكل المختلفة، ويتمكن من علاج وبحث الظواهر المتباينة.

➤ **التراكمية:** ويقصد بها تراكم المعرفة، ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.

➤ **التنظيم:** ويقصد بالتنظيم إتباع المنهج العلمي الذي يبدأ بتحديد المشكلة ووضع الفروض واختبارها عن طريق التحري وجمع البيانات، ثم الوصول إلى النتائج، كما يعني التنظيم طريقة عرض الباحث للبيانات وتسلسلها ليسهل على القارئ فهمها والتعاطي معها بشكل فعال.

4 – دور البحث العلمي في التنمية:

إن من الوظائف الأساسية للبحث العلمي هو البحث عن الظواهر والمشاكل التي تواجه الإنسان وتعرض نموه ومحاولة تفسيرها وإيجاد الحلول المناسبة عن طرق إستعمال أدوات ومناهج علمية سليمة تحقق له ذلك.

لقد أدركت الدول المتطورة أن البحث العلمي هو حجر الأساس والقاعدة التي تبنى عليه هياكل مشاريع التنمية، وعليه يكون العلم والبحث العلمي هو الشريان الرئيسي الذي تتغذى عليه كل القطاعات دون استثناء (تربوية، سياسية، اقتصادية، إجتماعية، عسكرية، رياضية.....) بما يضمن الإستقرار والرفاه الاجتماعي .

"قلولا العلم والباحثين لما استطعنا استخدام الطاقة الكهربائية والطاقة الشمسية، والطاقة بمختلف أشكالها، ولما استطعنا في مجال الصناعة أن نرى الآلات الحديثة والمصانع التكنولوجية المتطورة، وفي مجال الصحة تطور مجال الوقاية والتشخيص في العلاج، وفي مجال الزراعة طبقة العلوم في استصلاح التربة وتنمية الأرياف واستنباط سلالات جديدة. وفي مجال الاتصالات والمواصلات تحول العالم إلى قرية من خلال وسائل الاتصال كالإنترنت وغيرها، كما تطور كل من مجال العمران ومجال تحسين النسل الحيواني واستزراع الأسماك إلى غيرها من المجالات التي لم يمكن لها أن تكتشف وتتطور إلا بفضل العلم والبحث العلمي والتطوير".¹

" فلا يمكن لدولة ما أن تكون مستقلة فعليا إذا اكتفت باستهلاك الإنتاج العلمي والتقني الأجنبي المستورد، حيث أصبح التفوق في إنتاج العلوم والتقنيات شكلا من أشكال فرض الهيمنة والتأثير على أنماط السلوك... فلكل نسق علمي

¹أمانة مساك، مرجع سبق ذكره، ص : 256.

إيديولوجية تعبر عن بعد سياسي، ووراء كل تقنية أو منتج حضاري خصائص الثقافة والنظام الاجتماعي الذي وضعه".¹

إن المتصفح للكتب والمشاهد للندوات والملتقيات العلمية التي تتناول العلم والبحوث العلمية وما وصلت اليه من نتائج واكتشافات ساعدت البشرية في تخطي العديد من الازمات يدرك تمام الإدراك أن البحث العلمي الجاد هو السبيل الوحيد والأوحد لتنمية المجتمع في جميع القطاعات.

وعليه الدول التي تريد الخروج من ظلمات التخلف والتبعية والوصول الى تنمية تحقق متطلبات جمهورها وتشبع رغباته لا بد عليها أن تبني مجتمع معرفي قائم على العلم والبحث تمكنه من اكتساب وتطوير تقنيات ومهارات يتفوق بها على الشعوب الأخرى.

المبحث الثاني: واقع البحث العلمي في الجزائر

تمهيد:

منذ فجر التاريخ والإنسان في بحث مستمر عن السبل والأدوات التي توفر له الرفاهية وتضمن له التفوق على المجتمعات الأخرى في خضم التنافس والتصارع الحضاري، حيث أدركت الدول المتقدمة أهمية البحوث العلمية وما تقدمه من نتائج تلبي حاجيات المجتمعات و تبني حضارة إنسانية وعليه فإن المجتمعات المتقدمة إهتمت بالبحث العلمي إهتمام كبير وسخرة له ميزانيات ضخمة وذلك إيماناً منها أن

¹ عبد الرحمن عبد الله احمد المقبول، البحث التربوي : أهميته وممارسته و معوقاته لدى المشرف من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة ، خطة بحث منشورة على الأنترنت بتاريخ 2005/08/04.

القوة والعظمة والكمال الحضاري تكمن في البحث العلمي وما يقدمه من نتائج و حلول على أيدي قدرات ومهارات طلاب الجامعات، لقد أصبحت الجامعة والبحث العلمي محط إهتمام كل مجتمع يسعى للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة. إن الجزائر منذ الإستقلال وهي تسعى جاهدة للخروج من دائرة التخلف في جميع القطاعات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والتربوية.... والجامعة واحدة من هذه القطاعات التي مستها العديد من الإصلاحات وصدرت في حقها مراسيم وتشريعات من أجل بناء جامعة عالمية توفر أبحاث علمية تستطيع خدمة المجتمع ومواجهة التحديات.

1 - سياسة البحث العلمي في الجزائر:

مرت الهيئات الخاصة بالبحث العلمي في الجزائر بعدة مراحل فبعد الاستقلال بدأت الدولة الاهتمام بالتعليم العالي، وفي سنة 1963 ثم إنشاء مجلس البحث، والذي تم حله سنة 1968، للتوالي بعد ذلك الهيئات الخاصة بالبحث العلمي و تتوالى كذلك الجهات الوصية على تلك الهيئات كما هو مبين في الجدول التالي :

سنة الحل	الجهة الوصية	سنة الإنشاء	الهيئة
1968		1963	مجلس البحث
1971		1968	منظمة التعاون العلمي
1973		1971	المجلس المؤقت للبحث العلمي
1983	MES	1973	المنظمة الوطنية للبحث العلمي
1986	رئيس الجمهورية	1982	مفوضية الطاقات المتجددة
1986	رئيس الحكومة	1984	مفوضية البحث العلمي والتقني
1990	رئيس الجمهورية	1986	المفوضية العليا للبحث العلمي

1991	رئيس الحكومة	1990	وزارة منتدبة في البحث والتكنولوجيا
1991	رئيس الحكومة	1991	وزارة منتدبة في البحث والتكنولوجيا
1992	وزارة الجامعات	1991	أمانة الدولة في البحث
1993	التربية الوطنية	1992	أمانة الدولة وزارة
1994	وزارة التربية الوطنية	1993	وزارة منتدبة للجامعات والبحث
إلى غاية حدود هذه الدراسة 2018/2017	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	2000	وزارة منتدبة مكلفة بالبحث العلمي تابعة لوزارة التعليم العالي
إلى غاية حدود هذه الدراسة 2018/2017	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	2008	المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

المصدر: سماتي حاتم، مرجع سبق ذكره، ص: 115.

إن الملاحظ من هذا الجدول أن المؤسسات الرسمية في الدولة الجزائرية بذلت مجهودات لإنعاش البحث العلمي بهدف مواكبة التطورات العالمية، المتمثلة في إنشاء العديد من الهيئات المعنية بالبحث العلمي وتطويره، غير أن هذه الجهود لم يكتب لها النجاح بسبب تذبذب وعدم إستقرار هيئات ومراكز البحوث العلمية ما نتج عنه ضعف المنظومة البحثية في الجزائر.

- "في سنة 2022 تم تنصيب " المجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيات " الذي يعد هيئة دستورية إستشارية تحت سلطة رئيس الجمهورية، مكلفة بترقية البحث الوطني في مجالات الإبتكار التكنولوجي والعلمي لإقتراح التدابير التي من

شأنها تنمية القدرات الوطنية للبحث والتطوير التكنولوجي وكذا تقييم الآليات الوطنية لتنظيم نتائج البحث خدمة للإقتصاد الوطني".¹

2 - أدوات تنظيمية و تشريعية : " إذ تم إصدار عدة مراسيم نذكر منها:

-المرسوم التنفيذي رقم 137/98 المؤرخ في 3 مايو 1998 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتنظيم نتائج البحث والتطور التكنولوجي وتنظيمها وسيرها.

-المرسوم التنفيذي رقم 243/99 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999 والمحدد لتنظيم اللجان القطاعية الدائمة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي .

-المرسوم التنفيذي رقم 244/99 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999 والمحدد لقواعد إنشاء مخابر البحث وتنظيمها وسيرها .

-المرسوم التنفيذي رقم 257/99 المؤرخ في 16 نوفمبر 1999 المتضمن كفاءات إنشاء وتنظيم وسير وحدات البحث العلمي .

-المرسوم التنفيذي رقم 258/99 المؤرخ في 16 نوفمبر 1999 المتضمن كفاءات إنشاء وتنظيم وتسيير المؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي والتكنولوجي".²

3 - مراكز البحث في الجزائر:

"وضعت المراكز التالية تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والوزير المنتدب المكلف بالبحث العلمي"³:

✓ مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي والتنمية. الجزائر. 1985.

¹ موقع وكالة الأنباء الجزائرية, "www.aps.dz. economie", , شوهذ يوم 2022/04/10 , 12.30.

² د. محمد صادق إسماعيل، مرجع سبق ذكره ، ص : 79.

³ أمينة مساك، مرجع سبق ذكره، ص ص: 323- 324.

- ✓ مركز الدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني. الجزائر. 1986.
- ✓ المركز الوطني للتقنيات الفضائية. الذي أنشأ في أرزيو - وهران. 1987.
- ✓ المركز الوطني لتطوير الطاقات المتجددة المائية والشمسية الهوائية والحيوتقنية 1988
- ✓ مركز تطوير التقنيات المتقدمة 1988
- ✓ مركز البحث العلمي والتقني لتطوير المناطق الجافة. الجزائر. 1991.
- ✓ مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية. الجزائر. 1991.
- ✓ مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية. وهران. 1992.
- ✓ مركز البحث في التحليل الفيزيائي والكيميائي الجزائري. 1992.
- ✓ مركز البحث العلمي والتقني في السبر والمراقبة 1992
- ❖ في نهاية 2021 بلغ عدد مراكز البحث في الجزائر إلى 29 مركز و 1661 مخبر بحث إضافة إلى 43 وحدة بحث و 24 محطة تجارب فضلا عن عدد من الأرضيات التكنولوجية والمنصات التقنية والحاضنات حسب ما صرح به الوزير الأول أيمن عبد الرحمان يوم 2022/03/26.

4- تمويل البحث العلمي في الجزائر :

ان البحوث العلمية تحتاج إلى مصادر للتمويل الدائمة ومبالغ مالية وفيرة حتى يتم انجازها وفق متطلبات المرحلة، وعليه سنحاول رصد ما وفرته الدولة الجزائرية من أموال لدعم البحوث العلمية.

" من أجل تحقيق الأهداف المحددة نصت المادة 21 من قانون البرنامج على رفع حصة الناتج الوطني الخام من 0.2% سنة 1997 إلى 1% خلال الفترة

الممتدة من 1998/2002، وما يلاحظ أيضا أن الإعتمادات المخصصة لميزانية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي عرفت إرتقاعا ملموسا خلال سنة 2000 حيث قدرة 34 مليار دينار جزائري التي سمحت بتمويل ما يلي¹:

- البرامج الوطنية للبحث ذات الصيغة القطاعية والمشاركة بين القطاعات.
- هيئات ومؤسسات البحث والتطوير قصد الحفاظ على شروط البحث.
- مؤسسات التعليم العالي من أجل تطوير البحث العلمي.
- المؤسسات الصناعية عمومية كانت أو خاصة وذلك قصد تشجيعها على الإنتاج. "إن ضعف التمويل حال دون إحراز التقدم في مجالاته وهيكله البحث العلمي لم تكن جيدة أو بعبارة أخرى لم تسمح بنيته التحتية بإنتاج المعرفة وتطوير التكنولوجيا، فمر البحث العلمي بمرحلة ضعف واضح حتى عام 2008 بعد هذا تم إصدار القانون الثاني الخماسي للبحث العلمي الممتد من 2008 وحتى 2012، وهي المرحلة التي شهدت إنشاء المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي في 2009، وتركزت مهامها حول ضمان ترقية البحث العلمي بتدعيم القواعد العلمية والتكنولوجية للبلاد، وتحديد الوسائل الضرورية للبحث والتطوير وتوفيرها، والعمل على تثمين نتائج هذا البحث،

¹ د. محمد صادق إسماعيل، البحث العلمي بين المشرق العربي والعلم الغربي، مرجع سبق ذكره، ص

ودعم تمويل الدولة لكل الأنشطة المتعلقة بالبحث والتطوير. وكل هذا يتطلب أموال كثيرة ، وقد وصل الآن إلى 0.5% من إجمالي الناتج المحلي".¹

الجدول رقم 02: تطور ميزانية البحث العلمي من 1996 إلى 2000 كما هو مبين في الجدول التالي :

السنة	1996	1997	1998	1999	2000
البحرر الجامعي	375500	304000	400000	504100	554000
المراكز والوكالات	914000	892600	1057169	781544	5618804
مجموع الجزائر	1289500	1196600	1457169	1285644	6172804
النسبة إلى مجموع الوزارة	6,59	6,23	5,99	3,87	15,99

المصدر: أمينة مساك، مرجع سبق ذكره، ص: 345.

5 - العوائق والتحديات الراهنة للبحث العلمي في الجزائر

- الطلب المتزايد على التعليم العالي وتزايد أعداد الطلبة. لا توجد إرادة حقيقية للنهوض بالبحث العلمي من طرف القائمين على قطاع البحث العلمي، وعدم إيمانهم بجدوى البحث العلمي.
- التعليم العالي مبني على التلقين بحيث لا مجال للإبداع والابتكار في السياسة التعليمية وإن وجد هذا فإنه يبقى محاولات فردية.

¹ عبد الله عياشي، يونس بن حسين، إشكالية تمويل البحث العلمي في الجزائر، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع: العدد الرابع، ديسمبر 2017م، ص: 38.

- ضعف الوعي بأهمية البحوث العلمية والنظرة السلبية والاستتقاص من قيمة البحث العلمي في الجزائر.
- ضعف التمويل المادي، نقص المراجع العلمية الخاصة بالبحث، وكفاءة التجهيزات والوسائل العلمية محدودة، وعدم وجود إستقلالية مالية لمراكز البحوث
- سوء التسيير والتنظيم والتوظيف العشوائي في الجامعة.
- البحوث والدراسات قليلة ولا تتوافق و مسار التنمية المسطر.
- "التكوين الكمي على حساب التكوين النوعي وذلك للتكلفة التي أصبح يطلبها التعليم الأمر الذي أثقل كاهل الدولة إضافة إلى تغير منظومة القيم المجتمعية بحيث لم يبقى للتعليم نفس المكانة المرموقة التي كان يحظى بها في السابق"¹.
- هجرة الأدمغة والكفاءات العربية إلى الدول المتقدمة.
- إن المشاكل التي تعاني منها الجزائر في كل المجالات والقطاعات إنعكس على الجامعة والتعليم العالي فيها وحال دون إنتاج المعرفة العلمية والقيام بالبحث العلمي.
- غياب القطاع الخاص في إجراء البحوث العلمية، وعدم الثقة بجدوى البحث العلمي في دعم الإنتاج وتطوير الاقتصاد والحياة الاجتماعية.
- إنه عند مطالعتك للأبحاث والدراسات التي تناولت واقع البحث العلمي في الجزائر يجعلك تدرك أنه يعاني مشاكل وصعوبات أوصلته لغرف الإنعاش، وما لم

¹ أ. ه/ نسيمه أمال حيفري، البحث العلمي في الجزائر . التحديات والرهانات، الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي لجامعة بني سويف " نحو بناء إستراتيجية تحويل الطالب إلى باحث، كلية الحقوق، جامعة وهران2 ، الجزائر، نوفمبر 2016 ،ص : 244.

يتدارك القائمين على تحسين و تطوير البحث العلمي وتظافر الجهود بين كل أطراف المجتمع لوضع البحث موضعه الصحيح فلا تسألني على مستقبل الأجيال اللاحقة لأنه سيكون مظلما وباردا.

المبحث الثالث: الطالب الجامعي الجزائري

الجامعة مؤسسة تستثمر في مجال طاقي يتميز بكونه أهم عناصر التنمية، حيث أن مدخلات ومخرجات الجامعة تتمثل في الطالب الجامعي الذي يتمتع بقدرات و طاقة تبحث عن من يفجرها(الفتى الخارق)، وأهم عنصر في العملية التعليمية لأنه يمثل الغالبية الكبرى في البيئة الجامعية، كما أن مناهج التدريس وبرامج الجامعة وجدت وبنيت من أجل تطوير مهارات هؤلاء الطلاب في تخصصات معينة ليتمكنوا من خدمة المجتمع.

1-تعريف الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو كل شخص ناضج إجتماعيا وراشد (مرحلة الشباب) يزاول دراسته في مستوى التعليم العالي(الجامعة) سعيا منه لطلب العلم والمعرفة التي تنتج بحصوله على شهادة يستطيع من خلالها كسب وظيفة يؤمن بها حياته و يخدم مجتمعه، كما يعتبرون الصفوة والقاعدة الفكرية (المتقنون، المبدعون، قادة المستقبل) التي تقوم ببناء و تنمية المجتمع.

2- خصائص الطالب الجامعي:

إن عمر الطالب والطالبة عند التسجيل سنة أولى جامعي يتراوح ما بين 18 و 25 سنة (عنفوان الشباب) حيث تعتبر مرحلة النضج والتطور والنمو في الجميع جوانب الفيزيولوجية و النفسية والعقلية والإجتماعية.

✓ الخصائص الجسمية : في هذه المرحلة العمرية للطالب ينمو الجسم الخارجي (الطول، زيادة الوزن) أي تحسن وزيادة قوة العضلية والجسمية كم تتغير ملامح الوجه ونبرة الصوت، ونمو الأجهزة الداخلية (الهرمونات الجنسية) .

✓ **الخصائص النفسية** : تتميز مرحلة الشباب بتقلبات عاطفية (الحب، الكره، التوتر، النقائل، التشائم، الآمال، الأحلام) يكون الطالب فيها غير متزن نفسياً ما يستدعي تدخل العائلة والأخصائيين النفسيين والإجتماعيين والمجتمع ليزوده بالقيم والأخلاق التي تساعد في بناء شخصية نفسية سليمة وسوية قادرة على تحمل الواجبات وخدمة المجتمع.

✓ **الخصائص العقلية** : إن مرحلة الشباب هي مرحلة النشاط والقوة الذهنية ويتطور الذكاء ما يمكن الطالب العلم من تحمل المجهود العقلي والقدرة على إستيعاب وفهم وحفظ المناهج والدروس.

✓ **الخصائص الإجتماعية** : في هذه المرحلة يفتح الشباب أكثر على المجتمع حيث يكونون صداقات متعددة ومتنوعة ويحاولون إثبات دواتهم في المجتمع عن طريق إظهار مميزاتهم الخلقية والخلقية، الطالب الجامعي يتميز بخصائص إجتماعية كحسن المنطق والمظهر والمعرفة والثقافة الواسعة

3- أنماط الطلبة في الجامعة:

أوردت الباحثة "مريم سليم" ثمانية أنماط مختلفة للطلبة كما ذكر "حسن زيتون"

أنماط _____ أ _____ رى

يمكن إيجازها النقاط الآتية:

-**المنضبطون** : هم الطلبة الذين يأخذون ما يقدمه الأستاذ بإهتمام، ويتابعون أهدافهم بدرجة مماثلة مرتاحون لعمل ما يطلب منهم في سكينة وهدوء , يحبون الانضباط.

-**المبادرون** : طلبة يمتازون عن غيرهم بروح المبادرة والبحث واكتشاف كل ما هو جديد.

- **المتقلبون (المزاجيون)** : متقلبون في عواطفهم وأحاسيسهم يتأثرون لأتفه الأسباب.

-**القلقون** : هم الطلبة الإتكاليون، قلقون على نقاط إمتحاناتهم يتوقعون دوما أسئلة تعجيزية و يشكون من ظلم الإدارة والأساتذة.

-**الباحثون عن شد الانتباه** : هم الشغوفون بالمناقشة و يحبون الكلام والثرثرة.

-**الموهوبون** : هم الطلبة الأذكياء, يبحثون عن من يتحدى قدراتهم و لديهم قدرات أكاديمية غير عادية.

-**المنبسطون**: متشائمون من تعليمهم في تحديد مستقبلهم لا يجدون متعة والتعليم.

-**العدوانيون** : يظهرون العدا، مجادلون، موجعون، سلوكهم وتصرفهم مستلزملائهم وأسائرتهم.

-**الانسحابيون** : هم الطلبة المنطوين على نواتهم، قليلون الكلام .

-**المنقادون**: الإتكاليون على الأساتذة إلى أبعد الحدود لا يناقشون يطبقون ما وكل لهم".¹

¹ فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغنوميا، العدد6، مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر2، 2016، ص: 69.

4- صفات الطالب الجامعي¹ :

• الصفات التي ينبغي أن يتزود بها طلبة التعليم العالي هي:

- أن يشعر الطالب بالمسؤولية اتجاه الرقي الاجتماعي للأمة.
- أن يكون له من العلم والخبرة ما يمكنه من العمل على هذا الرقي.
- أن يكون قادرا على الفكر الثاقب والحكم الصائب.
- أن يكون له من قوة المبادرة ما يقيه من شر الخمول واللامبالاة.
- أن يكون قادرا على العمل بما يعمل أو قادرا على تطبيق النظريات في مجال الواقع.

• الصفات السلبية للطلبة الجامعيين أهمها ما يلي:

- يظهر الطالب تعاوننا أقل مما هو مطلوب ولا يقبل دائما تحمل المسؤولية الكافية وانضباطه الذاتي متذبذب.
- نادر ما يتعاون الطلبة في الصف ويفتقرون إلى النضج.
- ضعف القدرة على المخاطرة والاقدار.
- اللامبالاة والاهمال الدراسي.
- ضعف النشاط وضعف الثقة بالنفس.

5 - واقع الطالب الجزائري:

الطالب الجزائري جزء من المجتمع الجزائري الذي مر بعدة أوضاع سياسية وإجتماعية وإقتصادية متقلبة ساهمة في صقل شخصية الطالب على مر العقود فبعد أن ترك مقاعد الدراسة والتحق بصفوف المجاهدين ضد المستعمر حتى نالت

¹ دوار كريمة، مخطاري يمينة، سيرات كريمة، مرجع سبق ذكره ، ص ص : 18-19.

الجزائر إستقلالها وكان الطالب الجزائري من أوائل المساهمين في بناء أسس الدولة الجزائرية الحديثة، إن ما عايشه الطالب الجزائري من أوضاع صعبة (العشرية السوداء) أترث في توجهاته وأفكاره ما جعله يحيد عن مهمته وغايته النبيلة في بناء مجتمع متماسك و حضاري.

- الطالب الجامعي بالأمس:

يقال أن من رحم المعاناة يولد الأبطال و المتميزون , و هذا ما جسده الطالب الجزائري على أرض الواقع منذ الإستقلال إلى غاية بداية التسعينات , حيث كان الطالب الجزائري في هذه الفترة شعلة من الأفكار الخلاقة رافعا للتحدي في ظل ظروف حياتية صعبة نوجزها فيما يلي :

- عانى الطالب في هذه المرحلة من المعيشة الصعبة التي كانت غالبية على المجتمع الجزائري.

- شح المعلومات والأبحاث العلمية .

- صعوبة الحصول على المراجع والمصادر.

-التنقل لمسافات طويلة لآجل الحصول على معلومة أو مرجع.

-ندرة الفرص المتاحة علميا (الدراسة بالخارج).

-الأوضاع السياسية والإقتصادية المزرية

كل هذه الظروف وغيرها لم تمنع الطالب الجزائري بالأمس من الإجتهد وتقديم مادة علمية ذات مستوي عالي تتم على جهد وعمل دؤوب بدل في إنجازها، حيث كان الطالب الجزائري في هذه الفترة شغله الشاغل كيف يحصل على العلم جاعلا نصب عينيه المجد الذي سيحققه.

– الطالب الجامعي اليوم:

إن تسارع الزمان و تغير نمط معيشة المجتمع الجزائري و تغير أولوياته ألقى بظلاله على الطالب الجزائري الذي تراجع مستواه العلمي وللأسف حتى المستوى الأخلاقي، إن ما يتوفر عليه طالب اليوم من إمكانات كمخابر ومراكز بحث علمي، معدات وأجهزة إلكترونية وتكنولوجيا متطورة، منشآت وهياكل جامعية في جميع أنحاء البلاد، كم هائل من المراجع والمصادر يسهل الوصول إليها كل هذا لم يشفع لطلاب اليوم تحقيق المرجو منهم و هو المساهمة في بناء حضارة الأمة الجزائرية إلا القليل منهم، وعليه فقد تراجع دور طلاب العلم في خدمة المجتمع وهذا راجع لعدة أسباب هي:

- ✓ كثرة الإصلاحات والسياسات المتعاقبة على الجامعة.
- ✓ الإعتماد على التكنولوجيا (الأنترنت) وعلى ما هو متاح في إعداد البحوث دون بذل جهد.
- ✓ يفتقد طلاب اليوم للصبر والجلد في إنجاز المهام الموكلة إليهم ما أكسبهم صفات الكسل والإتكال
- ✓ إنعدام دور المنظمات الطلابية التي أصبح كل شغلها الحفلات وإقامة النوادي والترويد للرحلات.
- ✓ غياب مظاهر العلم في الطالب الجامعي حيث نادرا ما تشهد طالب يتصفح مرجع في ساحات الجامعة.
- ✓ طلاب اليوم هدفهم النقطة و الشهادة و نادرا ما تجد طالب يتعلم من أجل العلم.

✓ التوجيه الخاطئ لعدد من الطلبة في التخصصات.

" نحن لا نزعم أن طلاب أمس كانوا أفضل من طلاب اليوم أو طلاب اليوم كانوا أفضل من طلاب أمس و لكن فلنقل أن طلاب أمس كانوا أفضل في مجال الحرص و الصبر والجد في طلب العلم رغم محدودية إمكانية وقلّة الوسائل التقنية المساعدة، وطلاب اليوم هم أفضل من طلاب أمس فيما هو متاح لهم من سبل طلب العلم وتوافر وسائل النظرية والتطبيقية والتقنية والتجهيزات ووسائل التكنولوجيا".¹

وعليه إذا أرادت الدولة الجزائرية أن تنهض بالمجتمع الجزائر وتوصله إلى مصاف الدول المتقدمة ينبغي عليها وإرادة حقيقة الإهتمام الشديد بطلاب العلم و ذلك بتدليل كل الصعاب من أمامهم و توفير كل سبل التي تمكن الطالب من مزاوله دراسته في ظروف طبيعية، كما يجب عليها أن تعيد التفكير في الطريقة التي يلتحق بها الطلاب للجامعة فليس بالضرورة أن كل من تحصل على شهادة البكالوريا يحق له الإلتحاق بمقاعد الجامعة .

المبحث الرابع: التحصيل الدراسي و تفوق الطالب الجامعي

تمهيد:

يعتبر الطالب الجامعي حجر الزاوية في العملية التعليمية التي تحرص على تزويد الطالب بالمعرفة التي تمنحه التفوق في دراسته وتؤمن مستقبله، إن مهمة الطالب الجامعي هي التزود بالمعرفة الكافية التي من شأنها أن تضيف معلومات ومهارات تساعد الطالب في تجاوز مساره الدراسي بتفوق

¹فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مرجع سبق ذكره ، ص :71

❖ التحصيل الدراسي:

1 - تعريف التحصيل الدراسي:

" مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبر عنها بدرجات في الإختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة ".¹
 -تعريف آخر: " هو الإنجاز التحصيلي للطالب في مقياس معين أو مجموعة من المقاييس، مقدرة بالدرجات طبقاً للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة في آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي".²

❖ التحصيل الدراسي: هو ما جمعه الطالب من رصيد معرفي خلال مساره الدراسي يقيم من طرف الأستاذ عن طريق إجراء فروض وإمتحانات تحدد مصيره بالنجاح أو الرسوب.

2- أنواع التحصيل الدراسي

يمكن تمييز نوعين من التحصيل الدراسي هما:³

-التحصيل الدراسي الجيد: يقصد به بلوغ المتعلمين مستوى عالي من النضج المعرفي والذي يعتبر الهدف الأساسي الذي تسعى المؤسسة التعليمية لتحقيقه وتعمل من أجله بتوفير الإمكانيات اللازمة وتوفير الظروف المناسبة (هياكل

¹ حسن شحاتة، وزينب النجار وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، 2003، ص: 89.

² مصلح الصالح، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، 2004، ص 30.

³ بروكي توفيق، سيطرة جمعة، مرجع سبق ذكره، ص: 41.

تعليمية، مصادر المعرفة، أساتذة أكفاء، إدارة واعية بمسئولياتها،) للوصول إلى مخرجات (طالب يتمتع بمعرفة و ثقافة واسعة) قادرة على تنمية المجتمع

-**التحصيل الدراسي المتوسط** : وهو التحصيل الذي يجنب الطالب الرسوب و يحقق له الإنتقال إلى المستوى الأعلى في مساره الدراسي

-**التحصيل الدراسي الضعيف**: هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي و بمفهوم أدق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدم للمتعلمين وذلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية واجتماعية واقتصادية أثرت على قدرات المتعلمين وجعلتهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعليمية المقدمة لهم، مما يضطر لإعادة السنة أو انقطاع النهائي عن الدراسة.

3- خصائص التحصيل الدراسي:

- "يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

- يقيم التحصيل الدراسي عبر إجابات المتدرسين عن امتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والواجبات (البحوث) الوكالة إليهم .

- التحصيل الدراسي يعتني بالحصول على المعرفة لجميع التلاميذ والطلاب على إختلاف قدراتهم التحصيلية .

-التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير
جماعية موحدة في اصدار أحكام التقويمية "1.

4-أهمية التحصيل الدراسي:

- يمد الطالب بمعلوماته و معارف وتقنيات تمكنه من إنجاز مشواره الدراسي.
- يساعد الطالب بتطوير مهاراته وقدراته الذاتية بما يؤهله لولوج عالم الشغل دون خوف من الإخفاق.
- يمنح المؤسسة التعليمية مخرجات (تلاميذ, طلبة) ذات قيمة وجودة عالية مؤهلة لخدمة المجتمع .

3- أهداف التحصيل الدراسي :

يهدف التحصيل الدراسي إلى إكساب المتمدرسين من تلاميذ وطلاب وأساتذة،
"نمط سلوكي" ² معين يتمثل في حب المعرفة والتعلم وينمي مهارات وتقنيات
البحث على المعلومة وتوظيفها بطريقة صحيحة، كما أن التحصيل الدراسي يهدف
إلى تعزيز روح الإجتهد والصبر والمثابرة من أجل المنافسة على المراكز المؤهلة
لمستويات عالية في العملية التعليمية، ويهدف التحصيل الدراسي إلى تزويد
المجتمع بأفراد يتوفرون على قدر ممتاز من المعرفة والعلم.

❖ التفوق الدراسي:

1 - تعريف التفوق الدراسي:

¹ لخداري صارة، تحفيز الأستاذ ودوره في التحصيل الدراسي لتلميذ المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية
على عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية بأورلال)، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص
علم الاجتماع التربوية، جامعة محمد خيضر -بسكرة ، الجزائر، 2020/2019، ص : 34.

² نمط سلوكي (طريقة متكررة للتصرف من قبل فرد أو جماعة تجاه شيء معين أو في موقف معين)

"تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية للتربية بأن التفوق من استطاع أن يحصل باستمرار تحصيلًا مرموقًا أو فائقًا في أي مجال من المجالات، التي تحظى بتقدير جماعي، كما تقاس باستخدام الاختبارات التحصيلية".¹

" ويعرف الطالب المتفوق بأنه الطالب الذي يتميز بالتحصيل الدراسي في مجال تخصصه كما أنه يتميز بقدرات عقلية مع سمات شخصية معينة ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع و قدرة عالية في التفكير والإبتكار".²

▪ الطالب المتفوق هو الذي يستطيع أن يجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والمهارات تنعكس في إنجاز واجباته وفق المناهج والعلامات العالية المتحصل عليها في الإختبارات.

2 - خصائص المتفوقون:

يتميز المتفوقون بقدرات تميزهم على أقرانهم نذكرها في الآتي:

- لديهم ذكاء عالي وقدرة على تحليل الأفكار.
- قدرة عالية على الحفظ والفهم والإستذكار وقدرتهم على الإنتباه لفترات طويلة (عقل غير مشوش).
- مبتكرون ومبدعون ويحبون المعرفة بكافة أنواعها وصورها.
- قدرتهم على حل المشاكل وتخطي الصعاب، كما يعتمدون على أنفسهم .

¹ راوية قنيدي، سمات شخصية الطالب الجامعي المتفوق دراسيًا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر، 2017/2016، ص:55.

² يحي صلاح ماضي، المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات، دييونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص 26.

- يمتلكون رصيد معرفي و لغوي كبيرين يمنحهم الثقة بالنفس والشجاعة في طرح الأفكار ومناقشتها.

- يتميزون بطرح العديد من الأسئلة التي تكون في بعض الأحيان تعجيزية .

- يميز بالاتزان الانفعالي، وتمتع بمستوى من التوافق الصحي و النفسي كالنضج المبكر في جميع جوانب الشخصية ودرجة تفوق عالية على المستوى الانفعالي لأقرانه العاديين.¹

- مقبلون على الحياة، منفتحون على المجتمع، مؤثرون في محيطهم .

6 - المكونات الأساسية للتفوق²

✓ الإستعداد للتفوق : الوراثة تلعب دورا كبيرا في التفوق مثل : الجينات

المسؤولة عن المخ والتشابكات العصبية والبنية الجسمية.

✓ توفر بيئة التفوق : لابد من توفر بيئة أسرية و تربوية و مجتمعية

تساعد في نمو وظهور جينات التفوق الكامنة لدى الفرد.

✓ مهارات التفوق : المهارات التي من شأنها أن ترفع من فرصة عمل

الجينات لتظهر بصورة واضحة.

¹ راوية قنيدي، مرجع سبق ذكره، ص 61.

² د. سامية عطية نبوية، التفوق الدراسي وشروط الإستذكار الجيد ، 2013.

الفصل الخامس:

الجانب التطبيقي للدراسة

1. نبذة تاريخية عن المؤسسة:**1- إنشاء المؤسسة:**

- افتتحت ابتداء من السنة الجامعية 2004-2005 بجامعة الجزائر، ملحقة غرداية بموجب القرار المؤرخ في 20 سبتمبر 2004.
- أنشئ المركز الجامعي بغرداية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-302 المؤرخ في 11 رجب عام 1426 الموافق لـ 16 أوت 2005 بمعهدين،
- ثم حدث تعديل لمرسوم إنشاء المركز بموجب المرسوم التنفيذي رقم 10-18 المؤرخ في 26 محرم 1431 الموافق لـ 12-01-2010 بإضافة معهدين، حيث أصبح المركز يتكون من أربعة معاهد.
- ثم تمت ترقيته إلى جامعة غرداية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-248 المؤرخ في 14 رجب عام 1433 الموافق لـ 4 جوان سنة 2012 ، يتضمن إنشاء جامعة غرداية، وذلك بست كليات.

2- الجدول رقم (03): التطورات الرئيسية في ميادين وشعب وكذا تخصصات التكوين:

تتكون حاليا جامعة غرداية من ستة (6) كليات وعشرون (20) قسما وهي:

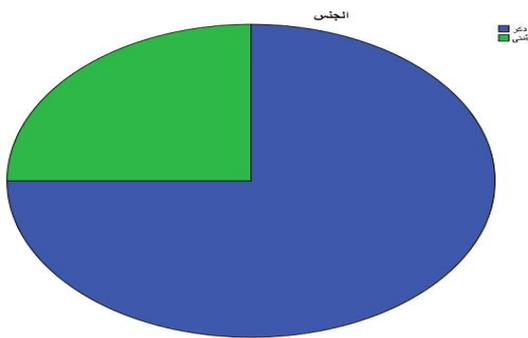
الكليات	الأقسام
العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	<ul style="list-style-type: none"> • العلوم الاقتصادية • العلوم التجارية • علوم التسيير • علوم مالية ومحاسبة
علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض	<ul style="list-style-type: none"> • البيولوجيا • العلوم الفلاحية
العلوم والتكنولوجيا	<ul style="list-style-type: none"> • هندسة الطرائق • الآلية والكهروميكانيك • الري والهندسة المدنية • الرياضيات والإعلام الآلي
العلوم الاجتماعية والإنسانية	<ul style="list-style-type: none"> • التاريخ • علوم الإعلام والاتصال • علم الاجتماع والديموغرافيا • علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا • العلوم الإسلامية
الآداب واللغات	<ul style="list-style-type: none"> • اللغة والأدب العربي • اللغة الفرنسية • اللغة الانجليزية
الحقوق والعلوم السياسية	<ul style="list-style-type: none"> • الحقوق • العلوم السياسية

2. عرض وتحليل النتائج واقع العلاقات العامة في الجامعة

1. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بخصائص أفراد عينة الدراسة:

أولاً: توزيع أفراد العينة تبعا للجنس:

الجدول رقم 04: توزيع عينة دراسة حسب متغير الجنس



الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	12	75%
أنثى	4	25%
المجموع	16	100%

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26 الشكل رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب

الجنس

من خلال الجدول والعرض البياني بالنظر إلى تكرارات العينة البالغ عددها 16 فرداً،

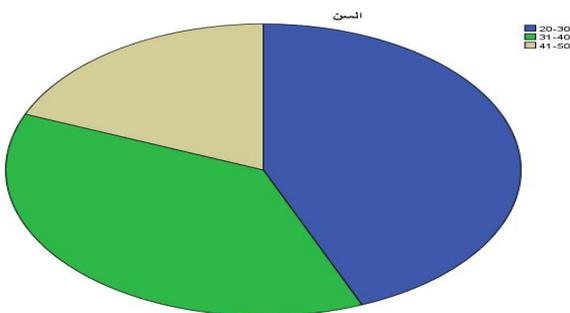
نلاحظ أفراد العينة يتوزعون حسب متغير الجنس بعدد 12 فرد بنسبة 75% لصالح

الذكور بينما بلغت نسبة الإناث في العينة 25% من إجمالي أفراد العينة ، كما يمكن

ملاحظة ان عدد مفردات العينة قليل و هذا راجع لعدم استجابة عدد كبير من المبحوثين

ثانياً: توزيع أفراد العينة تبعا للعمر

الجدول رقم 05: توزيع عينة دراسة حسب متغير العمر



الفئة	التكرار	النسبة %
من 20 إلى 30	07	43.8
من 31 إلى 40	06	37.5
من 41 إلى 50	03	18.8
المجموع	16	100

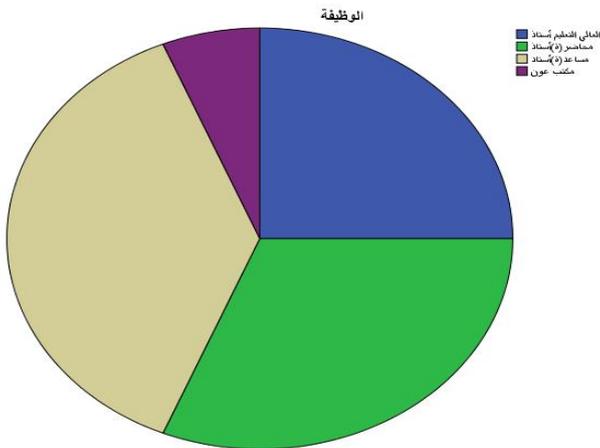
المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS26 الشكل رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب

السن

إن الدور الذي يلعبه السن في كافة العمليات الاجتماعية من الأهمية بحيث يجب التركيز عليه في الدراسات التي تهتم بهذه العمليات الاجتماعية و العلاقات العامة بصفة خاصة , و من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن الفئة العمرية [من 20 إلى 30] كانت بنسبة 43.8% وهي الفئة ذات أكبر نسبة وتليها الفئة العمرية [من 31 إلى 40] بنسبة 37.5% من مجموع المستجوبين، تم تليها الفئة العمرية [من 41 إلى 50] بنسبة 18.8% , ويلاحظ ان الفئة العمرية من 20 الى 40 سنة تمثل مانسبته 81.25 % و هذا راجع الى النظام الجديد (ل م د) الذي تبنته الجامعة الجزائرية و الذي من مميزاته تمكين الطلبة على نيل شهاداه عليا في زمن قصير .

ثالثا: توزيع أفراد العينة تبعا للوظيفة

الجدول رقم 06: توزيع عينة دراسة حسب متغير الوظيفة



الوظيفة	التكرار	النسبة %
أستاذ التعليم العالي	4	25.0
أستاذ محاضر	5	31.3
أستاذ مساعد	6	37.5
عون مكتب	1	6.3
المجموع	16	100

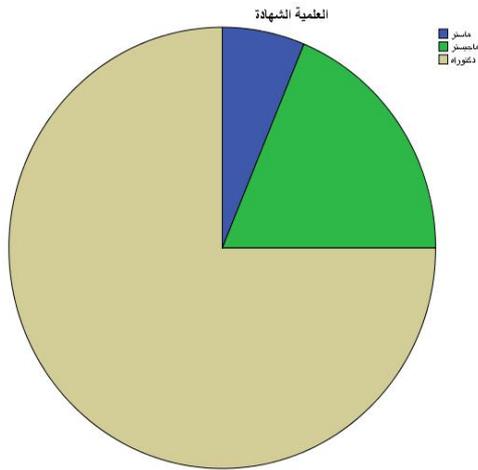
الشكل رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب SPSS المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج 26 الوظيفة

نلاحظ من خلال الجدول ان الرتبة الأكثر استجابة هي رتبة أستاذ مساعد مقارنة بالرتب الأخرى حيث تمثل نسبة 37.3 % ثم تليها مباشرة رتبة أستاذ محاضر بنسبة

31.3% وبعدها رتبة أستاذ التعليم العالي بنسبة 25% أما اخر نسبة كانت 6.3% لرتبة عون مكتب .

رابعا: توزيع أفراد العينة تبعا لشهادة العلمي

الجدول رقم 07: توزيع عينة دراسة حسب متغير الشهادة العلمية



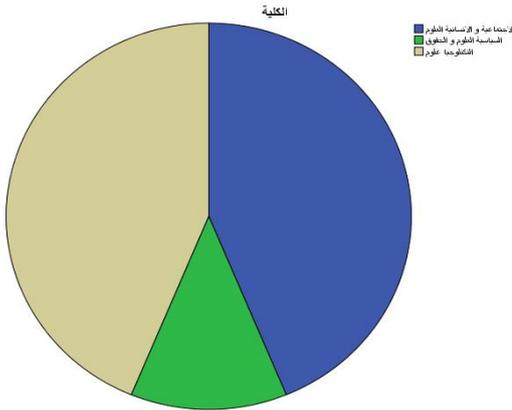
النسبة %	التكرار	الشهادة العلمية
6.3	1	ماستر
18.8	3	ماجستير
75.0	12	دكتوراه
100	16	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS26 الشكل رقم (06): توزيع عينة الدراسة حسب

الشهادة العلمية

يعد المستوى التعليمي للأفراد المبحوثين محددًا و معيارًا هامًا لمعرفة مستوى التدريس في الجامعة كما انه يلعب دورا كبيرا في تحقيق اهداف الجامعة ونجاحها نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن أغلب أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى علمي عالي حيث نجد ان من لديهم شهادة دكتوراه يمثلون نسبة 75% من العينة، وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بالشهادات الاخرى كالماجستير التي جاءت بنسبة 18.8%، اما العينة الاخيرة من المؤهل ماستر فكانت بنسبة 6.3% وهذا ما يعكس تحسن جودة التعليم العالي في الجزائر و سهولة نيل الشهادات العليا , ان التعامل مع الافراد ذات المكانة العلمية العالية يسهل عملية التواصل و نقل الافكار و المعلومات بسلاسة و اكثر عمقا ما يؤدي الى نتائج مرضية

خامسا: توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الكلية
الجدول رقم 08: توزيع عينة دراسة حسب متغير الكلية



النسبة %	التكرار	الكلية
43.8	7	العلوم الاجتماعية و الانسانية
12.5	2	العلوم السياسية
43.8	7	علوم التكنولوجيا
100	16	المجموع

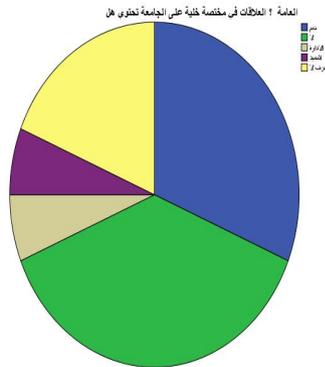
المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS26 الشكل رقم (07): توزيع عينة الدراسة حسب الكلية

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلب المبحوثين الذين تم التعامل معهم يعملون ضمن كليتي العلوم الاجتماعية والانسانية وعلوم التكنولوجيا بنسبة متساوية تقدر بـ 43.8 % وبعدهما كلية الحقوق والعلوم السياسية بنسبة 12.5%.

3. عرض نتائج الخاصة بالمحور الأول - العلاقات العامة في جامعة غرداية - :

الجدول رقم 09: تحليل العبارة الأولى

النسبة %	التكرار	هل تحتوي جامعة غرداية على خلية مختصة في العلاقات العامة ؟
31.25	5	نعم
68.75	11	لا
100	16	المجموع



الشكل رقم (08): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الأولى

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS26

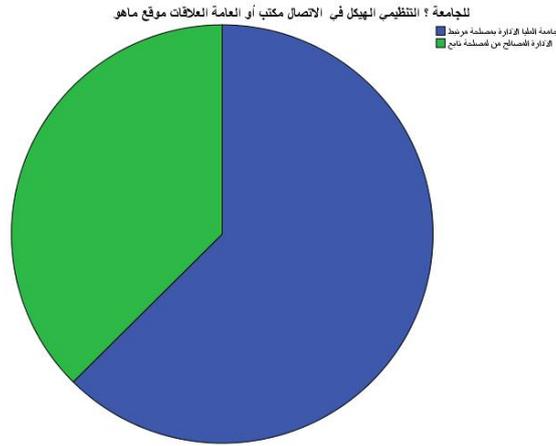
يبين الجدول أعلاه أجوبة المبحوثين لعبارة "تحتوي الجامعة على خلية مختصة في العلاقات العامة" حيث نجد ان مانسبته 68.75% من الاساتذة المبحوثين كانت اجابتهم بـ "لا" بينما اجابتهم "بنعم" فجاءت بنسبة 31.25%، و منه نستنتج عدم وعي جامعة غرداية بدور العلاقات العامة و ما يمكن ان تقدمه من اضافة في تسهيل عملية الاتصال .

و العلاقات العامة ك تخصص لا تزال مجهولة في الجامعة وهذا واضح من خلال اجابات المبحوثين , وعدم وجود مكتب مستقل للعلاقات العامة و الاكتفاء

بذمجها مع قسم الإعلام وتقنيات الاتصال وهذا ما يفسر عدم وجود خلية مختصة في العلاقات العامة بجامعة غرداية

الجدول رقم 10: تحليل العبارة الثانية

النسبة %	التكرار	ما هو موقع العلاقات العامة أو مكتب الاتصال في الهيكل التنظيمي لجامعة غرداية ؟
62.5	10	مرتبط بمصلحة الإدارة العليا للجامعة
37.5	6	تابع لمصلحة من المصالح الإدارة
100	16	المجموع



الشكل رقم (09): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الثانية

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS26

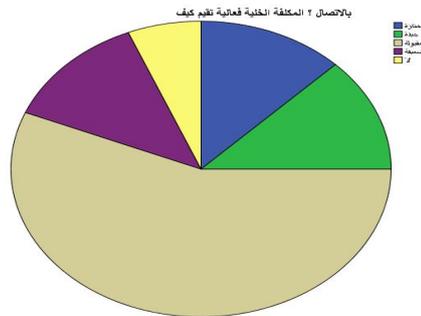
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن موقع العلاقات العامة أو مكتب الاتصال في الهيكل التنظيمي للجامعة يكون مرتبط بمصلحة الإدارة العليا للجامعة بنسبة تقدر بـ 62.5%، وهي نسبة عالية مقارنة بالإجابة الأخرى والتي تتمثل في أنه تابع لمصلحة من مصالح الإدارة بنسبة 37.5%

ان ارتباط جهاز العلاقات العامة بالإدارة العليا للجامعة يعتبر شيء اجابي و تعتبر تبعية إدارة العلاقات العامة للإدارة العليا على أساس أن العلاقات العامة وظيفة استشارية

تخدم المنظمة أو المؤسسة ككل وجميع الإدارات داخلها إلا أنه يبقى غير كافي لتفعيل كامل صلاحيات العلاقات العامة حيث يجب أن تكون العلاقات العامة مديرية بكامل أركانها و أجهزتها و موظفيها المختصين لتقوم بكل وظائفها و تعطي النتائج المرجوة منها

الجدول رقم 11: تحليل العبارة الثالثة

النسبة %	التكرار	كيف تقيم فعالية الخلية المكلفة بالاتصال ؟
12.5	2	ممتاز
12.5	2	جيدة
56.25	9	مقبولة
18.75	3	ضعيفة
100	16	المجموع



الشكل رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الثالثة

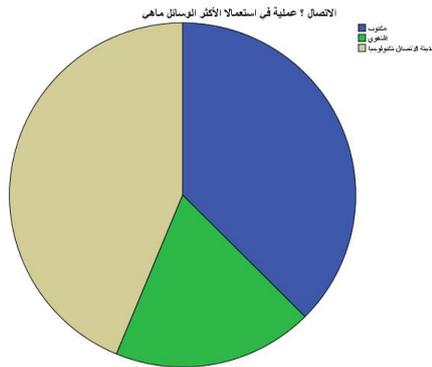
المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن العينة تقيم فعالية الخلية المكلفة بالاتصال بعبارة مقبول كأعلى تقييم قدرت نسبته بـ 56.25 % ثم يليها كل من العبارات ضعيفة

بنسبة 18.75% و ممتاز وجيدة قدرة ب 12.25% على حد سواء وهذا راجع لقرب خلية الاتصال من مصلحة الإدارة العليا للجامعة و انه يعمل بكفاءة مقبولة قابلة للتطوير

الجدول رقم 12: تحليل العبارة الرابعة

النسبة %	التكرار	ماهي الوسائل الأكثر استعمالا في عملية الاتصال؟
37.5	6	مكتوب
18.75	3	الشفوي
43.75	7	تكنولوجيا الاتصال الحديثة
100	16	المجموع



الشكل رقم (11): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الرابعة

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

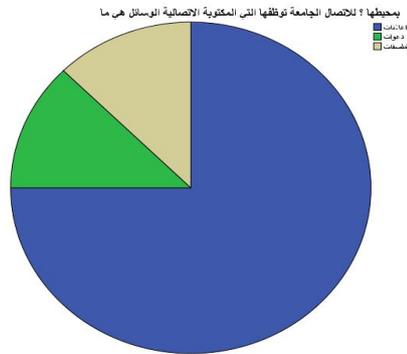
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الوسيلة الأكثر انتشارا داخل الجامعة هي وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة تقدر 43.75 % ثم تليها الوسائل المكتوبة بنسبة 37.5 % أما اخر وسيلة هي الوسائل الشفوية بنسبة 18.75%

وهذا ما يفسر ان الجامعة تسعى لمواكبة التطور التكنولوجي في عملياتها الاتصالية ما يمنحها القدرة على المنافسة , و تبقى هذه النسبة متواضعة اذا ما قلنا انها في عصر التكنولوجيا و عليه فان جامعة غرداية مطالبة ببذل جهد اكبر في تطوير و تحديث

وسائل العملية الاتصالية بما يضمن لها الاستمرارية و اللحاق بكبرى الجامعات العالمية

الجدول رقم 13: تحليل العبارة الخامسة

النسبة %	التكرار	ما هي الوسائل الاتصالية المكتوبة التي توظفها جامعة غرداية للاتصال بمحيطها ؟
75.0	12	اعلانات
12.5	2	دعوات
12.5	2	الملصقات
100	16	المجموع



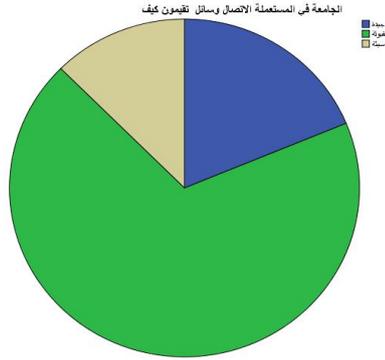
الشكل رقم (12): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الخامسة

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اغلب الوسائل المكتوبة المستخدمة في الجامعة لتواصل مع محيطها هي الإعلانات بنسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى حيث تقدر بـ 75% ثم تليها في المرتبة الثانية بنسب متساوية لكل من الدعوات والملصقات بـ 12.5% وهذا ما يفسر أن الجامعة تحاول إيصال رسائلها الى اكبر قدر من الجماهير و ترى في الإعلانات وسيلة ناجعة في إيصال المعلومات على عكس الدعوات والملصقات التي يكون جمهورها قليل نسبيا و محدد مسبقا.

الجدول رقم 14: تحليل العبارة السادسة

النسبة %	التكرار	كيف تقيمون وسائل الاتصال المستعملة في جامعة غرداية؟
18.75	3	جيدة
68.75	11	مقبولة
12.5	2	سيئة
100	16	المجموع



الشكل رقم (13): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة السادسة

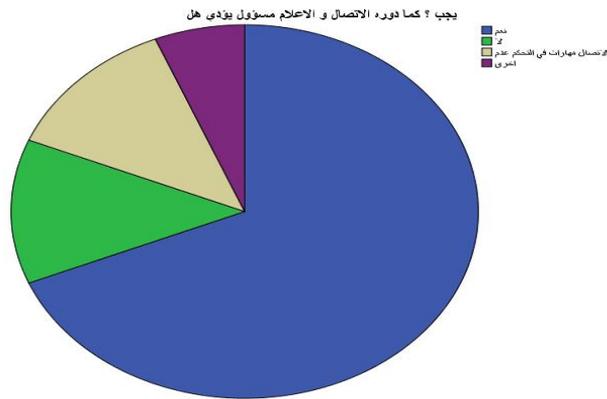
المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان تقييم العينة في وسائل الاتصال المستعملة في الجامعة كانت مقبولة بنسبة 68.75 % وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بالمرتبة الثانية التي كانت الاجابة بـ: جيدة حيث احتلت هذه الاخيرة نسبة 18.75% أما اخر مرتبة كانت للإجابة سيئة وبنسبة قدرها 12.5 %

نستنتج ان الوسائل المستعملة في الجامعة ترضي شريحة كبيرة من المبحوثين , وهناك مؤشرات تنبأ بان الجامعة تسير على الطريق الصحيح في بناء شبكة اتصالية وفق اسس علمية تتمثل في اجابات المبحوثين على عبارتي جيد و مقبول بمعدل يصل الى 87.50 % .

الجدول رقم 15: تحليل العبارة السابعة

النسبة %	التكرار	هل يؤدي مسؤول الاعلام و الاتصال دوره كما يجب ؟
68.75	11	نعم
31.25	5	لا
100	16	المجموع



الشكل رقم (14): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة السابعة

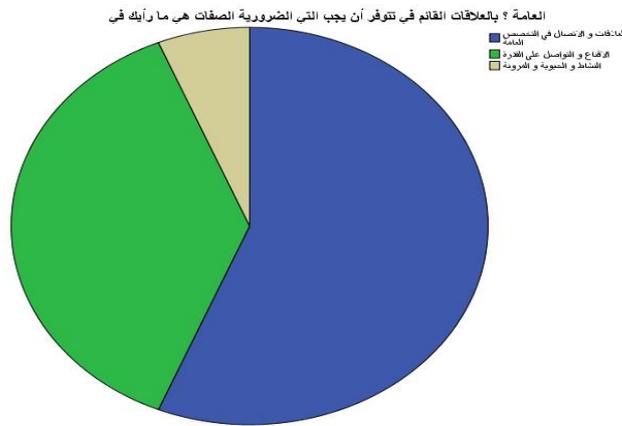
المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مسؤول الاعلام والاتصال يؤدي دوره بشكل جيد حيث تمثلت الاجابة "بنعم" بنسبة 68.75 % ، و جاءت اجابة "لا" بنسبة 31.25%

نستنتج مما سبق أن المكلف بالاعلام والاتصال في جامعة غرداية يقوم بوظائفه بشكل مرضي للجماهير غير انه لم يصل بعد الحد الذي يمكن أن نقول بأن القائمين على هذه المصلحة يمتازون بالفعالية في أداء مهامهم الاتصالية .

الجدول رقم 16: تحليل العبارة الثامنة

النسبة %	التكرار	في رأيك ما هي الصفات الضرورية التي يجب أن تتوفر في القائم بالعلاقات العامة ؟
56.25	9	التخصص في الاتصال و العلاقات العامة
37.5	6	القدرة على التواصل و الإقناع
6.25	1	المرونة و الحيوية و النشاط
100	16	المجموع



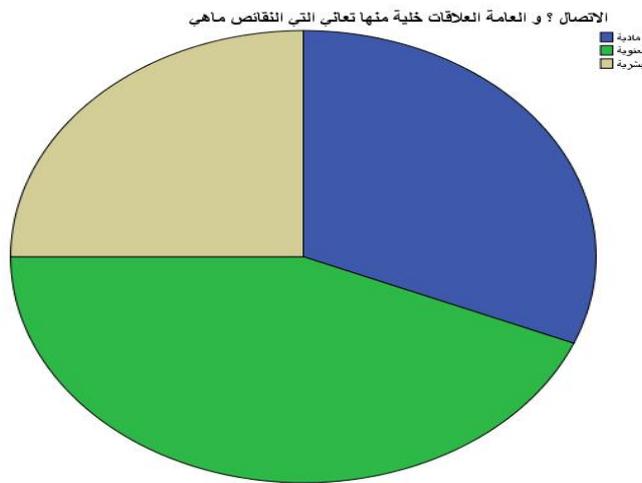
الشكل رقم (15): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الثامنة

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان رأي المبحوثين في الصفات الضرورية التي يجب ان تتوفر في القائم بالعلاقات العامة هو التخصص في الاتصال والعلاقات العامة بنسبة قدرت بـ 56.3 % ثم تليها مباشرة الرأي المتمثل في القدرة على التواصل والاقناع بنسبة 37.5% أما اخر رأي كان عن المرونة والحيوية والنشاط بنسبة 6.3 % وهذا يعني أن الصفة الضرورية التي يجب ان تتوفر في القائم بالاتصال هو ان يكون من ذوي الاختصاص و يمتلك شهادات و خبرات تؤهله لتقلد مناصب في جهاز الاتصال و العلاقات العامة و هذا لا يعني انه يستغني عن الصفات الاخرى مثل الاقناع و المرونة و فالقائم بالاتصال يجب ان يتحلى بصفات الكمال و التواضع

الجدول رقم 17: تحليل العبارة التاسعة

النسبة %	التكرار	ماهي النقائص التي تعاني منها خلية العلاقات العامة و الاتصال ؟
31.25	5	مادية
43.75	7	معنوية
26.0	4	بشرية
100	16	المجموع



الشكل رقم (16): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة التاسعة

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

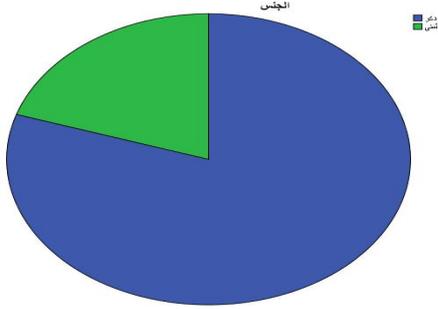
يخبرنا الجدول أعلاه أن النقائص التي تعاني منها خلية العلاقات العامة والاتصال كثيرة وأكبر نقص فيها هو النقص المعنوي حيث قدرت نسبته ب 43.75 %، ثم النقص الثاني المادي بنسبة 31.25% أما آخر نسبة تمثلت في 26.0% للنقص البشري.

نستنتج أن كل الظروف المادية و البشرية متوفرة على قدر مقبول لارساء نظام اتصالي (العلاقات العامة) يساعد الجامعة على بلوغ اهدافها كما ان عدم التفكير في العلاقات العامة كحل للعديد من المشاكل التي تعاني منها الجامعة , يستدعي وقفة جادة من ادارة الجامعة لتفعيل نظام العلاقات العامة و الاهتمام به ايما اهتمام.

3. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بعلاقة الجامعة بمحيطها الاستراتيجي في ظل واقعية البحوث العلمية وكفاءة الطالب الجامعي

أولاً: توزيع أفراد العينة تبعا للجنس

الجدول رقم 18: توزيع عينة دراسة حسب متغير الجنس

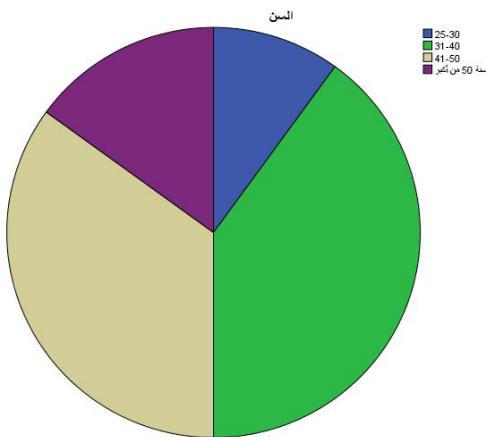


الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	16	80%
أنثى	4	20%
المجموع	20	100%

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26 الشكل رقم (17): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن الجنس الذكوري هو الطاغى في مجتمع البحث بنسبة 80% من المجموع بينما بلغت نسبة الجنس الانثوي من المبحوثين 20%.

ثانياً: توزيع أفراد العينة تبعا للعمر.

الجدول رقم 19: توزيع عينة دراسة حسب متغير العمر



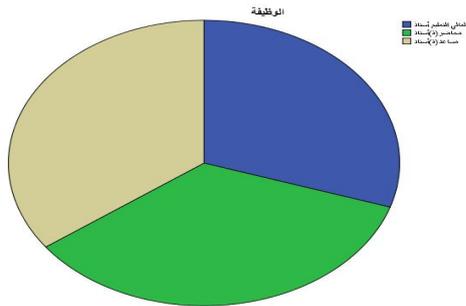
الفئة	التكرار	النسبة %
من 25 إلى 30	02	10
من 31 إلى 40	08	40
من 41 إلى 50	07	35
أكثر من 50	03	15
المجموع	20	100

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS26 الشكل رقم (18): توزيع عينة الدراسة حسب السن

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن الفئة العمرية [من 31 إلى 40] كانت بنسبة %40 وهي الفئة ذات أكبر نسبة وتليها الفئة العمرية [من 41 إلى 50] بنسبة %35 من مجموع المستجوبين، تم تليها الفئة العمرية الأكثر من 50 سنة بنسبة %15. أما اخر نسبة تمثلت في الفئة العمرية من 25 الى 30 سنة تقدر %10 ويفسر هذا التوزيع بين الفئات العمرية للأفراد المبحوثين (الاساتذة) على أن نسبة الشباب و متوسطي العمر تعد الفئة الاكثر تواجدا في قاعات التدريس بالحرم الجامعي ويرجع هذا الى السياسات الجديدة المتبعة في الحصول على الموهل العلمي , كما يوحي بمستوى تعليمي جيد كون ان فئة الشباب قادرة على التحمل و العطاء اكثر و تعتبر الاقرب لفهم الطلبة بحكم تقارب السن.

ثالثا: توزيع أفراد العينة تبعا للوظيفة

الجدول رقم 20: توزيع عينة دراسة حسب متغير الوظيفة



المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على

النسبة %	التكرار	الوظيفة
30	6	أستاذ التعليم العالي
35	7	أستاذ محاضر
35	7	أستاذ مساعد
100	20	المجموع

برنامج SPSS26 الشكل رقم (19): توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة

نلاحظ من الجدول رقم 20 ان وظيفتي أستاذ محاضر وأستاذ مساعد بلغتا نسبة 35 % لكل واحدة منهما و تحصلت وظيفة وظيفة استاذ التعليم العالي على مانسبته

30% تعطينا هذه النسب مؤشرات ايجابية على وجود تنوع و توازن في توزيع المناصب و المهام على الاساتذة في جامعة غرداية , و هذا يدل على ان جامعة غرداية تحرص على توفير اكبر قدر ممكن من المناصب البيداغوجية و تنويعها بهدف تحسين جودة التعليم و رفع كفاءة الطالب الجامعي

رابعا: توزيع أفراد العينة تبعا لشهادة العلمية

الجدول رقم 21 : توزيع عينة دراسة حسب متغير الشهادة العلمية



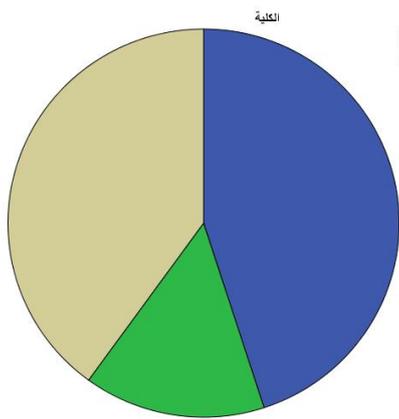
برنامج SPSS26 الشكل رقم (20): توزيع عينة الدراسة حسب الشهادة العلمية

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن أغلبية أفراد مجتمع الدراسة لديهم مؤهل دكتوراه، إذ بلغت 60% وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بالشهادات الاخرى تليها ماجستير بنسبة 25% اما المؤهل ماستر بلغ نسبة 10% و اخر نسبة كانت 5% للمؤهل لسانس نستنتج من هذه النسب ان مستوى التعليم في جامعة غرداية على قدر عالي من الجودة هذا راجع لتوفرها على عدد معقول من الاساتذة الذين يتوفرون على مؤهلات علمية عالية ما ينعكس بدوره على تحسين انماط التدريس و سهولة التحصيل العلمي ما يضمن تخريج طلبة و باحثين قادرين على خدمة المجتمع , ان استقطاب الجامعة للاساتذة و الباحثين المثوقين يضمن لها مخرجات ذات جودة رفيعة (طالبة و

باحثين خبراء و متفوقين في مجالهم) الشيء الذي يؤهلها للمنافسة على التصنيفات العالمية (ISOO) .

خامسا: توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الكلية

الجدول رقم 22 : توزيع عينة دراسة حسب متغير الكلية



النسبة %	التكرار	الكلية
45	9	العلوم الاجتماعية والانسانية
15	3	الحقوق والعلوم السياسية
40	8	علوم التكنولوجيا
100	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS26 الشكل رقم (21): توزيع عينة الدراسة حسب

الكلية

نقرأ من خلال الجدول رقم 22 ان ما نسبته 45% من المبحوثين جاءت من كلية العلوم الاجتماعية والانسانية و ما نسبته 40 % من المبحوثين كانت من كلية علوم التكنولوجيا بينما كلية الحقوق والعلوم السياسية مثلت نسبة المبحوثين 15% .

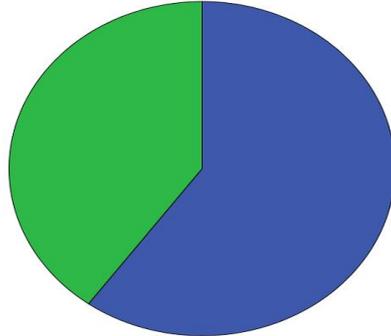
4. عرض نتائج الخاصة بالمحور الأول:

الجدول رقم 23: تحليل العبارة الأولى

النسبة %	التكرار	هل تعمل جامعة غرداية على اقامة علاقات مع مؤسسات المجتمع المحلية والاقليمية و الدولية
60	12	نعم

40	8	لا
100	20	المجموع

الدولية 1 و الإقليمية و المحلية المجتمع مؤسسات مع علاقات إقامة على الجامعة تعمل هل



الشكل رقم (22): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الأولى

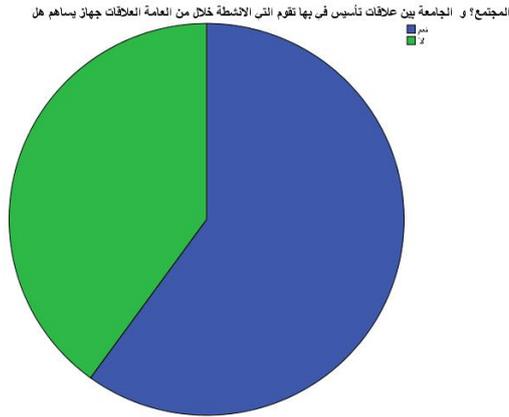
المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج 26

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه اجابة المبحوثين على عبارة "تقيم الجامعة علاقات مع مؤسسات المجتمع المحلي و الاقليمي و الدولي " كانت بنسبة 60% لنعم و 40% ل لا

نستنتج ان جامعة غرداية لديها وعي باهمية إقامة علاقات مع محيطها الاستراتيجي , كما انها تدرك الدور الكبير الذي يلعبه المحيط الداخلي و الخارجي في نجاح سياستها و تحقيق اهدافها و هذا مؤشر جيد على ان الجامعة قادرة على توظيف الاتصال و العلاقات العامة لضمان علاقات تخدم مشروع الجامعة .

الجدول رقم 24: تحليل العبارة الثانية

النسبة %	التكرار	هل يساهم جهاز العلاقات العامة من خلال الأنشطة التي تقوم بها في تأسيس علاقات بين جامعة غرداية والمجتمع؟
60	12	نعم
40	8	لا
100	20	المجموع



الشكل رقم (23): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الثانية

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS26

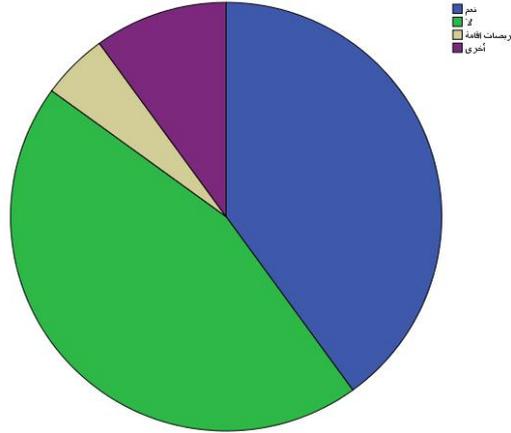
الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عبارة "يساهم جهاز العلاقات العامة من خلال الأنشطة التي تقوم بها في تأسيس علاقات بين الجامعة والمجتمع" تحصلت على نعم بنسبة 60% بينما حازة على مانسبته 40% ب لا وهذا يفسر ان جامعة غرداية تعتمد على أنشطة العلاقات العامة في اقامة علاقة طيبة مع المجتمع , غير ان النتائج السلبية تبقى مقلقة فنسبة 40% من المبحوثين الذين يرون ان العلاقات العامة لا تساهم في اقامة علاقة بين الجامعة و المجتمع ليست بالنسبة القليلة , و عليه وجب على جامعة غرداية ان تفتح المجال كاملا لانشطة العلاقات العامة للقيام بمهامها الرئيسية و التي من بينها ربط الجامعة بالمجتمع و و تحسين صورتها.

الجدول رقم 25: تحليل العبارة الثالثة

النسبة %	التكرار	هل تسعى جامعة غرداية الى تحقيق الشراكة الاقتصادية مع المؤسسات من خلال تقديم الحلول العلمية و الاستشارات القانونية لمشاكلهم
55	11	نعم

45	9	لا
100	20	المجموع

القانونية الاستشارات و العلمية الحلول تقديم خلال من المؤسسات مع الاقتصادية الشراكة تحقيق الى الجامعة تسعى هل المؤسسات ؟ و الشركات لمشاكل



الشكل رقم (24): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الثالثة

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

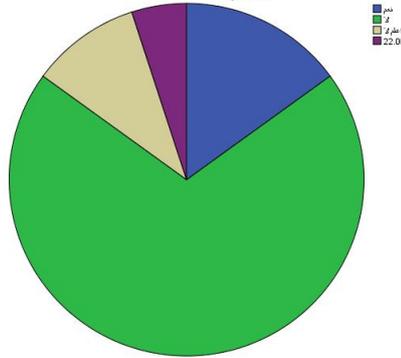
من خلال قراءة الجدول نلاحظ ان عبارة " تسعى جامعة غرداية الى تحقيق الشراكة الاقتصادية مع المؤسسات من خلال تقديم الحلول العلمية و الاستشارات القانونية لمشاكلهم" كانت بتأييد (نعم) من المبحوثين بنسبة 55% بينما جاءت اجابات 45% من المبحوثين بـ لا ان الملاحظ من هذه النسب ان جامعة غرداية تسير وفق متطلبات محيطها (المجتمع , المؤسسات و الشركات بانواعها) , كما انه يخدم السياسات العامة للدولة الجزائرية التي تتوجه نحو اقتصاد منفتح متعدد المصادر خالقا للثروة , و عليه فان الجزائر اليوم في امس الحاجة الى اشراك الجامعة في مشروعها التنموي كونها تلعب دور بارز في تحقيق النمو و التطور للمؤسسات و الشركات عن طريق تزويدهم بالكوادر البشرية القادرة على تقديم حلول و استشارات قانونية قائمة على ابحاث علمية و عليه لابد على الجامعة في كل مناطق الوطن دون استثناء ان تدرك ان الجزائر في هذه المرحلة تحتاج الى افراد يتمتعون بمؤهلات علمية ذات جودة عالية و هذا لن يتحقق

الا بتحسين جودة التعليم داخل الحرم الجامعي و رفع مستوى طموحات طلاب العلم حتى تلامس عنان السماء " بالعلم نرتقي " .

الجدول رقم 26: تحليل العبارة الرابعة

النسبة %	التكرار	هل تقوم العلاقات العامة في جامعة غرداية بعملية سبر الآراء لمعرفة آراء جمهورها (الداخلي و الخارجي) حول أدائها الاجتماعي
15	3	نعم
85	15	لا
100	20	المجموع

أدائها حول (الخارجي و الداخلي) جمهورها آراء لمعرفة الآراء سبر بعملية الجامعة في العامة العلاقات تقوم هل الإحصائي



الشكل رقم (25): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الرابعة

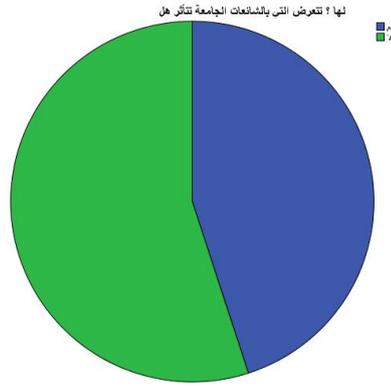
المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

نلاحظ من خلال الجدول ان جهاز العلاقات العامة لا تقوم بعملية سبر الآراء بنسبة حققت نسبة 85 % وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بنسبة 15 % التي كانت لصالح " نعم " نستنتج من خلال تفسير الجدول اعلاه ان جامعة غرداية لاتقيم وزن لآراء جمهورها حول ادائها الاجتماعي , وهذا يدل على ان القائمين بتسيير شؤون الحرم الجامعي لا يدركون مخاطر التغاضي في اهمال صوت الجماهير (داخلي , خارجي) حيث ان رأيهم يساعد الجامعة في فهم طبيعة و خصائص الجمهور ما يسهل عليها التعامل معه , كما انه يساعدها في تقييم ادائها و العمل على تحسينه

وعليه فان جامعة غرداية ملزمة بإعادة النظر في استراتيجيتها و ذلك بجعل رأي جمهورها من اولوياتها ان ارادة تحقيق التميز بين جامعات الوطن و لما لا التصنيفات العالمية

الجدول رقم 27: تحليل العبارة الخامسة

النسبة %	التكرار	هل تتأثر جامعة غرداية بالشائعات التي تتعرض لها ؟
45.0	9	نعم
55	11	لا
100	20	المجموع



الشكل رقم (26): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الخامسة

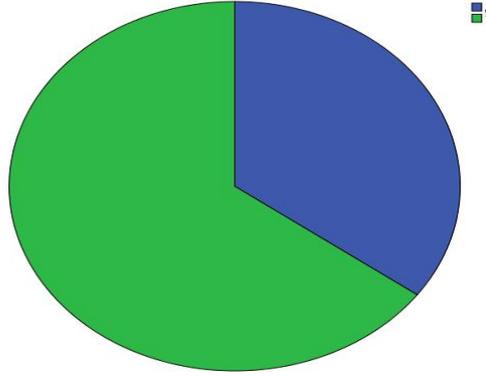
المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

من خلال الجدول نقرأ ان جامعة غرداية لا تتأثر بالشائعات المثارة حولها بنسبة 55% والاجابة بنعم على نفس العبارة جاءت بنسبة 45% نستنتج من هذه النسب المتقاربة ان الجامعة لا تتوفر على سياسة او وسيلة تستخدمها لرد الشبهات و الشائعات , و هذا امر غير ايجابي حيث ان ترك الشائعات تنتشر و تعم و عدم كبحها و الرد عليها بما يبطلها يمكنه ان يضر بصورة الجامعة ما يجعلها تخسر مكانتها و يهدد وجودها و عليه فعلى جامعة غرداية استحداث جهاز اداري يختص في تصيد الشائعات و الرد عليها بما يدحضها , كما يجب التفريق بين الشائعات و انتقادات الجمهور البناء.

الجدول رقم 28: تحليل العبارة السادسة

النسبة %	التكرار	هل تعمل جامعة غرداية على انشاء مراكز البحث تهتم بمعالجة قضايا المجتمع و حل مشاكله بما يخدم المشروع التنموي للامة الجزائرية ؟
35	7	نعم
65	13	لا
100	20	المجموع

للأمة التنموي المشروع يخدم بما مشاكله حل و المجتمع قضايا بمعالجة تهتم مراكز البحث انشاء على الجامعة تعمل هل الجزائرية ؟



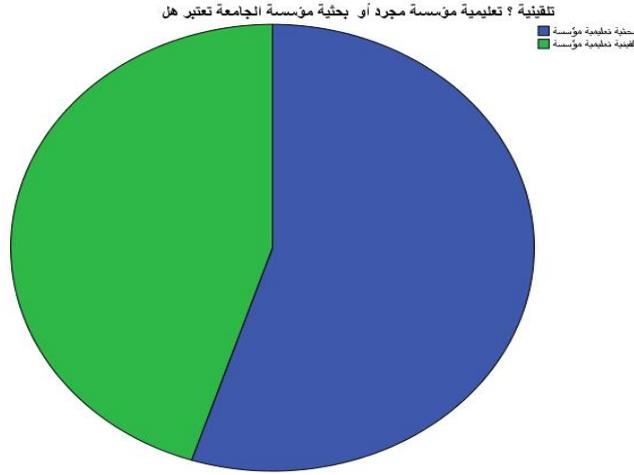
الشكل رقم (27): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة السادسة

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

من خلال الجدول اعلاه جاءت ما نسبته 35 % من اجابة المبحوثين بـ " نعم " على عبارة " هل تعمل الجامعة على انشاء مراكز البحث تهتم بمعالجة قضايا المجتمع و حل مشاكله بما يخدم المشروع التنموي للامة الجزائرية " بينما نسبة 65 % من المبحوثين صوتت على نفس العبارة بـ " لا " نستنتج من هذه المعطيات ان الجامعة لا تتوفر على مراكز بحث متخصصة في خدمة المجتمع و حل قضاياها , الا ان نسبة 35 % من الاجابات الايجابية تعتبر مؤشر على ان الجامعة تحاول ان تصل الى مرحلة تستطيع فيها انشاء مراكز بحثية هدفها حل القضايا العالقة في المجتمع بما يساهم في بناء المشروع التنموي للامة الجزائرية

الجدول رقم (29): تحليل العبارة السابعة

النسبة %	التكرار	هل تعتبر جامعة غرداية مؤسسة بحثية أو مجرد مؤسسة تعليمية تلقينية؟
35	7	مؤسسة تعليمية بحثية
65	13	مؤسسة تعليمية تلقينية
100	20	المجموع



الشكل رقم (28): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة السابعة

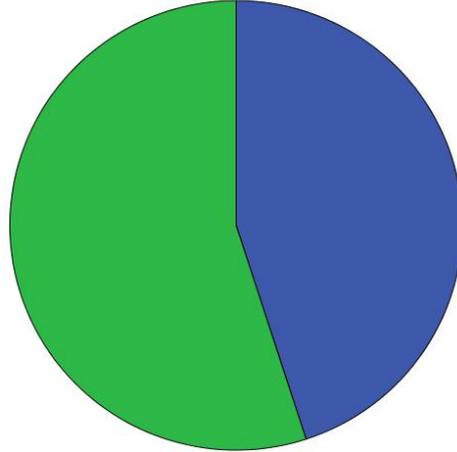
المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عبارة "تعتبر الجامعة مؤسسة بحثية" حظيت بتزكية 35% من اجابات المبحوثين بـ "نعم"، بينما إجابة "مؤسسة تعليمية تلقينية" تحصلت على نسبة 65% من موافقة المبحوثين من خلال ما سبق نستنتج أن هناك خلل في سير العملية التعليمية داخل جامعة غرداية حيث ان من المهام الرئيسية في اي جامعة هو انجاز الابحاث العلمية و تطويرها و تخريج كفاءات علمية تستطيع تقصي الحقائق و ابرازها وفق منهج علمي يقدم حلول للمشكلات.

الجدول رقم 30: تحليل العبارة الثامنة

النسبة %	التكرار	يعتبر البحث العلمي وظيفة اساسية في الجامعة و محورا اساسيا في تطويرها فهل هو كذلك في جامعة غرداية ؟
45	9	نعم
55	11	لا
100	20	المجموع

الجزائرية ؟ الجامعة في كذلك هو فهل تطويرها في اساسيا محورا و الجامعة في اساسية وظيفة العلمي البحث يعتبر



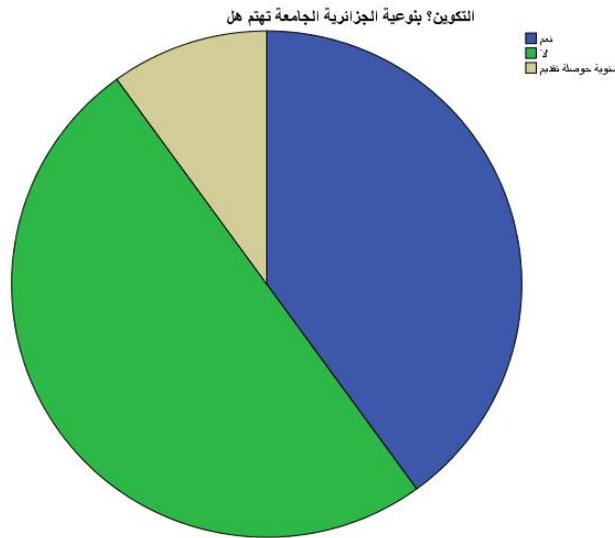
الشكل رقم (29): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الثامنة

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

يوضح الجدول أعلاه ان اجابة المبحوثين على عبارة " يعتبر البحث العلمي وظيفة اساسية في الجامعة و محورا اساسيا في تطويرها فهل هو كذلك في جامعة غرداية " بنسبة 55 % لصالح " لا" و ما نسبة 45% لصالح " نعم " على نفس العبارة وهذا يفسر ان جامعة غرداية لا تولي اهمية بالغة في استعمال البحوث العلمية كوظيفة لتحسين ادائها , و هذا مؤشر سلبي يستوجب على الجامعة تداركه , وذلك عن طريق فتح المجال للباحثين في استخدام البحث العلمي لتطوير اداء الجامعة في كافة الميادين و الانشطة .

الجدول رقم 31: تحليل العبارة التاسعة

النسبة %	التكرار	هل تهتم جامعة غرداية بنوعية التكوين؟
40	8	نعم
60	12	لا
100	20	المجموع



الشكل رقم (30): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة التاسعة
المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

يوضح الجدول أعلاه ان اجابة المبحوثين على عبارة " تهتم الجامعة الجزائرية بنوعية التكوين " جاءت بنسبة 60 % لفائدة " لا " و تحصلت نفس العبارة على نسبة 40% من الاجابة بـ " نعم " نستنتج من هذا ان جامعة غرداية تهتم بالكم على حساب النوع و هي بذلك تكرر ظاهرة خريجين حاملين لشهادات عليا لا يتوفرون على مهارات و تقنيات علمية , كما انك تجد معظم خريجي الجامعة مجرد باحثين عن العمل و ليس باحثين عن وضع الحلول كما يفترض بهم و هذا ما يزيد العبء على الاقتصاد الوطني الذي يؤدي الى تفويض المشروع التنموي للدولة الجزائرية

الجدول رقم (32): تحليل العبارة العاشرة

النسبة %	التكرار	هل البحوث العلمية المنجزة في جامعة غرداية ذات قيمة اجتماعية واقتصادية؟
15	3	كبيرة
45	9	متوسطة
30	6	ضعيفة
10	2	لا قيمة لها
100	20	المجموع



الشكل رقم (31): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة العاشرة

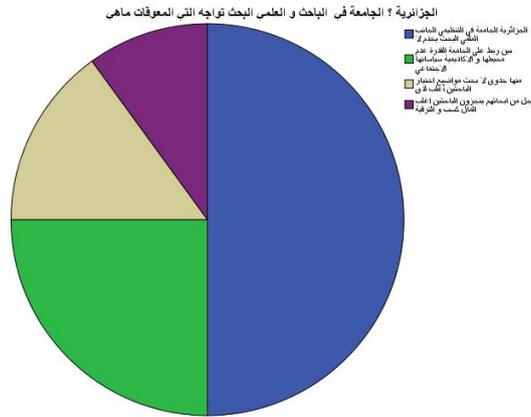
المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان عبارة "البحوث العلمية المنجزة في الجامعة الجزائرية ذات قيمة اجتماعية واقتصادية" كانت اجابات المبحوثين عليها متفاوتة حيث يرى مانسبته 15 % على انها كبيرة و نسبة 45 % تراها انها متوسطة بينما اجابة ما نسبته 30% من المبحوثين على نفس العبارة بانعا ضعيفة و في الاخير اجابت نسبة 10 % على ان لا قيمة لها. نستنتج من هذه النسب ان البحوث العلمية في عمومها لاترقى الى الطموحات المعلقة عليها من طرف المجتمع و المؤسسات الاقتصادية ,

ذلك كون معظم البحوث العلمية المنجزة لا تخدم الا صاحبها الذي ينجزها بهدف الحصول على مؤهل علمي يساعده في ولوج عالم الشغل و ضمان الاستقرار الوظيفي .

الجدول رقم (33): تحليل العبارة الثاني عشر

النسبة %	التكرار	ماهي المعوقات التي تواجه البحث العلمي و الباحث في جامعة غرداية ؟
50	10	الجانب التنظيمي في الجامعة الجزائرية لا يخدم البحث العلمي
25	5	عدم قدرة الجامعة على ربط بين سياساتها الاكاديمية و محيطها الاجتماعي
15	3	اختيار مواضيع بحث لا جدوى منها لدى أغلب الباحثين
10	2	اغلب الباحثين ينجزون ابحاثهم من اجل الترقية و كسب المال
100	20	المجموع



الشكل رقم (32): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الثانية عشر

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

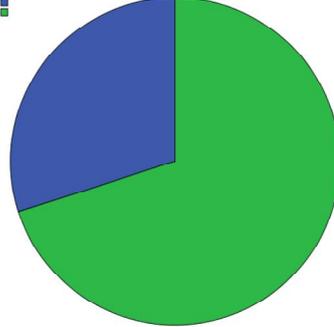
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اكبر معيق يواجه الباحث العلمي هي عبارة "الجانب التنظيمي في الجامعة الجزائرية لا يخدم البحث العلمي " بنسبة تقدر 50 % ثم تليها عبارة "عدم قدرة الجامعة على ربط بين سياساتها الاكاديمية ومحيطها الاجتماعي" كمعيق للبحث بنسبة 25 %، بينما تحصلت عبارة "اختيار مواضيع بحث لا جدوى منها لدى أغلب الباحثين " على نسبة 15% و 10% كانت من نصيب عبارة " اغلب الباحثين ينجزون ابحاثهم من اجل الترقية وكسب المال " نستنتج من هذه النسب ان الجانب التنظيمي في الجامعة يعتبر اكبر معيق يواجه البحث العلمي و الباحثين في

انجاز و اتمام مشاريعهم , و هذا بمثابة فشل ذريع و غير مبرر يحسب على الجامعة مالم تتداركه بإصدار لوائح و تشريعات تنظيمية تساعد الباحثين على انجاز مشاريع جادة في تقديم الاضافة للمنظومة العلمية و ايجاد حلول لمشاكلها و مشاكل محيطها.

الجدول رقم 34: تحليل العبارة الثالث عشر

النسبة %	التكرار	هل محتوى البرامج في نظام ل م د كافية لترقية المعارف العلمية للطالب ؟
30	6	نعم
70	14	لا
100	20	المجموع

نوع البيانات: جداولية بالمتن (أ) و (ب) تحليل تفرقة بين نظام ل م د كافيًا؟



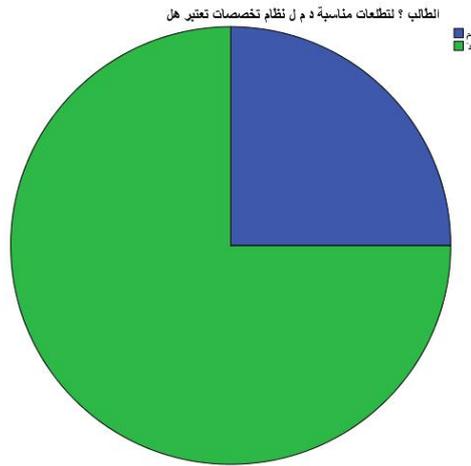
الشكل رقم (33): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الثالث عشر

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجابة المبحوثين على عبارة محتوى البرامج في نظام ل م د كافية لترقية المعارف و العلمية للطالب " كانت أغلبها بـ " لا " حيث قدرت بنسبة 70 % ثم تليها الاجابة بنعم بنسبة 30% وهذا يفسر على أن محتوى البرامج في نظام ل م د لم يقدم اضافة الى المناهج البيداغوجية حيث انه من الملاحظ لم ينجح لحد كتابة هذه الاسطر في رفع المستوى العلمي للطالب.

الجدول رقم 35: تحليل العبارة الرابع عشر

النسبة %	التكرار	هل تعتبر وحدات التعليم في نظام ل م د مناسبة لتطلعات الطالب ؟
25	5	نعم
75	15	لا
100	20	المجموع



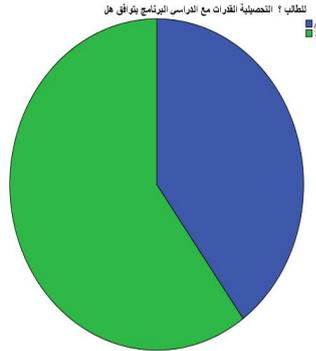
الشكل رقم (34): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الرابع عشر

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجابة المبحوثين على عبارة " تعتبر تخصصات نظام ل م د مناسبة لتطلعات الطالب " بنسبة 75 % لـ " لا " بينما الإجابة " بنعم " على نفس العبارة بلغت نسبة 25% وهذا يدل على أن التخصصات في نظام ل م د لا ترضي تطلعات الطلاب و هذا بسبب ان الجامعة حديثة العهد في تطبيق نظام ل م د ولم يتم فهم الطريقة الصحيحة لتجسيد هذا النظام بكل صلاحياته .

الجدول رقم 36: تحليل العبارة الخامس عشر

النسبة %	التكرار	هل يتوافق البرنامج الدراسي مع القدرات التحصيلية للطالب
40	8	نعم
60	12	لا
100	20	المجموع



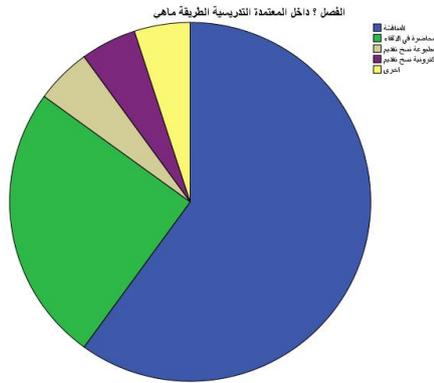
الشكل رقم (35): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة التاسعة

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجابة المبحوثين على عبارة " يتوافق البرنامج الدراسي مع القدرات التحصيلية للطالب " كانت أغلبها لا حيث قدرت البنسبة بـ 60 % ثم تليها الاجابة بنعم بنسبة 40% نستنتج من هذه النسب ان البرنامج الدراسي لجامعة غرداية لا يتناسب و القدرات التحصيلية للطلاب , ما يفسر ان الجامعة لم توفق بعد في ايجاد نظام تعليمي يتماشى و القدرات التحصيلية للطلاب و يظهر ذلك جليا في المستوى التعليمي المتدني لاغلب خريجي الجامعة

الجدول رقم 37: تحليل العبارة السادس عشر

النسبة %	التكرار	ماهي الطريقة التدريسية المعتمدة داخل الفصل
65	13	المناقشة
25	5	اللقاء في المحاضرة
5	1	تقديم نسخ مطبوعة
5	1	تقديم نسخ الكترونية
100	20	المجموع



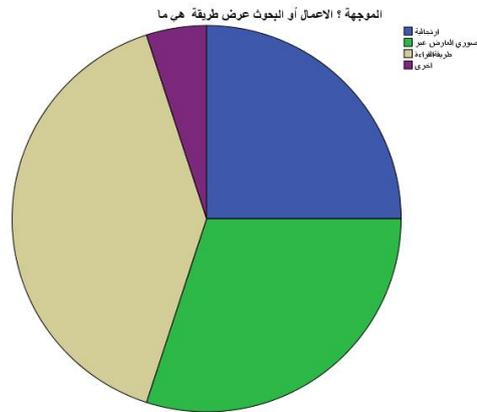
الشكل رقم (36): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة السادس عشر

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان إجابة المبحوثين على عبارة "الطريقة التدريسية المعتمدة داخل الفصل" كانت بنسبة 60 % لصالح المناقشة، ثم تليها الإجابة اللقاء في المحاضرة بنسبة 25%، وفي المرتبة الأخير لكل من الإجابات تقديم نسخ مطبوعة ، تقديم نسخ الكترونية ، طريقة اخرى بنسبة 5 % من نصيب كل اجابة نستنتج من هذا ان هيئة التدريس في جامعة غرداية تتبنى اسلوب المناقشة الحرة داخل الاقسام الدراسية ما يسمح بمشاركة اكبر قدر ممكن من الطلبة في تناقل المعلومات بينهم في جو حماسي و تنافسي مما يسهل عملية فهم المقررات و التحصيل العلمي الذي يحقق التفوق الدراسي

الجدول رقم 38: تحليل العبارة السابع عشر

النسبة %	التكرار	ما هي طريقة عرض البحوث أو الاعمال الموجهة ؟
25	5	ارتجالية
30	6	عبر العارض الصوري
45	9	طريقة القراءة
100	20	المجموع



الشكل رقم (37): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة سابع عشر

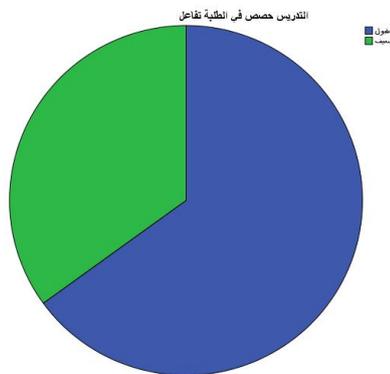
المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان إجابة المبحوثين على العبارة كانت أغلبها بطريقة القراءة، حيث قدرت بنسبة 45 % ثم تليها عبر العارض الصوري بنسبة 30% ، وفي المرتبة الاخير الطريقة الارتجالية بنسبة 25 % نستنتج من خلال هذا ان الطلبة يفضلون عرض اعمالهم بطريقة القراءة و هذا راجع لعدة اسباب منها (ضعف الزاد المعرفي للطلاب ، انعدام الثقة بالنفس ، سهولة الطريقة في اتمام العرض، خوف الطالب من الوقوع في الخطأ ، تساهل بعض الاساتذة بالسماح للطلبة بعرض اعمالهم بهذه الطريقة ...) يجب ان تكون طريقة عرض البحوث ارتجالية

وفق مناهج علمية تظهر شخصية الطالب من خلال المصطلحات و المفردات التي يستعملها و المعلومات التي يمكن ان يضيفها .

الجدول رقم 39: تحليل العبارة الثامن عشر

النسبة %	التكرار	تفاعل الطلبة في حصص التدريس ؟
65	13	مقبول
35	7	ضعيف
100	20	المجموع



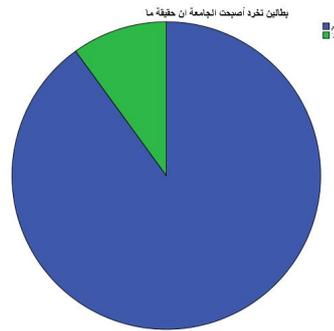
الشكل رقم (38): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة الثامن عشر

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجابة المبحوثين على العبارة كانت أغلبها بمقبول حيث قدرت هذه الأخيرة بنسبة تتمثل في 65 % ثم تليها الاجابة بضعيف بنسبة 35% نستنتج من هذه النسب ان تفاعل الطلبة مع المواضيع التي تثار داخل القسم مرضية الى حد ما و تؤثر على امكانية تطويرها الى غاية جعل الطالب الجامعي هو من يعد الدرس و يشرحه و هكذا تكون العملية التدريسية قد بلغت درجة الامتياز

الجدول رقم 40: تحليل العبارة التاسع عشر

النسبة %	التكرار	ما حقيقة ان الجامعة أصبحت تخرج بطالين
90	18	نعم
10	2	لا
100	20	المجموع



الشكل رقم (39): توزيع عينة الدراسة حسب العبارة التاسع عشر

المصدر: من إعداد الطالب باعتماد على برنامج SPSS 26

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجابة المبحوثين على العبارة كانت أغلبها ب

"نعم"، حيث قدرت هذه بنسبة 90% بينما الإجابة بـ "لا" بنسبة 10%

يفسر هذا ان الجامعة لا تتوافق و متطلبات سوق العمل حيث انها تركز على الكم عوض النوع كما ذكرنا انفا , كما انه لايمكننا تحميل الجامعة المسؤولية لوحدها حيث يعتبر ملف البطالة من المواضيع التي يجب ان تتضافر لاجله كل القطاعات لايجاد حلول جذرية له ان الانفجار السكاني و توفير التعليم للجميع زاد الضغط على جميع المستويات التعليمية ما نتج عنه تزايد في اعداد المتعلمين المتحصلين على شهادات بدون وظائف مما يؤدي الى تهالك الاقتصاد و هشاشته .

❖ نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات

- عرض تحليل النتائج على ضوء التساؤل الاول:

الذي يدل على عدم توفر جامعة غرداية على مصلحة علاقات عامة في السلم الاداري ذلك حسب ما أدلت به نتائج الدراسة في الجدول رقم (9 , 10) حيث نجد في الجدول (9) اجابات معظم الاساتذة على توفر جامعة غرداية على مصلحة علاقات عامة في السلم الاداري بصيغة النفي بنسبة 68.75 % , كما ان نتائج الجدول رقم (10) كانت داعمة لنتائج الجدول رقم (9) حيث اجاب مانسبته 62,5 % من المبحوثين ان الاتصال و العلاقات العامة تابعة لمصلحة الادارة العليا بجامعة غرداية , و نسبة 37,5% اجابة ان العلاقات العامة تابعة لمصلحة من مصالح الادارة هذا يدل على ان الانشطة الاتصالية في جامعة غرداية بعيدة عن وظائف العلاقات العامة , وعليه فان جامعة غرداية لم تستوعب بعد اهمية و ضرورة وجود مصلحة العلاقات العامة هذه الاخيرة التي لها دور رئيسي في ابراز اهمية الجامعة و رسم صورة ذهنية حسنة عليها ما يسهل التعامل مع المحيط الداخلي و الخارجي.

- عرض تحليل النتائج على ضوء التساؤل الثاني

يوضح هذا التساؤل مامدى فاعلية الاتصال في جامعة غرداية و ماهي الوسائل المستعملة حيث ادلت نتائج الدراسة في الجدول رقم (11) ان النشاط الذي يقوم به الاتصال داخل الحرم الجامعي مقبول بنسبة 56,25 %

و يوضح الجدول رقم (12) ان اكثر الوسائل المستعملة في العملية الاتصالية هي تكنولوجيا الاتصال حيث بلغت مانسبته 43.75 % متفوقة على كل من الوسائل المكتوبة و الشفوية التي جاءت بنسب على التوالي (37.5 % , 18.75 %) كما ان الجدول رقم (13) يبين ان جامعة غرداية تستعمل وسيلة الاعلانات للاتصال مع محيطها بنسبة 75 %

و الجدول رقم (14) يبين ان الوسائل الاتصالية المستخدمة في الجامعة تحظى بالقبول بنسبة 68.75 % , وفي الجدول رقم (15) يتبين ان مسؤول الاعلام و الاتصال يؤدي دوره على نحو جيد بنسبة 68.75 %

وفي الجدول رقم (16) يوضح ان القائم بالعلاقات العامة يجب ان يكون صاحب اختصاص في الاتصال بنسبة 56.25 %

ان الملاحظ من هذه النتائج ان جامعة غرداية تستخدم وسائل اتصالية مقبولة تمكنها من الوصول الى اهدافها كما توحى النسب ان الاتصال يعمل بكفاءة متوسطة قابلة للتطوير و هذا ما تسعى اليه الجامعة

- عرض تحليل النتائج على ضوء التسائل الثالث

يوضح هذا التسائل تساهم نشاطات العلاقات العامة في ربط جامعة غرداية مع محيطها الاستراتيجي

اذ يتضمن الجدول رقم (23) تعمل جامعة غرداية على اقامة علاقات مع مؤسسات المجتمع , كانت نسبة القبول 60 %

اما الجدول رقم (24) فيبين مساهمة جهاز العلاقات العامة من خلال انشطته في تاسيس علاقة بين الجامعة و المجتمع التي حظيت بتزكية 60 % من مجتمع البحث

و جاء الجدول رقم (26) تسعى جامعة غرداية الى تحقيق شراكة اقتصادية مع المؤسسات من خلال تقديم الحلول العلمية و الاستشارات القانونية لحل مشاكلهم اذ قدرت الاجابة " نعم " بنسبة 55 %

كما الجدول يبين رقم (26) تقوم العلاقات العامة بسبر الاراء لمعرفة ادائها الاجتماعي اذ قدرت اجابة المبحوث بـ بنسبة 85 % لصالح لا "

ان هذه النتائج تبين ان جامعة غرداية تترك اهمية المحيط الذي تتفاعل ضمنه و عليه فهي تسعى الى اقامة و تاسيس علاقات طيبة و متبادلة مع المجتمع من خلال تزويد مؤسساته بالكوادر البشرية القادرة على ايجاد الحلول للمشاكل التي تعيقها

- عرض تحليل النتائج على ضوء التسائل الرابع

يوضح التسائل ان البحث العلمي يعتبر وظيفة اساسية من وظائف جامعة وحسب مجال الدراسة و الاسئلة من الجدول (28 الى 31) حيث يمثل الجدول رقم (28) تعمل جامعة غرداية على انشاء مراكز البحث تهتم بمعالجة قضايا المجتمع و حل مشاكله بما يخدم المشروع التنموي للامة الجزائرية لقد اجاب المبحوثين بنسبة 65 % لصالح " لا"

و بين الجدول رقم (29) ان جامعة غرداية تعتبر مؤسسة تعليمية تلقينية وذلك بنسبة 65 % , و جاءت نتائج الجدول رقم (30) تنفي استخدام البحث العلمي كوظيفة اساسية في جامعة غرداية بنسبة 55 %

كما يوضح الجدول رقم (31) ان جامعة غرداية لا تولي اهمية كبيرة لنوعية التكوين بنسبة 60 %

و في الجدول رقم (32) كانت اجابات المبحوثين على ان قيمة البحوث العلمية المنجزة في جامعة غرداية متوسطة بنسبة 45 % و نسبة 30 % ضعيفة

نستنتج ان جامعة غرداية تفتقر الى استراتيجية يكون فيها البحث العلمي وظيفة رئيسية خاصة بحوث العلوم الانسانية التي لاتقدر قيمة البحث العلمي لعدم توفر القناعة بقدرته على حل المشكلات التي تعترض المجتمع , ان نتائج الدراسة تبين ان جامعة غرداية لاتتوفر لا مركز بحث تعنى بحل مشكلات المجتمع ناهيك على ان جودة التدريس داخل الاقسام ضعيفة بسبب اعتماد اسلوب التلقين الحرفي عوض الاعتماد على جهود الطلبة في البحث عن المعلومة ما نتج عنه باحثين و خريجين لا يتوفرون على قدر جيد من التكوين حيث تجد اغلب البحوث المنجزة متواضعة و لاترقى الى ان يعتمد عليها في حل المشكلات

- عرض تحليل النتائج على ضوء التسائل الخامس

ان الجابة عل التسائل تساعد العلاقات العامة بجامعة غرداية على الدفع بالبحث العلمي ليساهم في التنمية الشاملة للمجتمع الجزائري يكمن في نتائج الجداول (من 33 الى 40) , حيث يوضح الجدول رقم (33) ان اكبر معيق للبحث العلمي و الباحث في جامعة غرداية و الجانب التنظيمي بنسبة 50%

ويبين الجدول رقم (34) ان النظام المعمول به في الجامعة (ل م د) غير قادر على ترقية المعارف العلمية للطلاب حيث كانت اجابة المبحوثين بنسبة 70% ل " لا " كما وضح الجدول رقم (35) ان وحدات التعليم في نظام ل م د غير مناسبة للطلاب و ذلك بنسبة 75 % من اجابة المبحوثين

ويبين الجدول رقم (36) البرنامج الدراسي لا يتوافق مع القدرات التحصيلية للطلاب بنسبة 60 % , و جاءت اجابة المبحوثين في الجدول رقم (37) على ان الطريقة المعتمدة في التدريس داخل القاعات لصالح المناقشة بنسبة 65 %

وبين الجدول رقم (38) ان عرض البحوث من طرف الطلبة يكون باسلوب القراءة و ذلك بنسبة 45 % و العرض باسلوب الارتجالية بنسبة 25 % , وبيين الجدول رقم (39) ان تفاعل الطلبة في الحصص التدريسية مقبول بنسبة 65 % و يوضح الجدول رقم (40) ان الجامعة اصبحت تخرج بطالين جاءت النتائج لصالح " نعم " بنسبة 90 %

من خلال هذه النتائج نلاحظ ان العلاقات العامة بجامعة غرداية لا تساعد على الدفع بالبحث العلمي ليساهم في التنمية الشاملة للمجتمع الجزائري و هذا راجع لعدة اسباب منها ان البحث العلمي و الباحث يجذ صعوبات في اعداد مشروعه بسبب سوء التنظيم الاداري, كما ان البحوث المنجزة عاجزة الى حد ما على تقديم الاضافة بما يخدم مشروع الدولة الجزائرية و هذا راجع لضعف تكوين اغلب الطلبة و الباحثين الذين اصبحوا يشكلون عبء على الاقتصاد الوطني .

❖ نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

الفرضية الأولى: والتي مفادها تتوفر إدارة الجامعة على خلية مختصة في العلاقات العامة التي توظف وسائل إتصال متعددة تمكنها من تأسيس روابط حيوية مع محيطها الإستراتيجي ورفع قيمتها الإجتماعية.

ومن خلال المعالجة الاحصائية تبين لنا ان الفرضية غير محققة في شق من الفرضية و محققة في شقين حيث اظهرت نتائج الجداول رقم (9 - 10) على ان ادارة جامعة غرداية لا تتوفر على خلية علاقات عامة بمفهومها الحديث (غير محققة), وجاءت نتائج الجداول (11 - 12 - 13 - 14 - 15) تبين ان جامعة غرداية توظف التكنولوجيا و وسائل اتصال حديثة في عملياتها الاتصالية , كما

انها تسعى لتأسيس روابط حيوية مع محيطها الاستراتيجي كما توضحه نتائج الجداول التالية (23 - 24 - 25)

نستنتج ان جامعة غرداية توظف الاتصال بكفاءة مقبولة من اجل التواصل مع محيطها , غير انها تفتقد لجهاز مختص في العلاقات العامة حيث تعتبر هذه الاخيرة اهم وسيله اتصالية تعتمد عليها المؤسسات الحديثة في اقامة علاقات مع محيطها الاستراتيجي كونها تقوم بهذه المهمة باحترافية عالية .

الفرضية الثانية: يعتبر البحث العلمي وظيفة أساسية في جامعة غرداية يعمل على تطوير قدرات ومهارات طلاب العلم (متمدرسين وباحثين) بهدف خدمة المجتمع.

بينت نتائج الجداول (28 - 29 - 30 - 31 - 32 - 33 - 34 - 35 - 36 - 40) عدم

صدق الفرضية

النتائج العامة:

بعد المعالجة النظرية و الميدانية لمعطيات الدراسة في ضوء التساؤلات و الفرضيات تم التوصل الى النتائج التالية :

✓ العلاقات العامة الحديثة شبه ما تكون معطلة ولا تحظى بأهمية كبيرة، ولا تحتل

مكانتها التي تستحقها كإدارة ضمن الهيكل التنظيمي لجامعة غرداية وهذا برغم من

أن ادارة الجامعة تستخدم اساليب العلاقات العامة في عملياتها الاتصالية كما انها

توظف التكنولوجيا و احدث وسائل الاتصال غير انها تضل بعيدة عن مفهوم

العلاقات العامة

✓ باعتبار ان الجامعة مؤسسة اكااديمية و اجتماعية لها علاقات مع محيطها المتمثل

في الجمهور الداخلي (موظفين , عمال , طلبة ...) و الجمهور الخارجي (

مؤسسات حكومية و خاصة , جامعات منافسة , افراد المجتمع ...) نجد انها تعمل على اقامة علاقات مع المؤسسات المجتمعية المحلية والاقليمية والدولية و خلق علاقة وطيدة بين الجامعة والمجتمع , غير انها تفتقد لاستراتيجية و خريطة واضحة لتحقيق شراكة متينة مع محيطها

✓ تعتبر الجامعة مؤسسة اقتصادية و تكنولوجية في كون مخرجاتها تساهم في تطوير الاقتصاد مما ينعكس على مشروع التنمية الشاملة عليه تسعى الجامعات في الدول المتقدمة الى تحقيق الشراكة الاقتصادية مع المؤسسات وهذا ما لم نلمسه في الجامعة محل الدراسة.

✓ تعتبر الجامعة مؤسسة للتدريس و البحث العلمي و مصدر للمعرفة و الكفاءة البشرية التي تساهم في حل مشاكل مجتمعها و نمو و تطوير كل قطاعاته الاجتماعية و الاقتصاديةمن خلال المشاريع العلمية و الدراسات الاكاديمية , غير معظم الابحاث المنجزة في جامعة غرداية لا تعدو ان تكون حبر على ورق لاتخدم الاصحابها و هذا بسبب تدني مستوى التحصيل لطلاب العلم و افتقار الجامعة لعزيمة قوية تصحح بها سياساتها التعليمية , حيث نري ان مخرجات الجامعة اصبحت تؤرق كاهل الدولة و المجتمع و هذا امر غير مبرر .

مقارنة النتائج مع نتائج الدراسات السابقة:

سأحاول إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين النتائج التي توصلت إليها دراستنا و

نتائج الدراسات السابقة :

الدراسة الاولى : " تأثير سياسة التعليم العالي على علاقة الجامعة بالمجتمع الجزائري (دراسة تحليلية تقييمية لنظام التعليم العالي في المجتمع الجزائري"

تتفق مع دراستنا حيث اكدت نتائجها ان المجتمع لايعطي قيمة للجامعة و العلم و وصل به الامر ان اصبح يعطي الاولوية للمال على حساب العلم و هذا بسبب تحجيم دور النخب و الكفاءات في بناء المجتمع و تطوير قطاعاته كما ان الجامعة اصبحت تخرج باحثين عن العمل مما ضاعف مشاكل سوق الشغل (شهادة دون عمل)

الدراسة الثالثة : " واقع دائرة العلاقات العامة في الجامعة الأردنية (دراسة تقييمية من وجهة نظر طلبة الجامعة)"

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا حيث جاءت نتائجها تؤكد ان الخدمات و النشاطات التي تقوم بها العلاقات العامة للطلبة منخفضة و ذلك بعدم اشراكهم في نشاطاتها

الدراسة الرابعة : " دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة الخدمائية(دراسة مسحية على القائمين بالعلاقات العامة بجامعة العربي بن مهيدي "

جاءت نتائج هذه الدراسة تؤكد على ان خلية الاتصال و الاعلام تعمل بكفاءة عالية حيث تعتمد على مختلف الوسائل الاتصالية الالكترونية و الكتابية و الشفوية سعيا منها لتحسين صورة الجامعة و الحفاظ على مكاسبها و مكانتها بين الجامعات المنافسة و هذا ما يتفق مع نتائج دراستنا الدراسة الخامسة : " صعوبات الطالب الجامعي في التكوين الجامعي ينظام ل م د " اكدت نتائج هذه الدراسة وجود رضا نسبي على نظام ل م د و نوع المقاييس و التخصصات و هذا ما ينافي النتائج المتحصل عليها في دراستنا

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة الموسومة بـ " دور العلاقات العامة في تاسيس الروابط الحيوية بين المؤسسات الجامعية و محيطها الاستراتيجي - دراسة في واقعية البحوث العلمية و كفاءة الطالب الجامعي جامعة غرداية نموذجا " و بعض الاطلاع على المصادر و جمع المعلومات و التجوال في فصول البحث حيث جاء الفصل الاول بعبارة الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة و الفصل الثاني ماهية العلاقات العامة داخل المؤسسة مقسم الى اربعة مباحث تتناول تاريخ العلاقات العامة وانواعها و القيمة الاجتماعية للمؤسسات و جاء الفصل الثالث بعبارة الجامعة و مراحل تطورها باربعة مباحث تدرس تاريخ الجامعة وتطورها عالميا ومدى قدرتها على خدمة المجتمع و الوقوف على اهم الاصلاحات في الجامعة الجزائرية , و تطرقنا في الفصل الرابع البحث العلمي و كفاءة الطالب الجامعي في شكل اربعة مباحث تلقي الضوء على دور البحث العلمي في التنمية و واقعه في الجزائر و مستوى التعليم العالي و الطالب في الجزائر و في الاخير فصل خامس الجانب التطبيقي للدراسة يعرف العينة محل الدراسة و يعرض النتائج المتوصل اليها و الذي , حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي :

ان من اهم الاسباب التي جعلت المجتمعات التقدمة تواكب التطور العلمي و التكنولوجي و تطور اساليب فن الادارة هو إعادة النظر في نظمها التربوية التقليدية, حيث ادركت المجتمعات المتقدمة ان بناء الحضارات يتطلب الاهتمام بالعلم و بالبحث العلمي حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم و اصبحت الجامعات فيها تتنافس فيما بينها على طرح افكار و اختراعات تساهم في خدمة المجتمع و مؤسساته على مختلف تخصصاتها

لم تعد الجامعات في المجتمعات المتقدمة مكانا للتعلم فقط، بل أصبحت مؤسسة فاعلة و متفاعلة تربطها علاقات مع كل القطاعات الاقتصادية و الصناعية و الصحية في المجتمع، و عليه عملت الجامعات المتقدمة على توظيف افضل واحداث الاساليب و الفنون الادارية والتي من ضمنها وظيفة العلاقات العامة التي اكدت فعاليتها في التعامل مع الجماهير و قدرتها على تاسس روابط بمحيطها الاستراتيجي الذي يضمن تحقيق المشاركة في التنمية الشاملة .

تعتبر العلاقات العامة من الوظائف و الاساليب الاتصالية الاساسية في الإدارة الحديثة مهمتها الرئيسية وصل المؤسسات مع الجماهير لإنشاء علاقات و إيجاد قنوات اتصال ذات اتجاه تبادلي بينهما

ومن خلال ما تم عرضه و تحليله في هذه الدراسة , تبين لنا ان العلاقات العامة تحظى بمكانة مرموقة في السلم التنظيمي للجامعات المتقدمة وهي الوسيلة العملية والعلمية التي تساعدها في الاندماج مع المحيط الاجتماعي الخارجي و تحقيق اهدافه و تلبية حاجياته ان الجامعات المتقدمة اصبحت مؤسسات منتجة للافكار و المعارف من خلال البحث العلمي و تطبيقه في خدمة المجتمع

غير ان الجامعة الجزائرية التي تتمثل في جامعة غرداية كنموذج ومن خلال تشخيص دور العلاقات العامة في تاسيس روابط حيوية بينها و بين محيطها الاستراتيجي , تبين لنا ان العلاقات العامة غير موجودة كوظيفة في الهيكل التنظيمي , حيث لاتعدوا ان تكون مجرد مهام و أنشطة اتصالية مرتبطة بادارة العميد او احد المصالح الادارية , واعتمادا على نتائج الدراسة نستنتج ان الجامعة الجزائرية تسعى الى اقامة شركات مع المؤسسات الاقتصادية و الصناعية الا انها لم تستوعب دور وظيفة و برامج العلاقات العامة في تاسيس روابط حيوية بينها و بين محيطها الاستراتيجي وكسب ثقة وتأيد الجماهير المتعامل معها

لقد شهدت الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال تحولات وتطورات في نظمها و سياساتها الادارية و قامت بعدة اصلاحات في هياكلها البيداغوجية بغيت الوصول الى جامعة تتوفر على مخرجات (خريجين و باحثين) قادرة على حل مشاكل المجتمع بالعلم و البحث العلمي غير انها لم تحقق اهدافها , ولم ترقنقي إلى مستوى أداء الجامعات في المجتمعات المتقدمة .

البحث العلمي في الجزائر لا يخدم المشروع التنموي للامة , كما ان الجامعة لا تتال مكانتها المستحقة في كونها مؤسسة تعليمية تختص في تكوين و تطوير مهارات طلاب العلم و تزويدهم بروح العلم حتى يصبحوا قادرين على التفاعل مع المستجدات و مواكبة التطورات العلمية الحديثة بما يخدم المجتمع كما ان معظم مخرجات الجامعة الجزائرية (خريجين و باحثين) عبارة عن كفاءة معطلة تبحث عن الهجرة او مجرد عاطلين عن العمل يمثلون عبء على الاقتصاد الوطني

ان الجامعة الجزائرية مطالبة بمسايرة التطورات العالمية باعادة الاعتبار للجامعة و مكوناتها و الخروج من عباءة المؤسسة التعليمية التقليدية الى مؤسسة تبلور و تحول وحداتها التعليمية الى وحدات انتاجية تفيد المجتمع و تخلصه من التبعية .

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1-الكتب:

1. أبو طالب محمد سعيد، شراش أنيس عبد الخالق، علم التربية العام (ميادينه وفروعه)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت ، 2001.
2. أحمد بدر ، أصول البحث العلمي و مناهجه ،ليبيا ط2 ، 1977 .
3. احمد محمد المصري، العلاقات العامة، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، 1983 م.
4. ايمن علي، قراءات في سلوك المستهلك، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2006.
5. بسام عبد الرحمان الجريدة، ادارة العلاقات العامة، ط1 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان، 2012.
6. بشير العلاق، العلاقات الدولية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص12.
7. بوفلجة غياث، التربية و التكوين بالجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1992.
8. ثامر ياسر البكري : التسويق والمسؤولية الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2001.
9. جمال الدين بن محمد بن منظور، لسان العرب ، بيروت، لبنان، دار صادر ،د ط2.
10. جودة محفوظ احمد، ادارة العلاقات العامة، مفاهيم وممارسات، مؤسسة زهران للنشر والتوزيع، 1997.

11. حسن شحاتة , وزينب النجار وآخرون, معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة ، 2003.
12. حسن محمد خير الدين، العلاقات العامة المبادئ والتطبيق، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1976.
13. حسين عبد الحميد، احمد رشوان، العلاقات العامة والإعلام في منظور علم الاجتماع، ط 4، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د. س).
14. د. رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي (أساسياته النظرية و ممارساته العلمية)، ط 1 ، دار الفكر دمشق ، سورية ، 2000.
15. دليل جامعة الجزائر للمدرسين و الطلاب ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1973 .
16. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1990.
17. سامية عطية نبوية ، التفوق الدراسي و شروط الإستذكار الجيد , 2013.
18. ستيفن كيرتز ، دور الجامعات في عالم متغير ، ت : إبراهيم عصمت مطاوع ، عبد العزيز سليمان ، دار النهضة ، مصر ، 1975.
19. سمير محمد حسين، العلاقات العامة (الأسس العلمية والتطبيقات العلمية)، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2015.
20. شفيق بليغ ، رجائي شريف : دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع ، المجلس الأعلى للجامعات ، القاهرة ، مصر ، 1983 .
21. صلاح مصطفى الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1983.

22. عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى العلاقات العامة، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2011.
23. عبد الفتاح عبد السلام، دعوة لتطوير التعليم الجامعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، 1993.
24. عبد المحيي محمود صالح وآخرون، العلاقات العامة والإعلام في الخدمة الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 2004.
25. عبد المعطي محمد عساف و آخرون، التطورات المنهجية و عملية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.
26. عبد المعطي محمد عساف وآخرون، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.
27. عبد الناصر احمد جردات، ولبنان هاتف الشامي، أسس العلاقات العامة، اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
28. علي حسن علي وآخرون، الإدارة الحديثة لمنظمات الأعمال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
29. علي عجوة، الأسس العلمية للعلاقات العامة، القاهرة، عالم الكتب، 1988م.
30. علي محمد مذكور، مناهج التربية -أسسها و تطبيقاتها، دار الفكر العربي ط 1، القاهرة، 1998.
31. عنتر محمد أحمد عبد العال، تحقيق المزايا التنافسية بالجامعات المصرية في ضوء الذكاء الاستراتيجي، جامعة سوهاج، مصر، العدد الواحد والأربعون (الجزء الرابع)، 2017.

32. غريب سيد احمد، علم الاجتماع والإعلام والاتصال، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002.
33. فريد النجار، المنافسة و الترويج التطبيقي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2000.
34. قورة حسين سليمان ، المنهج التربوي في الإسلام و مفهوم التربية مدى الحياة في التربية المستمرة ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار ، ع 11، البحرين ، 1986.
35. مجموعة من النصوص التشريعية والتنظيمية: استقلالية المؤسسات، أسس وبدأ التنفيذ، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر.
36. محمد سيد محمد، الخدمة الإجتماعية في مجال العلاقات العامة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1999م.
37. محمد صادق إسماعيل، البحث العلمي بين المشرق العربي و العلم الغربي " كيف نهضوا و لماذا تراجعنا، " ط 1 ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، مدينة نصر، القاهرة ، مصر ، 2014.
38. محمد صبر الحوت، صلاح الدين محمد توفيق ، احمد عابد ابراهيم عبد المطلب، التنافسية بين الجامعات، جامعة بنها ، مصر.
39. محمد عبد الله، العلاقات العامة، مطبعة دار التأليف، القاهرة، 1982.
40. محمد فلاح الخوالدة ، قواعد إدارية مقترحة لتفعيل مؤشرات الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي ، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 45 ، العدد 4 ، ملحق 5 ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية، عمان، الأردن ، 2018.
41. محمد محمود جودة ناصر، الدعاية والعلاقات العامة، دار مجدلاوي، عمان، 1998 م.

42. محمد مصطفى احمد، الخدمة الاجتماعية في مجال العلاقات العامة، دار المعرفة الجامعية، 1999.
43. محمد ناجي الجوهر، وسائل الاتصال في العلاقات العامة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 2000 م، ص 68-69.
44. محمود محمد الجوهري، دليل العلاقات العامة للمؤسسات والشركات، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1964م.
45. مراد بن أشنهو، نحو الجامعة الجزائرية ، تأملات حول مخطط جامعي ، ترجمة: عائدة أديب بامية ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983 .
46. مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية، كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع، (الاتجاهات و القضايا الراهنة)، منشورات الأمم المتحدة ، نيويورك ، 2004.
47. النجار فريد، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000.
48. نمط سلوكي (طريقة متكررة للتصرف من قبل فرد أو جماعة تجاه شيء معين أو في موقف معين)
49. هناء حافظ بدوي، العلاقات العامة والخدمة الاجتماعية ، د. ط، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، 2001، ص 14.
50. وليام ل ريفرز. تيودور بيترسون، جاي جنس، وسائل الإعلام والمجتمع الحديث، ترجمة الدكتور إبراهيم إمام، القاهرة، دار المعرفة، 1975م.
51. يحي صلاح ماضي ، المتفوقون و تنمية مهارات التفكير في الرياضيات ، دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع ط1 ، عمان ، 2006.
- 2-المذكرات والرسائل الجامعية:

1. أحمد بلالي , الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية بين مواردها الخاصة و بيئتها الخارجية , اطروحة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية ,الجزائر , 2007 .
2. أماني عبد العظيم مرزوق شلبي، "متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية رؤية تربوية معاصرة"، رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية(تخصص أصول التربية) ، جامعة المنصورة ، مصر ، 2018.
3. أمينة مساك , تأثير سياسة التعليم العالي على علاقة الجامعة بالمجتمع الجزائري , (دراسة تحليلية تقييمية لنظام التعليم العالي في المجتمع الجزائري), أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه .تخصص علم الاجتماع الثقافي , جامعة الجزائر , 2008/2007.
4. بروكي توفيق , سياطة جمعة ,نظام ل.م.د و تأثيره على التحصيل الدراسي "دراسة ميدانية بجامعة أحمد دراية -أدرار" , ذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص :علم اجتماع المدرسي , 2018/2017.
5. حفوف فتيحة، معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين(دراسة ميدانية في جامعات "سطيف، قسنطينة، مسيلة) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير - تخصص إدارة تنمية والموارد البشرية، جامعة سطيف، الجزائر، 2008/2007
6. الدليل العلمي لتطبيق و متابعة ل م د, ديوان المطبوعات الجامعية 1, الساحة المركزية . بن عكنون - الجزائر , جوان 2011 .
7. دوار كريمة ,مخطاري يمينة، سيرات كريمة , صعوبات الطالب الجامعي في التكوين في التكوين الجامعي بنظام ل. م. د" مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس", جامعة الدكتور مولاي الطاهر " سعيدة , الجزائر , 2018/2017.

8. دويس محمد الطيب : براءة الإختراع مؤشر لقياس تنافسية المؤسسات والدول "حالة الجزائر"، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2005.
9. راوية قنيدي ، سمات شخصية الطالب الجامعي المتفوق د ارسياً ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية ، تخصص علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2016/2017 .
10. سماتي حاتم، واقع مقاومة التغيير التنظيمي في الجامعة الجزائرية في ظل من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين (LMD) تطبيق نظام (دراسة ميدانية بكل من جامعتي تيارت و بسكرة)، أطروحة دكتوراه في تخصص علم النفس العمل والتنظيم، جامعة محمد خضير - بسكرة، الجزائر، 2017 / 2018 .
11. العابد لزهري، التعلم من ازمة المسؤولية الاجتماعية، حالة شركة Nike ، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة عبد الحميد مهري ، قسنطينة 2، العدد 01، 2014.
12. عبد الرحمن عبد الله احمد المقبول ، البحث التربوي : أهميته و ممارسته و معوقاته لدى المشرف من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة ، خطة بحث منشورة على الأنترنت بتاريخ 2005/08/04.
13. عدنان فرحان الجوارين : القدرة التنافسية للدول العربية مع اشارة خاصة الى العراق دراسة تحليلية ومقارنة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2013.
14. عصام لطفى سيد : إدارة عمليات الدمج المصرفي كآلية لزيادة القدرة التنافسية للبنوك المصرية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2009.

15. قوجيل نور العابدين، دور اليقظة الإستراتيجية في ترشيد الاتصال بين المؤسسة ومحيطها، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، شعبة : "الاعلام والاتصال وحاكمية التنظيمات"، جامعة باجي مختار، عنابة-الجزائر، 2012/2011.
16. لخذاري صارة، تحفيز الأستاذ ودوره في التحصيل الدراسي لتلميذ المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية بأورلال)، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة محمد خيضر -بسكرة، الجزائر، 2020/2019.
17. المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا هياكل وأنماط التعليم الجامعي في مصر، الدورة العاشرة، 1983.
18. محمد عاطف محمد ياسين، واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية: دراسة تطبيقية لآراء عينة من مديري الوظائف الرئيسية في شركات صناعة الأدوية البشرية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات، الأردن، 2008.
19. نسيمة أمال حيفري، البحث العلمي في الجزائر . التحديات والرهانات، الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي لجامعة بني سويف " نحو بناء إستراتيجية تحويل الطالب إلى باحث، كلية الحقوق، جامعة وهران 2، الجزائر، نوفمبر 2016 .
20. هدى غرسي، دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة الخدمائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2014.

21. وعروف حسام، دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2012.
22. ياسين مسيلي، العلاقات العامة في المؤسسة الصحية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة منثوري قسنطينة، 2008 - 2009.
23. يسمينة خدنة، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات تخرج طلبة الماجستير في العلوم الانسانية والاجتماعية، دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة علوم في علم الاجتماع ، تخصص: إدارة الموارد البشرية، اشراف: ميلود سفاري، جامعة محمد دباغين سطيف 2، 2017-2018 .

3-المجلات:

1. أحمد سيد مصطفى : تنافسية التعليم الجامعي العربي في القرن الحادي والعشرين، دعوة للتأمل، مجلة التربية، عدد 144، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مارس 2003.
2. سالم إلياس، التنافسية والميزة التنافسية في منظمات الأعمال ، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد (80) ، العدد(1)، 1 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، جوان 2021 .
3. سميرة لغويل، نوال زمالي ، المسؤولية الإجتماعية (المفهوم , الأبعاد , المعايير)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة (الجزائر)، العدد:27/ديسمبر 2016.

4. عامر طارق عبد الرؤوف ، تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة ، مجلة البحث الإجرائي في التربية، المجلد الأول ، العدد الرابع ، 2007.
5. عامر يوسف الخطيب : نموذج للتربية البيئية في الجامعات ، الجامعة الإسلامية بغزة ، دراسة حالة ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ع10 ، ج3 1989 .
6. عبد الله بن حمد بن ابراهيم العباد ، نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك بن سعود في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد 6 ، العدد 3 ، آذار 2017.
7. عبد الله عياشي، يونس بن حسين ، اشكالية تمويل البحث العلمي في الجزائر ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع: العدد الرابع (4) ، ديسمبر 2017 م .
8. م.م. خوشي عثمان عبداللطيف ، واقع البحث العلمي في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة في توطين التكنولوجيا "الصين وماليزيا واليابان" أنموذجا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل العدد 30 ، كانون أول /2016م .
9. مجدي محمد مصطفى :تحديد أولويات خدمة المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية دراسة تطبيقية على مجالات التعليم والصحة والشئون الاجتماعية بمدينة العين ، مجلة التربية - كلية التربية جامعة الأزهر ع109 الجزء الثاني ،يونيه 2002 .
10. محمد احمد مرسي ، دور التعليم العالي في إعداد الكفاءات من القوى البشرية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، عدد 4 ، 1981 .

11. نوري منير ، تحليل التنافسية العربية في ظل العولمة الإقتصادية ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا العدد 4، جامعة الشلف ، الجزائر .

4-المؤتمرات والملتقيات:

1. إيناس عبد المجيد حسن: " تطوير أهداف التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديات معوقات تحقيقها " دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق " ، "المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي " الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية والمستقبل ، جامعة عين شمس ، مركز تطوير التعليم الجامعي 10/21 - 11/2 1995 .

2. بن مسعود نصر الدين، كنوش محمد، الملتقى الدولي الثالث حول : منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية، واقع اهمية و قيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، دراسة استطلاعية على احدى المؤسسات الوطنية، جامعة بشار، 14 . 15 /02/2012.

3. جصاص و الزهراء، تطبيقات المسؤولية الاجتماعية الخارجية للمؤسسات، شركة كوكا كولا كنموذج، الملتقى الدولي الثالث عشر حول : دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجيات التنمية المستدامة، الواقع والتطلعات، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2016.

4. حامد عمار: دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية، جامعة المنصورة ، مصر 1996.

5. صالح السحيباني، المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاريع القطاع الخاص في التنمية: حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، المؤتمر

الدولي حول القطاع الخاص في التنمية: تقييم واستشراف، بيروت، 23-25 مارس 2009.

6. فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغنونيا، العدد 6، مخبر الوقاية والأرغنونيا، جامعة الجزائر 2، 2016.

5-المواقع الإلكترونية:

1. مصلح الصالح، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، 2004.

2. موقع <http://ar.wikipedia.org/wiki> تاريخ 19/04/2022 على الساعة : 10:08.

3. موقع الكتروني، فيسبوك، نادي العلاقات العامة والإعلام، ايمان فتحي، ماهية العلاقات العامة وأهميتها وأهدافها، السبت 14/04/2012 الساعة 6.51 ص، شوهد يوم 20/03/2022، الساعة : 23.52 م.

4. موقع وكالة الأنباء الجزائرية، "www.aps.dz .economie"، شوهد يوم 10/04/2022، 12.30.

2-المراجع باللغة الأجنبية:

1. (knowledge in circulation,from East to west) in « DAILY SABAH », (Andalusins) in « The PEN »

2. shannon .T,J & shoenfeld ,C.Auniversity Extension the center of Applied Research in Education , New yourk 1965 .

الاستمارة : 01

المحور الاول : البيانات الشخصية

- 1 - الجنس : ذكر انثى
- 2 - السن : 20- 30 31- 40 41- 50 اكبر من 50
- 3- الوظيفة :

- استاذ التعليم العالي استاذة (ة) محاضر
- استاذة (ة) مساعد مدير
- عميد رئيس قسم رئيس مكتب تقني سامي
- عون مكتب

4- الشهادة العلمية :

- ليسانس ماستر ماجستير دكتورة

اخرى اذكرها

5- الكلية

المحور الثاني : واقع العلاقات العامة في الجامعة

6- هل تحتوي الجامعة على خلية مختصة في العلاقات العامة ؟

- نعم لا

7- ماهو موقع العلاقات العامة او مكتب الاتصال في الهيكل التنظيمي للجامعة ؟

- مرتبط بمصلحة الادارة العليا للجامعة

- مصلحة مستقلة

تابع لمصلحة من المصالح الادارة

8- كيف تقيم فعالية الخلية المكلفة بالاتصال ؟

ممتازة جيدة مقبولة ضعيفة
نعم لا

المحور الثالث : وسائل الاتصال المستخدمة في الجامعة

9 - ما هي الوسائل الأكثر استعمالا في عميلة الاتصال ؟

المكتوب

الشفوي

تكنولوجيا الاتصال الحديثة

اخرى.....

10- ماهي الوسائل الاتصالية المكتوبة التي توظفها الجامعة للاتصال بمحيطها ؟

اعلانات دعوات مجلة الجامعة النشرات
الكتيبات الملصقات

اخرى.....

11- كيف تقيمون وسائل الاتصال المستعملة في الجامعة ؟

جيدة مقبولة سيئة

المحور الرابع: العراقيل التي تواجه ادارة العلاقات العامة و الاتصال في الجامعة ؟

12- هل يؤدي مسؤول الاعلام و الاتصال دوره كما يجب ؟

نعم لا

13- في رأيك ماهي الصفات الضرورية التي يجب ان تتوفر في القائم بالعلاقات العامة ؟

- التخصص في الاتصال و العلاقات العامة
 القدرة على التواصل و الاقناع
 المرونة و الحيوية و النشاط

14- ماهي النقائص التي تعاني منها خلية العلاقات العامة والاتصال ؟

- مادية معنوية بشرية

الاستمارة رقم : 02

المحور الاول : البيانات الشخصية

- 1- الجنس : ذكر انثى
2- السن : 25-30 31-40 41-50 اكبر من 50
3- الوظيفة :
 استاذ التعليم العالي استاذ(ة) محاضر رئيس قسم
 استاذ(ة) مساعد مدير عميد
4- الشهادة العلمية :

- ليسانس ماستر ماجستير دكتورة

اخرى اذكرها

5- الكلية

المحور الاول : علاقة الجامعة بمحيطها الاستراتيجي

6- هل تعمل الجامعة على إقامة علاقات مع مؤسسات المجتمع المحلية و الاقليمية و الدولية ؟

- نعم لا

7- هل يساهم جهاز العلاقات العامة من خلال الانشطة التي يقوم بها في تاسيس علاقات بين الجامعة و المجتمع (مؤسسات عمومية و خاصة , مؤسسات تربوية , مؤسسات المجتمع المدني) ؟

نعم لا

8- هل تسعى الجامعة الى تحقيق الشراكة اقتصادية مع المؤسسات من خلال تقديم الحلول العلمية و الاستشارات القانونية لمشاكل الشركات والمؤسسات ؟

نعم لا

9- هل تقوم العلاقات العامة في الجامعة بعملية سبر الاراء لمعرفة اراء جمهورها (الداخلي و الخارجي) حول أدائها الاجتماعي

نعم لا

10- هل تتاثر الجامعة بالشائعات التي تتعرض لها ؟

نعم لا

11- هل تعمل الجامعة على رد الشائعات ؟

نعم لا

12- هل تعمل الجامعة على انشاء مراكز بحث تهتم بمعالجة قضايا المجتمع و حل مشاكله بما يخدم المشروع التنموي للامة الجزائرية ؟

نعم لا

المحور الثاني : واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية

13- هل تعتبر الجامعة مؤسسة بحثية او مجرد مؤسسة تعليمية تلقينية ؟

مؤسسة تعليمية بحثية مؤسسة تعليمية تلقينية

14 - يعتبر البحث العلمي وظيفة اساسية في الجامعة و محورا اساسيا في تطويرها فهل هو كذلك في الجامعة الجزائرية ؟

نعم لا

15- هل تهتم الجامعة الجزائرية بنوعية التكوين ؟

نعم لا

16- هل البحوث العلمية المنجزة في الجامعة الجزائرية ذات قيمة اجتماعية و اقتصادية

كبيرة متوسطة ضعيفة لاقيمة لها

17- ماهي المعوقات التي تواجه البحث العلمي و الباحث في الجامعة الجزائرية ؟

الجانب التنظيمي في الجامعة الجزائرية لا يخدم البحث العلمي

عدم قدرة الجامعة على الربط بين سياساتها الاكاديمية و محيطها الاجتماعي

اختيار مواضيع بحث لا جدوى منها لدى اغلب الباحثين

اغلب الباحثين ينجزون ابحاثهم من اجل الترقية و كسب المال

المحور الثالث: واقع التحصيل العلمي للطلاب الجامعي الجزائري

18- هل محتوى البرامج في نظام ل م د كافية لترقية المعارف العلمية للطلاب ؟

نعم لا

19- هل تعتبر وحدات التعليم في نظام ل م د مناسبة لتطلعات الطالب ؟

نعم لا

20- هل يتوافق البرنامج الدراسي مع القدرات التحصيلية للطلاب ؟

نعم لا

21- ماهي الطريقة التدريسية المعتمدة داخل الفصل ؟

المناقشة الالقاء في المحاضرة تقديم نسخ مطبوعة تقديم نسخ الكترونية

22- ما هي طريقة عرض البحوث او الاعمال الموجهة ؟

ارتجالية عبر العارض الصوري طريقة قراءة

23- تفاعل الطلبة في حصص التدريس

مقبول ضعيف

24- ما حقيقة ان الجامعة اصبحت تخرج بطالين ؟

نعم لا